

1433

فهرس

قد استصحب الفقير الحقير
درويش محمد ثابت به
احمد ثابت عمي كتابخانه
دفتر خاقاني
عفي عنهما
١٢٦١

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك * احمد ربى الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله فى الفيه * مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضى رضى بغير سخط * فائقة الفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا
والله يقضى بهبات وافرة * لى وله فى درجات الاخره

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو والمفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم او من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف كاستقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو للكلام فى اصطلاح النحويين لا فى اصطلاح اللغويين وهو فى اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهى اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى فى نفسها غير مقترنة بزمان فهى الاسم وان اقترنت بزمان فهى الفعل وان لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها فهى الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد

والكلمة هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله فى المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم فى لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم فى الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم ص

بالجر والتنوين والندا وال * ومسند للاسم تمييز حصل

ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على اربعة اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسيأتى حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام عوض عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اى حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم اى كل انسان قائم فحذف انسان واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت اليا واتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذى يلحق القوافى

المطلقة بحرف علة كقوله اقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان اصبت لقد اصابن فجئ بالتنوين بدلا من الف لاجل الترنم وكقوله * ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قدن * والتنوين الغالى واثبته الاخفش وهو الذى يلحق القوافى المقيدة كقوله * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه اى الاخبار عنه واستعمل المصنف ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك فى عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسندا مكان الاسناد ص

بتا فعلت واتت ويا افعلى * ونون اقبلن فعل ينجلى

ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهى المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز ايضا بتاء اتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز ايضا بياء افعلى والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربى والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضى وانما قال المصنف يا افعلى ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهى لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمنى وفى الاسم نحو غلامى وفى الحرف نحو انى بخلاف ياء افعلى فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهى لا تكون الا فى الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلى

الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد ص

سواهما الحرف كهل وفى ولم * فعل مضارع يلى لم كيشم

وماضى الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان امر فهم

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفى ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذى يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار بفى ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفى نحو زيد فى الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع فى تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل مضارع يلى لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الماضى به بقوله وماضى الافعال بالتا مز اى ميز ماضى الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضى اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر فى بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهى اسم فعل والى ذلك اشار بقوله ص

والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك فى صه وحيهل ص

المعرب والمبنى

والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثانى المبنى وهو ما اشبه الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من الحروف مدنى

اى لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى فى شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه فى البيتين الذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابى على الفارسى حيث جعل البناء منحصرا فى شبه الحرف اوما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على ان علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابى الربيع ص

كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا . * والمعنوى فى متى وفى هنا

وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا

ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى اربعة مواضع فالاول شبهه له فى الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء فى ضربت اوعلى حرفين كنا فى اكرمنا والى ذلك اشار بقوله فى اسمى جئتنا فالتاء فى جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبنى لانه اشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لانها مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع فى كونه على حرفين * والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا موجودا والثانى ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لانها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كان ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعانى فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفى ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت اسماء الاشارة لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبنى لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن ادرك فليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف ان المصدر الموضوع موضع الفعل

واسماء الافعال اشتركا فى النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته الحرف واسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف فى انها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذى ذكره المصنف مبنى على ان اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك فى باب اسماء الافعال الرابع شبه الحرف فى الافتقار اللازم واليه اشار بقوله وكافتقار اصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف فى ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين ان البناء يكون فى ستة ابواب المضمرات واسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة واسماء الافعال والاسماء الموصولة ص

ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كارض وسما

يريد ان المعرب خلاف المبنى وقد تقدم ان المبنى ما اشبه الحرف فالمعرب مالم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ماليس آخره حرف علة كارض والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير امكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد فغير المتمكن هو المبنى والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن ص

وفعل امر ومضى بنيا * واعربوا مضارعا ان عريا

من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن

لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الاسماء شرع فى بيان المعرب والمبنى من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل فى الاسماء فرع فى الافعال فالاصل فى الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل فى الاسماء وفى الافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج فى البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصل فى الافعال فرع فى الاسماء والمبنى من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على الفتح

نحو ضرب وانطلق مالم يتصل به واو جمع فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن والثانى ما اختلف فى بنائه والراجح انه مبنى وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين * والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد او نون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل معها مبنى على الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان واصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهى نون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند واصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن اصله تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط فى اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد او لم تتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات تضربن والفعل معها مبنى على السكون ونقل المصنف رحمه الله فى بعض كتبه انه لا خلاف فى بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن ابن عصفور فى شرحه للايضاح

وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى ان يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كاين امس حيث والساكن كم

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل فى البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك المبنى الا لسبب

كالتخلص

كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كاين وقام وان وقد تكون كسرة كامس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف واما السكون فنحو كم واضرب واجل وعلم مما مثلنا به ان البناء على الكسر والضم لا يكون فى الفعل بل فى الاسم والحرف وان البناء على الفتح او السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف ص

والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن اهابا

والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بان ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر * ينوب نحو جا اخو بنى نمر

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة فى اخو والياء عن الكسرة فى بنى من قوله جا اخو بنى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة ص

وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما اصف

شرع فى بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره والمراد بالاسماء التى سيصفها الاسماء الستة وهى اب واخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء ابو زيد وتنصب بالالف نحو رأيت اباه وتجر بالياء نحو مررت بابيه والمشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى اشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره

من ذاك ذو ان صحبة ابانا * والفم حيث الميم منه بانا

اى من الاسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مال اى صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اى ان افهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هى بمعنى الذى فلا تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله * فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا * وكذلك يشترط فى اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت الى فيه واليه اشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا اى انفصلت منه الميم اى زالت منه فان لم تزل منه اعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم ص

اب اخ حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الاخير احسن
وفى اب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن اشهر

يعنى ان ابا واخا وحما تجرى مجرى ذو وفم الذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورأيت اباه واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيذكر المصنف فى هذه الثلاثة لغتين اخريين واما هن فالفصيح فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون فى آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد واليه اشار بقوله والنقص فى هذا الاخير احسن اى النقص فى هن احسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت الى هنيه وانكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واشار المصنف بقوله وفى اب وتالييه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين فى اب وتالييه وهما اخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ورأيت ابه واخه وحمها ومررت بابه واخه وحمها وعليه قوله * بابه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم *

وهذه اللغة نادرة فى اب وتالييه ولهذا قال وفى اب وتالييه يندر اى يندر النقص واللغة الاخرى فى اب وتالييه ان يكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورأيت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها وعليه قول الشاعر * ان اباها وابا اباها * قد بلغا فى المجد غايتاها * فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقرر فى المقصور وهذه اللغة اشهر من النقص وحاصل ما ذكر ان فى اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها ان تكون بالواو والالف والياء والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان فى هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل ص

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا * لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا اربعة احدها ان تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اب ورأيت ابا ومررت باب الثانى ان تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموه فان اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابى ورأيت ابى ومررت بابى ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتى ذكر ما تعرب به حينئذ الثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا ابى زيد وذوى مال ورأيت ابى زيد وذوى مال ومررت بابى زيد وذى مال الرابع ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء اباء الزيدين ورأيت اباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة اعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان ابوا زيد ورأيت ابويه ومررت بابويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين ثم اشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا اى شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها وانه لا بد ان تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الآخران

من كلامه وذلك ان الضمير فى قوله يضفن راجع الى الاسماء التى سبق ذكرها وهو لم يذكرها الامفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف اب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءنى ذو مال فلا يجوز جاءنى ذو قائم ص

بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان مما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل فى قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين واشار المصنف بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة او شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى مضمر نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتنى كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الياء تخلف الالف فى المثنى والملحق به فى حالة الجر والنصب وان ما قبلها

لا يكون الا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتى ذلك وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب فى المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا وما ذكره المصنف من ان المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة اخرى بجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما ص

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة والثانى المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا واشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط فى الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال فى رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال فى زينب زينبون وكذا ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال فى لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال فى طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال فى سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط فى الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال فى حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال فى سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليس من باب افعل

فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فان مؤنثه حمرآء فلا يقال فيه احمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران فان مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك اذا استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون فاشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون واشار الى الصفة المذكورة اولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون ص

وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه الحق والاهلونا
اولوا وعالمون عليونا * وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد

اشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضارب ونحوهما فتقول الافضلون والضاربون واشار بقوله وبه عشرون الى ما الحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه اوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولوا لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها غير

مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى باب سنه وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمئة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع فى هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم كسروه على ظبى وجمعوه ايضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف فى اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف فى احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعانى من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا * الشاهد فيه اجرآء السنين مجرى الحين فى الاعرب بالحركات والزام النون مع الاضافة ص

ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبنى ابيه * وانكرنا زعانف اخرين
وقوله
وماذا تبتغى الشعرآء منى * وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله
على احوذيين استقلت عشية * فما هى الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان فتح النون فى التثنية ككسر نون الجمع فى القلة وليس كذلك بل كسرها فى الجمع شاذ وفتحها فى التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء او يكون فيها وفى الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثانى ومن الفتح مع الالف قول الشاعر * اعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين اشبها ظبيانا * وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به ص

وما بتا والف قد جمعا * يكسر فى الجر وفى النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع فى ذكر ما نابت

فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو مالم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتا والف قد جمعا اى جمع بالالف والتاء المزيدتين نخرج نحو قضاة فان الفه غير زائدة بل هى منقلبة عن اصل وهو الياء لان اصله قضية ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سببا فى دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيدتين فالبا فى قوله بتاء متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءنى هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبنى فى حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه ص

كذا اولات والذى اسما قد جعل * كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم فى انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذى اسما قد جعل الى ان ما سمى به من هذا الجمع او الملحق به نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران احدهما انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات والثانى انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات ويروى قوله * تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالى * بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثانى وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث ص

وجر

وجر بالفتحة ما لا ينصرف * ما لم يضف او يك بعد ال ردف

اشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء احمد وينصب بالفتحة نحو رأيت احمد ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت باحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف او يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وكذا ان دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة ص

واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لتر ومى مظلمه

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع فى ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك فى الامثلة الخمسة فاشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان فى اوله الياء نحو يضربان ام التاء نحو تضربان واشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو انت تضربين واشار بقوله وتسألون الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سواء كان فى اوله التاء كما مثل او الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان ان يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا وان تفعلوا فاتقوا النار ص

وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما

فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا

والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

شرع فى ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا فاشار بالمصطفى الى ما فى آخره الف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحى واشار بالمرتقى الى ما فى آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضى

والداعی ثم اشار الی ان ما فی آخره الف مفتوح ما قبلها یقدر فیه جمیع حرکات الاعراب الرفع والنصب والجر وانه یسمی المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذی فی آخره الف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو یرضی وبالمعرب من المبنی نحو ذا وبالالف من المنقوص نحو القاضی کما سیأتی وبلازمة من المثنی حال الرفع نحو الزیدان فان الالف لا تلازم اذ تقلب یاء فی الجر والنصب نحو الزیدین واشار بقوله والثان منقوص الی المرتقی فالمنقوص هو الاسم المعرب الذی فی آخره یاء لازمة قبلها کسرة نحو المرتقی فاحترز بالاسم عن الفعل نحو یرمی وبالمعرب عن المبنی نحو الذی وبقولنا قبلها کسرة من التی قبلها سکون نحو ظبی ورمی فهذا معتل جار مجری الصحیح فی رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالکسرة وحکم هذا المنقوص انه یظهر فیه النصب نحو رأیت القاضی قال الله تعالی یا قومنا اجیبوا داعی الله ویقدر فیه الرفع والجر لثقلهما علی الیاء نحو جاء القاضی ومررت بالقاضی فعلامة الرفع ضمة مقدرة علی الیاء وعلامة الجر کسرة مقدرة علی الیاء وعلم مما ذکر ان الاسم لا یکون فی آخره واو قبلها ضمة نعم ان کان مبنیا وجد ذلک فیه نحو هو ولم یوجد ذلک فی المعرب الا فی الاسماء الستة فی حال الرفع نحو جاء ابوه واجاز ذلک الکوفیون فی موضعین آخرین احدهما ما سمی به من الفعل نحو یدعو ویغزو والثانی ما کان اعجمیا نحو سمندو وقمندو ص

وای فعل آخر منه الف * او واو او یاء فمعتلا عرف

اشار الی ان المعتل من الافعال هو ما کان فی آخره واو قبلها ضمة نحو یغزو او یاء قبلها کسرة نحو یرمی او الف قبلها فتحة نحو یخشی ص

فالالف انو فیه غیر الجزم * وابد نصب ما کیدعو یرمی

والرفع فیهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حکما لازما

ذکر فی هذین البیتین کیفیة الاعراب فی الفعل المعتل فذکر ان الالف یقدر فیها غیر الجزم وهو الرفع والنصب نحو زید یخشی فیخشی مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علی الالف ولن یخشی فیخشی منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة علی الالف واما الجزم فیظهر لانه یحذف له الحرف الاخیر نحو لم یخش واشار بقوله

وابد نصب ما کیدعو یرمی الی ان النصب یظهر فیما آخره واو او یاء نحو لن یدعو ولن یرمی واشار بقوله والرفع فیهما انو الی ان الرفع یقدر فی الواو والیاء نحو یدعو ویرمی فعلامة الرفع ضمة مقدرة علی الواو والیاء واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الی ان الثلاث وهی الالف والواو والیاء تحذف فی الجزم نحو لم یخش ولم یغز ولم یرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو والیاء وحاصل ما ذکره ان الرفع یقدر فی الواو والالف والیاء وان الجزم یظهر فی الثلاثة بحذفها وان النصب یظهر فی الیاء والواو ویقدر فی الالف ص

النکرة والمعرفة

نکرة قابل ال مؤثرا * او واقع موقع ما قد ذکرا

النکرة ما یقبل ال وتؤثر فیه التعریف او یقع موقع ما یقبل ال فمثال ما یقبل ال رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فیه التعریف مما یقبل ال ولا تؤثر فیه التعریف کعباس علما فانک تقول فیه العباس فتدخل علیه ال لکنها لم تؤثر فیه التعریف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما یقبل ال ذو التی بمعنی صاحب نحو جاءنی ذو مال ای صاحب مال فذو نکرة وهی لا تقبل ال لکنها واقعة موقع صاحب وصاحب یقبل ال نحو الصاحب ص

وغیره معرفة کهم وذی * وهند وابنی والغلام والذی

ای غیر النکرة المعرفة وهی ستة اقسام المضمر کهم واسم الاشارة کذی والعلم کهند والمحلی بالالف واللام کالغلام والموصول کالذی وما اضیف الی واحد منها کابنی وسنتکلم علی هذه الاقسام ص

فما لذی غیبة او حضور * کانت وهو سم بالضمیر

یشیر الی ان الضمیر ما دل علی غیبة کهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمیر المخاطب نحو انت والثانی ضمیر المتکلم نحو انا ص

وذو اتصال منه ما لا یبتدا * ولا یلی الا اختیارا ابدا

کالیاء والکاف من ابنی اکرمک * والیاء والها من سلیه ما ملک

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا يبتدا به كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا فى الاختيار فلا يقال ما اكرم الاك وقد جاء شذوذا فى الشعر كقوله * اعوذ برب العرش من فئة بغت * على فمالى عوض الاه ناصر * وقوله * وما علينا اذا ما كنت جارتنا * الا يجاورنا الاك ديار ص

وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف فى الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف فى اكرمتك فى موضع نصب وفى بك فى موضع جر والهاء فى انه فى موضع نصب وفى له فى موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واشار اليه بقوله ص

للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اى صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربى ومثال النصب اكرمنى ومثال الجر مر بى ويستعمل فى الثلاثة ايضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهى ضمير متصل فى الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا فى الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة لانها فى حالة الرفع للمخاطب وفى حالتى النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالتى النصب والجر ضمير متصل ص

والف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا

واعلمن

واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلا بل انما تكون للغائب او المخاطب كما مثلنا ص

ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف فى هذا البيت من المواضع التى يجب فيها الاستتار اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل انت فانت تأكيد للضمير المستتر فى افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو اضربى واضربا واضربوا واضربن الثانى الفعل المضارع الذى فى اوله الهمزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا تأكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذى فى اوله النون نحو نغتبط اى نحن الرابع الفعل المضارع الذى فى اوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر اى انت فان كان الخطاب لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون وانتن تفعلن هذا ما ذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى غائب او غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم اى هو ص

وذو ارتفاع وانفصال انا هو * وانت والفروع لا تشتبه

تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام فى المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام فى ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف فى هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب وانت للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين

وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهى للغائبة وهما للغائبين اوالغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات ص

وذو انتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا

اشار فى هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياى للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك اوالمعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين اوالمخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين اوالغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات ص

وفى اختيار لايجئ المنفصل * اذا تأتى ان يجئ المتصل

كل موضع امكن ان يؤتى فيه بالضمير المتصل لايجوز العدول عنه الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول فى اكرمتك اكرمت اياك لانه يمكن لاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك كقوله عليه الصلاة والسلام لابن الصياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلاخير لك فى قتله وكقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها اياك ياحميرا ان تكونيها فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقوله * بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت *
اياهم الارض فى دهر الدهارير ص

وصل اوافصل هاء سلنيه وما * اشبهه فى كنته الخلف انتما

كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا

اشار فى هذين البيتين الى المواضع التى يجوز ان يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان ان يؤتى به متصلا فاشار بقوله سلنيه الى ماتعدى الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فى هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلنى اياه وكذلك كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف انه يجوز فى هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السوآء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر واشار بقوله فى كنته

الخلف انتمى الى انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف فى المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال فى نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان المختار فى هذا ايضا الانفصال نحو خلتنى اياه ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير فى لسان العرب على ماحكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام ص

وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ماشئت فى انفصال

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخص من الاخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهونى واجازه قوم ومنه مارواه ابن الاثير فى غريب الحديث من قول عثمان رضى الله عنه اراهمنى الباطل شيطانا فان انفصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتنى اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياى واليه اشار بقوله وقدمن ماشئت فى انفصال وهذا الذى ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص فى الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت زيد اعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لايعلم هل زيد مأخوذ اوآخذ ص

وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا فى الرتبة كان يكونا لمتكلمين اومخاطبين اوغائبين فانه يلزم الفصل فى احدهما فتقول اعطيتنى اياى واعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتنينى ولا اعطيتكك

ولااعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلاف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه واليه اشار بقوله فى الكافية مع اختلاف ما ونحو ضمنت) اياهم الارض الضرورة اقتضت * وربما اثبت هذا البيت فى بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقوله ونحو ضمنت الى آخر البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلا فى موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت) اياهم الارض فى دهر الدهارير * وقد تقدم ذكر ذلك ص

وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقى الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمنى ويكرمنى وأكرمنى وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * واختلف فى افعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرنى الى عفو الله وما افقرى الى عفو الله عند من يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم ص

وليتنى فشا وليتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا

فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا

ذكر فى هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وان نون الوقاية لا تحذف معها الا ندورا كقوله كمنية جابر اذ قال ليتى * اصادفه واتلف جل مالى والكثير فى لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرءان قال الله تعالى ياليتنى كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت فالصحيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلى ابلغ الاسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر فقلت اعيرانى القدوم لعلنى * اخط بها قبرا لابيض ماجد * ثم ذكر انك بالخيار فى الباقيات اى فى باقى اخوات ليت ولعل وهى ان وان وكان ولكن فتقول انى واننى وأنى وأننى وكانى وكاننى ولكنى ولكننى ثم ذكران من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول منى وعنى بالتشديد ومنهم من يخفف النون فيقول منى وعنى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر * ايها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى

وفى لدنى لدنى قل وفى * قدنى وقطنى الحذف ايضا قد يفى

اشار بهذا الى ان الفصيح فى لدنى اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرأ من لدنى بالتخفيف والكثير فى قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطنى ويقل الحذف نحو قدى وقطى اى حسبى وقد اجتمع الحذف والاثبات فى قوله * قدنى من نصر الخبيبين قدى * ليس الامام بالشحيح الملحد

(* العلم *)

اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا اى بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام للاناسى وغيرها تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهى اخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب ص

واسما اتى وكنية ولقبا * واخرن ذا ان سواه صحبا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان فى اوله اب او ام كابى عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول انف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله * بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى حوله الذيب * وظاهر كلام المصنف انه يجب تأخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول

زين العابدين ابو عبد الله ويوجد فى بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواه صحبا * وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا * وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص فى انه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شئ اذ يصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم ص

وان يكونا مفردين فاضف * حتما والا أتبع الذى ردف

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مركبا واللقب مفردا او الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا سعيد كرز ورأيت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز ومفردا ومركبا نحو سعيد انف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الاول فى اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير اعنى انف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد انف الناقة ورأيت زيدا انف الناقة ومررت بزيد انف الناقة وانف الناقة ص

ومنه منقول كفضل واسد * وذو ارتجال كسعاد وادد

وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم اعربا

وشاع فى الاعلام ذو الاضافه * كعبد شمس وابى قحافه

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وادد والمنقول ما سبق له استعمال فى غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة او من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءنى زيد قائم ورأيت

زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا من الاعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب تركيب مزج كبعلبك ومعدى كرب وسيبويه وذكر المصنف ان المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء على الفتح فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز فيه ايضا ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول جاءنى حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابى قحافة وهو معرب فتقول جاءنى عبد شمس وابو قحافة ورأيت عبد شمس واباقحافة ومررت بعبد شمس وابى قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كابى وان الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة ص

ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

من ذاك ام عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة * كذا فجار علم للفجرة

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوى وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظى وهو صحة مجئ الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس فى المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة ص

اسم الاشارة

بذا المفرد مذكرا اشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر

يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وباشباع وذات ص

وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع

يشار الى المثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان فى الرفع وتين فى النصب والجر ص

وباولى اشر لجمع مطلقا * والمد اولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام اومعه * واللام ان قدمت ها ممتنعه

يشار الى الجمع مذكرا كان اومؤنثا باولى ولهذا قال المصنف اشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها فى العاقل ومن ورودها فى غيره قوله (ذم المنازل بعد منزلة اللوى (والعيش بعد اولئك الايام * وفيها لغتان المد وهى لغة اهل الحجاز وهى الواردة فى القرءان العزيز والقصر وهى لغة بنى تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد اتى بالكاف وحدها فتقول ذاك اوالكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لاخلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله * رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام

كذا

كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه الكاف واللام نحو ذلك ص

وبهنا اوههنا اشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا

فى البعد او بثم فه اوهنا * اوبهنالك انطقن اوهنا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وثمت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد ص

الموصول

موصول الاسما الذى الانثى التى * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه اوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه

والنون من ذين وتين شددا * ايضا وتعويض بذاك قصدا

ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة احرف احدها ان وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا نحو عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ماسعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهى مخففة من الثقيلة ومنها ان وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا وان المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكى تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك مادمت منطلقا اى مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضى اوبالمضارع المنفى بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها اعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس

منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله اطوف ما اطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع * ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احترازا من الموصول الحرفى وهو ان وان وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم اى قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكى اقرأ ويعجبنى انك قائم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره واما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المؤنثة واذا ثنيت اسقطت الياء واتيت مكانها بالالف فى حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرئ واللذانّ يأتيانها منكم ويجوز التشديد ايضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قرئ ربنا ارنا اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا فى تثنية ذا وتا اسمى الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم فى الذى والتى ص

جمع الذى الأُلى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا

يقال فى جمع المذكر الأُلى مطلقا عاقلا كان او غيره نحو جاءنى الأُلى فعلوا وقد تستعمل فى جمع المؤنث وقد اجتمع الامران فى قوله *

وتبلى الأُلى يستلئمون على الأُلى * تراهن يوم الروع كالحدء القبل) فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال فى جمع المذكر العاقل الذين مطلقا اى رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءنى الذين اكرموا زيدا ورأيت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول الذون فى حالة الرفع والذين فى حالتى النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قول بعضهم

نحن الذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا * ويقال فى جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءنى اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات

الياء فتقول اللاتى واللائى وقد ورد اللائى بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بامنّ منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ص

ومن وما وال تساوى ما ذكر * وهكذا ذو عند طيء شهر
وكالتى ايضا لديهم ذات * وموضع اللاتى اتى ذوات

اشار بقوله تساوى ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبنى ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات واكثر ما تستعمل ما فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشى على اربع ومنه قول الشاعر بكيت على سرب القطا اذ مررن بى فقلت ومثلى بالبكاء جدير * اسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير * واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءنى القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية فى شئ واما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا واما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طيء استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا او مثنى او مجموعا فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث جاءنى ذات قامت وفى جمع المؤنث جاءنى ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتى ايضا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول جاءنى ذوا وذووا فى الرفع وذوى وذوى فى النصب والجر وذواتا فى الرفع وذواتى فى الجر والنصب وذوات فى الجمع وهى مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر فى ذو هذه اعنى الموصولة

ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روى قوله * فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا) بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالفصيح فيها ان تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة ص

ومثل ماذا بعد ما استفهام * او من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا اختصت من بين سائر اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا او غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من ذا الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام ص

وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله

الموصولات كلها حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا فمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث فتقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفرد مذكر ومعناه مثنى او مجموع او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى

فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بها ص

وجملة او شبهها الذي وصل * به كمن عندي الذي ابنه كفل

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور هذا في غير صلة الالف واللام وسيأتي حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءني الذي اضربه خلافا للكسائي ولا جاءني الذي ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي قبلها سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل به فائدة نحو جاءني الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم ص

وصفة صريحة صلة ال * وكونها بمعرب الافعال قل

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن ابن عصفور في هذه المسئلة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه اشار بقوله * وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله * ما انت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل) وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف

فى غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله * من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد * ومن الثانى قوله * من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه ص

اى كما واعربت مالم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف

يعنى ان ايا مثل ما فى انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبنى ايهم هو قائم ثم ان ايا لها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى ايهم هو قائم الثانى ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى اى قائم الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى اى هو قائم وفى هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبنى ايهم هو قائم ورأيت ايهم هو قائم ومررت بايهم هو قائم وكذلك اى قائم وايا قائم واى قائم وكذا اى هو قائم وايا هو قائم واى هو قائم الرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبنى ايهم قائم ففى هذه الحالة تبنى على الضم فتقول جاء ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر * اذا ما لقيت بنى مالك * فسلم على ايهم افضل * وهذا مستفاد من قوله واعربت مالم تضف الى آخر البيت اى واعربت اى اذا لم تضف فى حالة حذف صدر الصلة فدخل فى هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهى ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة اولم تضف ولم يذكر صدر الصلة اولم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهى ما اذا اضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ ص

وبعضهم اعرب مطلقا وفى * ذا الحذف ايًّا غير اىٍّ يقتفى
ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وابوا ان يختزل
اِنْ صَلَحَ الْباقى لوصلٍ مُكْمِلِ * والحذف عندهم كثير منجلى
فى عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب

يعنى ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اى وان اضيفت وحذف صدر صلتها فتقول

يعجبنى ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وروى فسلم على ايهم افضل بالجر واشار بقوله وفى ذا الحذف الى آخره الى المواضع التى يحذف منها العائد على الموصول وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا وخبره مفرد فلا تقول جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اى وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبنى ايهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اى الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذى قائل لك سوا التقدير بالذى هو قائل لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذى قائم التقدير جاء الذى هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذى احسن فى قراءة الرفع التقدير هو احسن وقد جوزوا فى لا سيما زيد اذا رفع زيد ان تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدء محذوف التقدير لا سى الذى هو زيد فحذف العائد الذى هو المبتدا وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير اى وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ واشار بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل الى ان شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جاء الذى هو ابوه منطلق او هو ينطلق او ظرف او جار ومجرور تامان نحو جاء الذى هو عندك او هو فى الدار فانه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى ابوه منطلق تعنى الذى هو ابوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدرى احذف منه شئ ام لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين اى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى ايهم هو يقوم يعجبنى ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما فى كلام

المصنف من الابهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول ايا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اى من الموصولات لان كلامه فى ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو ابوه منطلق ويعجبنى ايهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته فى داره ومررت بالذى مررت به فى داره ويعجبنى ايهم ضربته فى داره ومررت بايهم مررت به فى داره واشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذى ضربته والذى انا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت ومنه قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا أهذا الذى بعث الله رسولا التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول انا الذى معطيك درهم ومنه قوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر * تقديره الذى الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضى انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور واما مع الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذى اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذى انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذى كانه زيد ص

كذاك حذف ما بوصف خفضا * كانت قاض بعد امر من قضى

كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة او بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو جاء الذى انا ضاربه الان او غدا فتقول جاء الذى انا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا

بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذى انا غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه امس واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض التقدير ما انت قاضيه فحذفت الهاء وكان المصنف استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به او انت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اى منه وتقول مررت بالذى انت مار اى به ومنه قوله وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذى انت بائح * اى انت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذى غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جر اى كذلك يحذف الضمير الذى جر بمثل ما جر الموصول به نحو مر بالذى مررت فهو بر اى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها ص

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفى خسر وعلامتها ان يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع انماط مثل سبب

واسباب والخط ايضا الجماعة من الناس الذين امرهم واحد كذا قاله الجوهرى ص

وقد تزاد لازما كاللات * والان والذين ثم اللاتى
ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس ياقيس السرى

ذكر المصنف فى هذين البيتين ان الالف واللام تأتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة وبالان وهو ظرف زمان مبنى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين واللاتى والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبنى على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذى فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة واما حذفها فى قراءة من قرأ صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل ان تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطرارا على العلم فى قولهم فى بنات اوبر علم لضرب من الكماءة بنات الاوبر ومنه قوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * والاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التميز كقوله * رأيتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو * الاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التميز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت

النفس ياقيس السرى ص

وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان

ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف اللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذين البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه كقولك فى حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك فى حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الاصل من اسماء الدم ويجوز دخول ال فى هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا الى ان فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما فى معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما سمى به تفاؤلا بمعناه أتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمى به للتفاؤل وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما ص

وقد يصير علما بالغلبه * مضاف او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذى ان تناد او تضف * اوجب وفى غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا اطلقا

لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف الا فى النداء او الاضافة نحو يا صعق فى الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف من غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم اجمعين وهذه الاضافة لا تفارقه لا فى نداء ولا فى غيره نحو يا ابن عمر ص

الابتداء

مبتدأٌ زيدٌ وعاذرٌ خبرْ * إن قلتَ زيدٌ عاذرٌ مَن اعتذرْ
وأوّلٌ مبتدأٌ والثانى * فاعلٌ اغنى فى أسارٍ ذانِ
وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائزٌ اولوا الرشد

ذكر المصنف ان المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما ذكر فى القسم الثانى فزيد مبتدأ وعاذرٌ خبره ومَنْ اعتذرَ مفعول لعاذر ومثال الثانى أسارٍ ذانِ فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام اونفى نحو اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقائم انتما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو اقائم ابواه زيد فزيد مبتدأ مؤخر وقائم خبره مقدم وابواه فاعل بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدأ لانه لا يستغنى بفاعله حينئذ اذ لا يقال اقائم ابواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال فى ما زيد قائم ولا قاعد ان قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على ان فى المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون

الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون النفى بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله * غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم * فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله * غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور فى موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل ابا الفتح ابن جنى ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك فى اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا اذا اعتمد على نفى او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائزٌ اولو الرَّشَدْ اى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير ان يسبقه نفى او استفهام وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا * فخير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير بنفى ولا استفهام وجعل من هذا قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبى اذا الطير مرت * فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر ص

والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان فى سوى الافراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا او لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثانى ان يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت عن آلهتى يا ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدأ وانت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدأ مؤخرا واراغب خبرا مقدما والاول فى هذه الاية اولى

لان قوله عن آلهتى معمول لراغب فلا يلزم فى الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبى لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس باجنبى منه واما على الوجه الثانى فيلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبى لان انت اجنبى من راغب على هذا التقدير لانه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل فى المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقائمان الزيدان او جمعا نحو اقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثان مبتدا وذا الوصف خبر الى آخر البيت اى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا فى غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلونى البراغيث ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع اقائمان زيد واقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدان واقائم الزيدون وحينئذ يتعين ان يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر ص

ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل فى المبتدا معنوى وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما اشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدا واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدا وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدا وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى ان العامل فى المبتدا والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوى وقيل المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته ص

والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادى شاهده

عرف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل فى تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفى غيره والتعريف ينبغى ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره ص

ومفردا يأتى ويأتى جمله * حاوية معنى الذى سيقت له

وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسيأتى الكلام على المفرد فاما الجملة فاما ان تكون هى المبتدا فى المعنى اولا فان لم تكن هى المبتدا فى المعنى فلابد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذى سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه بدرهم او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فى قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون فى مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هى المبتدا فى المعنى لم يحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت اى وان تكن الجملة اياه اى المبتدا فى المعنى اكتفى بها عن الرابط كقوله نطقى الله حسبى فنطقى مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبى خبر عن المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبى هو معنى نطقى وكذلك قولى لا اله الا الله ص

والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن

تقدم الكلام فى الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير نحو زيد اخوك وذهب الكسائى والرمانى وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما

البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق اولا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اى شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قائم اى هو وهذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ماليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الالة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به المكان او الزمان كرمى فانه مشتق من الرمى ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه اوزمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ماذكره المصنف ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اى هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيأ نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد ص

وابرزنه مطلقا حيث تلا * ماليس معناه له محصلا

اذا جرى الخبر المشتق على من هوله استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اى هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وابرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تأكيدا للضمير المستتر فى قائم والثانى ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هوله فان جرى على غير من هوله وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سوآء امن اللبس اولم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال مالم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير فى الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزنه مطلقا اى سوآء امن اللبس اولم يؤمن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما فى مثل زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تات وان خيف اللبس وجب الابراز

كالمثال الثانى فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا اوان يكون عمرا فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف فى هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا يعنى سوآء خيف اللبس اولم يخف واختار فى غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر *

قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان *

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس ص

واخبروا بظرف او بحرف جر * ناوين معنى كائن او استقر

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف فى هذا البيت انه يكون ظرفا او مجرورا نحو زيد عندك وزيد فى الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون فى هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن او مستقر عندك اوفى الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجمل وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر او يستقر عندك اوفى الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل هذا المذهب عنه تلميذه ابو على الفارسى فى الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن * فانت لدى بحبوحة الهون كائن *

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك

اوفى الداراوحالا نحومررت بزيد عندك اوفى الداراوصلة نحوجاء الذى عندك اوفى الدارلكن يجب فى الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذى استقر عندك اوفى الداروامّا الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم ص

ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فاخبرا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا اومجرورا بفى نحو القتال يوم الجمعة اوفى يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا اذا افاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غيرهؤلاء الى المنع مطلقا فان جاشئ من ذلك فيؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غيرشذوذ وذلك بشرط ان يفيد كقولك نحن فى يوم طيب اوفى شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة ص

ولا يجوز الابتدا بالنكره * مالم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل

الاصل فى المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف اوجار ومجرور نحو فى الداررجل وعندزيد نمرة فان تقدم وهو غيرظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو قائم رجل الثانى ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفى نحو ماخل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة فى الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عملُ برٍّ يزين هذا ماذكره المصنف فى هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف الى اكثرمن ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون

شرطا

شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندى التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر الحادى عشر ان تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثانى عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون فى معنى المحصور نحو شر أهر ذاناب وشئ جاءبك التقدير ما أهر ذاناب الا شر وما جاءبك الا شئ على احد القولين والقول الثانى ان التقدير شر عظيم أهر ذاناب وشئ عظيم جاءبك فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرا اومقدرا وهو ههنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقوله * سرينا ونجم قد اضاء فذ بدا * محياك اخفى ضوؤه كل شارق * السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل فى الدار التاسع عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة فى الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرء القيس مرسعة بين ارساغه * به عسم يبتغى ارنبا * الحادى والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة لما استقلت مطاياهن للظعن * الثانى والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير فى الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية نحو قوله كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى وقد انهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا ومالم اذكره منها اسقطته لرجوعه الى ماذكرته اولانه ليس بصحيح ص

والاصل فى الاخبار ان تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس اونحوه مما سنذكره نحو

قائم زيد وقائم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام ابوه وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله * قد ثكلت امه من كنت واحده * وبات منتشبا في برثن الاسد فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد ثكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد ومنه قوله الى ملك ما امه من محارب * ابوه ولا كانت كليب تصاهره * فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم عليه ونقل الشريف ابو السعادات هبة الله ابن الشجري الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين ص

فامنعه حين يستوي الجزءان * عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * او قصد استعماله منحصرا

او كان مسند الذي لام ابتدا * او لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التاخير فذكر منه خمسة مواضع الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المتقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي

حنيفة

حنيفة بابي يوسف ومنه قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا مؤخر لان المراد الحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنائهم والثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا مؤخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدأ مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم او بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا (قال الشاعر) فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول * الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان مسند الذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر خالي لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر

كذا اذا يستوجب التصديرا * كاين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم ابدا * كمالنا الا اتباع احمدا

اشار فى هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب فى اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل وفى الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة فى الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندى درهم ولى وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندى وعندى رجل ظريف الثانى ان يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شئ فى الخبر نحو فى الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزؤ من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر مما يخبر به عنه وهو المبتدأ فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور فى بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير فى قولك فى الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغى ان تقدر مضافا محذوفا فى قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذى هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمر ومثل قولك فى الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله اهابك اجلالا ومابك قدرة * على ولكن ملؤ عين حبيبها فحبيبها مبتدأ وملؤ عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملؤ عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف فى جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما اعلم فى منع صاحبها فى الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا فى العامل فى مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة فى الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو

المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا * نحو اين زيد فزيد مبتدأ واين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن مبتدا مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصورا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار الا زيد ومثله مالنا الا اتباع احمدا

وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما

وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله فى رأى خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر نحن بما عندنا وانت بما * عندك راض والرأى مختلف * التقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اى هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن اعنى المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائى لم يحضن فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والاولى ان يمثل بنحو قولك نعم فى جواب أزيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم ص

وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر

وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد اضمرا

كضربى العبدَ مسيئاً واَتمُّ * تبيينى الحقَّ منوطاً بالحِكَمْ

حاصل ما فى هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه فى اربعة مواضع الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود لاتيتك واحترز

بقوله غالبا مما ورد ذكره فيه شذوذ كقوله لولا ابوك ولولا قبله عمر *
القت اليك معد بالمقاليد فعمر مبتدأ وقبله خبر وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا
الكتاب من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين
والطريقة الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر
مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان
كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود وان كان
كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل اولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا
زيد محسن الىّ ما اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل
زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت اى لولا زيد محسن الى فان شئت حذفت
الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابى العلاء المعرى يذيب الرعب منه كل عضب *
فلولا الغمد يمسكه لسالا وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب
الموضع الثانى ان يكون المبتدا نصا فى اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك
قسمى فعمرك مبتدا وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله
لافعلن التقدير يمين الله قسمى وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبرا لجواز
كونه مبتدا والتقدير قسمى يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان
يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم
يكن المبتدا نصا فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد
الله علىّ فعهد الله مبتدا وعلىّ خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث ان يقع
بعد المبتدا واو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته
معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر
بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل
رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب
ابن عصفور فى شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يحذف الخبر وجوبا
نحو زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا او بعده حال سدت
مسد الخبر وهى لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده

وذلك نحو ضربى العبد مسيئا فضربى مبتدا والعبد معمول له ومسيئا حال سد
مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربى العبد اذا كان مسيئا ان اردت
الاستقبال وان اردت المضى فالتقدير ضربى العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال
من الضمير المستتر فى كان المفسر بالعبد واذا كان واذ كان ظرف زمان نائب مناب
الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التى
سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التى تصلح ان
تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائما
فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح ان تكون خبرا
فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربى العبد مسيئا فان
الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذى قبلها فلا تقول ضربى العبد
مسئ لان الضرب لا يوصف بانه مسئ والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم
المصدر نحو اتم تبيينى الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا وتبيينى مضاف اليه والحق
مفعول لتبيينى ومنوطا حال سد مسد خبر اتم والتقدير اتم تبيينى الحق اذا كان
منوطا او اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التى يحذف فيها المبتدا
وجوبا وقد عدها فى غير هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع فى مدح
نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد
المسكين فالمبتدا محذوف فى هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو
الخبيث وهو المسكين الموضع الثانى ان يكون الخبر مخصوصا بنعم او بئس نحو نعم
الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير
هو زيد اى الممدوح وهو عمرو اى المذموم الموضع الثالث ما حكى الفارسى من
كلامهم فى ذمتى لافعلن ففى ذمتى خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير
فى ذمتى يمين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا فى القسم الموضع
الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبرى صبر
جميل فصبرى مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذى هو صبرى وجوبا ص
واخبروا باثنين او باكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا
اختلف النحويون فى جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم

ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سوآء كان الخبران فى معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اى مزام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدا آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر مَنْ يكُ ذابتٍّ فهذا بتّي * مقيّظٌ مصيّفٌ مشتّي * وقوله ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى المنايا فهو يقظان نائم * وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فاما اذا كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع فى كلام المعربين للقرءآن وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هى حية تسعى فيعربون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا ص

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات اضحى اصبحا * امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذى الاربعه * لشبه نفى اولنفى متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما * كاعط ما دمت مصيبا درهما

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتدا وهى قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التى لنفى الجنس وان واخواتها فبدأ المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسى فى احد قوليه وابو بكر ابن شقير الى انها حرف وهى ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات واضحى واصبح

وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان القسم الاول ما يشترط فى عمله ان يسبقه نفى لفظا او تقديرا او شبه نفى وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفى لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ ولا يحذف النافى معها قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر * وابرح ما ادام الله قومى بحمد الله منتطقا مجيدا * اى لا ابرح منتطقا مجيدا اى صاحب نطاق وجواد ما ادام الله قومى وعنى بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقى له قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفى والمراد به النهى كقولك لا تزل قائما ومنه قوله صَاحِ شَمِّرْ ولا تزلْ ذاكرَ المو * تِ فنسيانُه ضلالٌ مبينْ * والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا اليك * وقوله الا يا اسلمى يا دارمىّ على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر وهذا هو الذى اشار اليه المصنف بقوله وهذى الاربعة الى آخر البيت القسم الثانى ما يشترط فى عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط ما دمت مصيبا درهما اى أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اى مدة دوامى حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به فى الضحى واصبح اتصافه به فى الصباح وامسى اتصافه به فى المسا ومعنى صار التحول من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال نحو ليس زيد قائما اى الان وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقى واستمر ص

وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثانى ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذلك هو المضارع نحو ويكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين

بالقسط قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر وما كل من يبدى البشاشة كائنا * اخاك اذا لم تلفه لك منجدا * والمصدر كذلك واختلف الناس فى كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفى اوشبهه شرطا فيه وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر ولا مصدر ص

وفى جميعها توسط الخبر * اجز وكل سبقه دام حظر

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان فى الدار صاحبها فلا يجوز هاهنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر على الاسم قولك كان اخى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا فى جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر * سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وذكر ابن معطى ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصاحبك مادام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر)
لا طيب للعيش مادامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قائما مادام زيد فمسلم وان ارادانهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده فى شرحه ففيه نظر والذى يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيدا كلمت ص

كذا سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه

يعنى

يعنى انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفى شرطا فى عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثانى ما لم يكن النفى شرطا فى عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفى بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفى بما نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومنعه بعضهم ص

ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى
وما سواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى

اختلف النحويون فى جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو على الفارسى وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم معمول خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقريره ان يوم يأتيهم معمول الخبر الذى هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا والثانى ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفى بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتئ وزال التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اى وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ص

ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

يعنى انه لا يجوز ان يلى كان واخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم المعمول وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون الثانى ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهى ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرور اجازا يلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا ص

ومضمر الشانِ اسماً انوِانْ وقع * مُوهِمُ ما استبانَ انه امتنع

يعنى انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولى كان واخواتها معمول خبرها فأوله على ان فى كان ضميرا مسترا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله قَنَافِذُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ * بِمَا كَانَ اِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا * فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيدا آكلا ويتخرج على ان فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وهو اسم كان ومما ظاهره انه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله فاصبحوا والنوى عالى معرسهم) وليس كل النوى تلقى المساكين * اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير فى الاول بما كان هواى الشان فضمير الشان اسم كان وعَطِيَّةُ مبتدا وعَوَّدَ خبره واياهم مفعول عودوا الجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير فى البيت الثانى وليس هواى الشان فضمير الشان اسم ليس وكل النوى منصوب بتلقى وتلقى المساكين فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل فى البيتين

وقد تزاد كان فى حشو كما * كان اصح علم من تقدما

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثانى التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهى المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد

كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذى كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم ايضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان فى حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدما ولا تزاد فى غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بنى عبس لم يوجد كان افضل منهم وسمع ايضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام * وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله * سراة بنى ابى بكر تسامى * على كان المسومة العراب * واكثر ما تزاد بلفظ الماضى وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع فى قول ام عقيل بن ابى طالب رضى الله عنهما * انت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل * ص

ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا اذا اشتهر

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا * التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك ائتنى بدابة ولو حمارا اى ولو كان المأتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لد شولا فالى اتلائها التقدير من لد كانت شولا ص

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما انت برا فاقترب

ذكر فى هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان انت برا ثم اتى بما عوضا عن كان فصار ان ما انت برا ومثله قول الشاعر أبا خراشة اما انت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها

ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله فى كتابه بأما زيد ذاهبا ص

ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى ان لا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا اولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق فى ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هى التامة ص

فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس

إعمالَ ليسَ أُعمِلَتْ ما دونَ إنْ * مع بقا النفى وترتيبٍ زُكِنْ

وسَبْقَ حرفَ جرٍّ او ظرفٍ كما * بى انتَ مَعنيًّا اجازَ العُلَما

تقدم فى اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتدا تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهى من الافعال الناسخة وسيأتى الكلام على الباقى وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو

ما

ما ولا ولات وان أمّا ما فلغة بنى تميم انها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتدا وقائم خبره ولا عمل لما فى شئ منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه ان لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها فى انها لنفى الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر

ابناؤها متكنفون اباهمو * حنقو الصدور وما همو اولادها * لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول ان لا تزاد بعدها إنْ فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثانى ان لا ينتقض النفى بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفى ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا فقدمته فقلت ما فى الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس فى ما حينئذ هل هى عاملة اولا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما فى موضع رفع على انهما خبران للمبتدا الذى بعدهما وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط فى اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعد ما على الترتيب الذى زُكِنَ اى عُلِمَ وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن اى علم ويعنى به ان يكون المبتدا مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيأ سواء كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا ام غير ذلك وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيدا آكل فلا يجوز نصب آكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتأخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما فى الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بى انت

معنيا لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فالاولى نافية والثانية نفت نفي النفي فبقي اثباتا فلا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من خبرها اسم موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبؤ به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى آخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية او تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر ص

ورفع معطوف بلكن او ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا للايجاب او لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائم لكن قاعد أو بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف التقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما ص

وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفي كان قد يجر

تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله بكاف عبده وأليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفرا رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب * وفي خبر كان المنفية بلم كقوله وإِنْ مُدَّتِ الايدي الى الزاد لم اكُنْ * باعجلهم اِذْ اَجْشَعُ القومِ اَعْجَلُ ص

في النكرات اعملت كليس لا * وقد تلي لات وان ذا العملا

وما للات في سوى حين عمل * وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وإِن اما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا * وقوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا * وزعم بعضهم انها قد تعمل في المعرفة وانشد النابغة بدت فعل ذي ود فلما تبعتها * تولت وبقت حاجتي في فؤاديا * وحلت سواد القلب لا انا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا * واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية فذهب اكثر البصريين والفرا انها لا تعمل شيأ ومذهب الكوفيين خلا الفرا انها تعمل عمل ليس وقال به من

البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر ابن السراج وابو على الفارسى وابو الفتح ابن جنى واختاره المصنف وزعم ان فى كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعران هو مستوليا على احد * الا على اضعف المجانين وقال آخر ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبغى عليه فيخذلا وذكر ابن جنى فى المحتسب ان سعيد بن جبير رضى الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط فى اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم وان زيد قائما واما لات فهى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اى ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الى آخر البيت واشار بقوله وما للات فى سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا فى الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا فى اسماء الزمان فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم * وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثانى فى التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيأ وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف التقدير لات حين مناص كائن لهم والله اعلم ص

افعال المقاربه

كـكان

ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر

هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف منها احد عشر فعلا ولا خلاف فى انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هى على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة وهى كاد وكرب واوشك والثانى ما دل على الرجاء وهو عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهو جعل وطفق واخذ وعلق وانشأ فتسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما لها ويكون خبره خبرا لها فى موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر فى هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله أكثرت فى العذل ملحا دائما * لا تكثرن انى عسيت صائما * وقوله فأبت الى فهم وما كدت آئبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر) وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن فى قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجىء هذه كلها اخبارا عن عسى وكاد بل الذى ندر مجىء الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين ص

وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا

اى اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا فى الشعر ولم يرد فى القرءآن الا مقترنا بان قال الله فعسى الله ان يأتى بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب * وقوله عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته امر * واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير فى خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان

مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعدما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلى العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله كادت النفس ان تفيض عليه * اذ غدا حشو ريطة وبرود ص

وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بان متصلا

والزموا اخلولق ان مثل حرى * وبعد اوشك انتفا أن نزرا

يعنى ان حرى مثل عسى فى الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا فى الشعر ولا فى غيره وكذلك اخلولق تلزم أن خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومن تجرده منها قوله يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها * ص

ومثل كاد فى الاصح كربا * وترك أن مع ذى الشروع وجبا

كانشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت واخذت وعلق

لم يذكر سيبويه فى كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصنف ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب * وسمع من اقترانه بها قوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا والمشهور فى كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك ان مع ذى الشروع وجبا ان ما دل على الشروع فى الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا ص

واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر يوشك من فر من منيته وزعم الاصمعى

انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضى وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضى وقد ورد فى الشعر كقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا * نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضى وقول المصنف وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك كقوله فموشكة ارضنا ان تعود (خلاف الانيس وحوشا يبابا) وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله فى الشعر كقوله اموت اسى يوم الرجام واننى * يقينا لرهن بالذى انا كائد وقد ذكر المصنف هذا فى غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهرى مضارع طفق وحكى الكسائى مضارع جعل ص

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد * غنى بان يفعل عن ثان فقد

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهى المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان ياتى واوشك ان يفعل فان والفعل فى موضع رفع فاعل عسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذى هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذى بعد ان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو على الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذى بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهى تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافى والفارسى الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذى بعد ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل فى موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذى بعد أن فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانه مقدم فى الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون

وعسى ان يقمن الهندات فتأتى بضمير فى الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأى الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا تأتى فى الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذى بعده ص

وجردن عسى اوارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون فى عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم فى موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير فى عسى وان يقوم فى موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى ان يقوما ص

والفتحَ والكسرَ اجزْ فى السينِ منْ * نحوِ عسيتُ وانتقا الفتحِ زُكِنْ

اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لمتكلم نحو عسيت او مخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن والغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها ص

إنَّ واخواتها

لانَّ أنَّ ليتَ لكنَّ لعل * كانَّ عكسُ ما لكانَ منْ عمل

كأنَّ زيدا عالم بانِّى * كفوٌ ولكنَّ ابنه ذو ضغنِ

هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة للابتدا وهى ستة احرف ان وأن

وكان ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط أن المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سيأتى ومعنى ان وأن التوكيد ومعنى كان التشبيه ولكن الاستدراك وليت التمنى ولعل الترجى والاشفاق والفرق بين الترجى والتمنى ان التمنى يكون فى الممكن نحو ليت زيدا قائم وفى غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجى لا يكون الا فى الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجى والاشفاق ان الترجى يكون فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم فهى عاملة فى الجزئين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا عمل لها فى الخبر وانما هو باق على رفعه الذى كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا ص

وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها اوهنا غير البذى

اى يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذى او ليت هنا غير البذى اى الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثانى انه يجب تقديمه نحو ليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تأخير فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز فى ان زيدا آكل طعامك ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك او جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق او ان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل منه قوله فلا تلحنى فيها فان بحبها * اخاك مصاب القلب جم بلابله ص

وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر

ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو يعجبنى انك قائم اى قيامك او منصوبه نحو عرفت انك قائم اى قيامك او فى موضع مجرور بحرف نحو عجبت

من انك قائم اى من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد
مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه
يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها فى موضع المفعول الثانى ولكن لا تقدر
بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها
بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب
الكسر والثانى جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله ص

فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل * حال كزرته وانى ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى

يجب الكسر فى ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء اى فى اول الكلام نحو ان
زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندى بل يجب
التأخير فتقول عندى انك فاضل واجاز بعضهم الابتدا بها الثانى ان تقع ان صدر
الصلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء الثالث ان تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسيأتى
الكلام على ذلك الرابع ان تقع فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم قال
تعالى قال انى عبد الله فان لم تحك به بل اجرى القول مجرى الظن فتحت نحو
أتقول أن زيدا قائم اى أتظن الخامس ان تقع فى جملة موضع الحال كقوله
زرته وانى ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون وقول الشاعر ما اعطيانى ولا سألتهما الا وانى لحاجزى كرمى
* السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان
زيدا لقائم وسنبين هذا فى باب ظننت فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت
أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف واورد عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان
فيها الاول اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى
ألا انهم هم السفهاء الثانى اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس
الثالث اذا وقعت فى جملة هى خبر اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شئ

من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر فى الابتدا لان هذه انما كسرت
لكونها اول جملة مبتدا بها ص

بعد اذا فجاءة او قسم * لا لام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد

يعنى انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا
قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها
مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اى ففى
الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد
موجود ومما جاء بالوجهين قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا
واللهازم * روى بفتح ان وكسرها فمن كسر جعلها جملة مستأنفة والتقدير اذا هو
عبد القفا واللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفى خبره الوجهان السابقان
والتقدير على الاول فاذا عبوديته اى ففى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فاذا
عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت فى جواب قسم وليس
فى خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر
قوله لتقعدن مقعد القصى * منى ذى القاذورة المقلى * او تحلفى بربك العلى * انى
ابو ذيالك الصبى * ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم
يكن فى خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو
حلفت ان زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم ام اسمية نحو لعمرك ان
زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزا نحو من يأتنى فانه
مكرم فالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكانه قال من يأتنى
فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من
يأتنى فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاؤه
الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من
عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه غفور
رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا

مبتدا خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه او على جعلها خبر المبتدا المحذوف التقدير فجزاوه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبران قول والقائل واحد نحو خير القول انى احمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول اول قراءتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا وانى احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا فى المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله اول ما اقول انى احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى وابى بكر ابن طاهر وعليه اكثر النحويين ص

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر

يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا يلوموننى فى حب ليلى عواذلى * ولكننى من حبها لعميد * وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها فى خبر امسى نحو قوله مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم (فقال من سئلوا امسى لمجهودا) اى امسى مجهودا وكما زيدت فى خبر المبتدا شذوذا كقوله ام الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه * واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا أنهم ليأكلون الطعام بفتح أن وخرج ايضا على زيادة اللام ص

ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا

اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد

في الشعر

فى الشعر كقوله واعلم ان تسليما وتركا * للامتشابهان ولا سواء واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا * الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضى واجاز ذلك الكسائى وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين او سوف فان اقترنت به نحو ان زيدا سوف يقوم او سيقوم ففى جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز اذا كان سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفرا والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضى المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام ص

وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر

تدخل لام الابتدا على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغى ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك أكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط اى المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم انى لبحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل الى ان لام الابتدا تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمى ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد

وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القائم او بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القائم واشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان فى الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفى الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه فى قوله ان لام الابتدا تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب ص

ووصل ماب ذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيد فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله تعالى ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاجى وابن السراج وحكى الاخفش والكسائى انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا يعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائى فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ما عندك حسن اى ان الذى عندك حسن والتى هى مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن اى ان فعلك حسن ص

وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد ان تستكملا

اى اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان احدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه فى الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان

اى قبل ان تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيد ذاهبان واجاز بعضهم الرفع ص

والحقت بان لكن وان * من دون ليت ولعل وكان

حكم ان المفتوحة ولكن فى العطف على اسمها حكم ان المكسورة فتقول علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفرا الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة ص

وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل

وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق اراده معتمدا

اذا خففت ان فالاكثر فى لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله وَنَحْنُ اُبَاةُ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ * وَاِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى آخر البيت واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتدا دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة ام هى لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتدا دخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف فى مسئلة جرت بين ابن ابى العافية وابن الاخضر وهى قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتدا اوجب كسر ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان

وجرى هذا الخلاف فى هذه المسئلة قبلهما بين ابى الحسن على بن سليمان
البغدادى الاخفش الصغير وبين ابى على الفارسى فقال الفارسى هى لام غير لام
الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابى العافية وقال الاخفش الصغير انما
هى لام الابتداء دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر ص

والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذى موصلا

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان
واخواتها وظن واخواتها قال تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله
وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول
بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك
لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر) شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ ص

وان تخفف ان فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد ان

اذا خففت أن المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها
الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت أن زيد قائم فان
مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف التقدير انه وزيد قائم جملة
فى موضع رفع خبر ان والتقدير علمت انه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير
الشان كقوله فلو انك فى يوم الرخاء سألتنى * طلاقك لم ابخل وانت صديق * ص

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفى او * تنفيس او لو وقليل ذكر لو

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت ان زيد قائم من غير
حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفى فيفصل بينهما بحرف النفى كقوله
تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما
ان يكون الفعل متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل
نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون

قد اقترب اجلهم وان كان متصرفا فاما ان يكون دعاء ام لا فان كان دعاء لم يفصل
كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضى
وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم
المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشياء الاول
قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثانى حرف التنفيس وهو السين اوسوف
فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر
واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف يأتى كل ما قدرا * الثالث النفى كقوله تعالى افلا
يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين
ومنه قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله
علموا ان يؤملون فجادوا * قبل ان يسئلوا باعظم سؤل) وقوله تعالى لمن اراد ان يتم
الرضاعة فى قراءة من رفع يتم فى قول والقول الثانى ان ان ليست مخففة
من الثقيلة بل هى الناصبة للفعل المضارع وارتفاع يتم بعده شذوذا ص

وخففت كان ايضا فنوى * منصوبها وثابتا ايضا روى

اذا خففت كَانَّ نوى اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد قائم او جملة فعلية
مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله افد الترحل غير ان
ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد) اى وكان قد زالت فاسم كَانْ فى هذه الامثلة محذوف
هو ضمير الشان والتقدير كانه زيد قائم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت والجملة
التى بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها واشار بقوله وثابتا ايضا
روى الى انه قد روى اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ
كَانْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ * فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان
خبر كان وروى كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان
والتقدير كانه وثدياه حقان مبتدا وخبر فى موضع رفع خبر كان ويحتمل ان يكون
ثدياه اسم كان وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف فى الاحوال كلها ص

لا التي لنفي الجنس

عمل ان اجعل للا فى نكره * مفردة جاءتك اومكرره

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتدا وهى لا التى لنفى الجنس والمراد بها الا التى قصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كله وانما قلت للتنصيص احترازا من التى يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا فى نفى الجنس اذ يحتمل نفى الواحد ونفى الجنس فبتقدير ارادة نفى الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفى الواحد يجوز نحو لا رجل قائما بل رجلان واما لا هذه فهى لنفى الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهى تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة وهى التى لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل فى المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا أبا حسن حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول ص

فانصب بها مضافا او مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثانى اجعلا

مرفوعا او منصوبا او مركبا * وان رفعت اولا لا تنصبا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا نحو لا غلام رجل حاضر الحال الثانى ان يكون مضارعا للمضاف اى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا اى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها

كالشئ الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو اليـاء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلا فى قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله ان الشباب الذى مجد عواقبه (فيه نلذ ولا لذات للشيب واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فاختلف فى رافع الخبر فذهب سيبويه الى انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر لمبتدء لان مذهبه ان لا واسمها المفرد فى موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده فى هذه الصورة الا فى الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة فى الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله والثانى اجعلا الى انه اذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيها خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بنى معها على الفتح جاز فى الثانى ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثانى النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما فى موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثانى ان تكون لا

الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتدا وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله هذا لعمركم الصغار بعينه * لا ام لى ان كان ذاك ولا اب * وان نصب المعطوف عليه جاز فى المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعنى البنا والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز فى الثانى وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به ابدا مقيم) والثانى الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثانى لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت اولا لا تنصبا ص

ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح اوانصبن اوارفع تعدل

اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اى لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز فى النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثانى النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما فى موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف ص

وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه اوالرفع اقصد

تقدم فى البيت الذى قبل هذا انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز فى النعت ثلاثة اوجه وذكر فى هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز فى النعت عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفا ولا فرق فى امتناع البناء على الفتح فى النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف يتعين رفعه او نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق فى ذلك بين ان يكون المنعوت مفردا

اوغير

اوغير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت اولا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما فى البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز فى النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البناء ص

والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى

تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز فى المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وذكر فى هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز فى المعطوف ما جاز فى النعت المفصول وقد تقدم فى البيت الذى قبله انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرير لا فكأنه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع او النصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة اولم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها او لا رجل وزيد فيها ص

وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التى سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا اطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفى كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن النفى فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف او الصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ كقولك ألا رجوع وقد شبت ومنه قوله ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم * ومثال الاستفهام عن النفى قولك ألا رجل قائم ومنه

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه امثالى * وان قصد بالا التمنى
فذهب المازنى انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه تمشى اطلاق
المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها فى الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف
او العطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمنى قولهم الاماءَ ماءً باردًا
وقول الشاعر * الاعمرَ ولّى مستطاعٌ رجوعُه * فيرأبَ ما أثأتْ يدُ الغفلاتِ * ص

وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين
وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل
وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عند الحجازيين
ولا فرق فى ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفا
ومجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل او هل فى الدار رجل فتقول لا رجل فان لم
يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد
اغير من الله وقول الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح * والى هذا اشار المصنف
بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر * واحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فانه
لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم ص

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئى ابتدا * اعنى رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عدّ * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتى كصيرا * ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو ظن واخواتها وتنقسم
الى قسمين احدهما افعال القلوب والثانى افعال التحويل فاما افعال القلوب
فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم
ووجد ودرى وتعلم والثانى منهما ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال
وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

* رأيت الله اكبر كل شئ * محاولة واكثرهم جنودا فاستعمل رأى فيه لليقين
وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اى يظنونه
ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر علمتك الباذل المعروف فانبعثت *
اليك بى واجفات الشوق والامل ومثال وجد قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ومثال درى قوله دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد
ومثال تعلم وهى التى بمعنى اعلم قوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف فى التحيل والمكر وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة
على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله
دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلا ادعى به وهو اول وظننت زيدا صاحبك
وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وحسبت
زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة
* رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا * ومثال زعم قوله فان تزعمينى كنت اجهل فيكم
فانى شريت الحلم بعدك بالجهل ومثال عدّ قوله فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى *
ولكنما المولى شريكك فى العدم * ومثال حجا قوله قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة *
حتى المت بنا يوما ملمات ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى
صير فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله فقلت أجرنى
ابا مالك * والا فهبنى امرأ هالكا ونبه المصنف بقوله اعنى رأى على ان افعال
القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف فى هذا الباب
ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت
زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما
افعال التحويل وهى المرادة بقوله والتى كصيرا الى آخره فتتعدى ايضا الى
مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين
ابريقا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
ووهب كقولهم وهبنى الله فداك اى صيرنى وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا

واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله وربيته حتى اذا ما تركته * اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ورد كقوله رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا * فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا ص

وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف في التحيل والمكر وقوله فقلت اجرني ابا مالك * والا فهبني امرأ هالكا واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو اظن لزيد قائم وزيد اظن قائم واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها ص

وجوز الالغاء لا في الابتدا * وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم او آخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة اول على اضمار ضمير الشان كقوله * ارجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا الغاء او على تقدير لام الابتدا كقوله كذاك أدبت حتى صار من خلقي * اني وجدت ملاك الشيمة الادب التقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والاية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو او لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين من المعلقات او الاستفهام وله صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو

علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو ص

لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا اى عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيأ وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا اى اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم ص

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى

اذا كانت رأى حلمية اى للرؤيا فى المنام تعدت الى المفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولرأى الرؤيا انم اى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله * ابو حنش يؤرقنى وطلق * وعمار وآونة اثالا * اراهم رفقتى حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا * اذا انا كالذى يجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا * فالهاء والميم فى اراهم المفعول الاول ورفقتى هو المفعول الثانى ص

ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين او مفعول

لا يجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله باى كتاب ام باية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب اى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احدا قائما فتقول ظننت زيدا اى ظننت زيدا قائما فتحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله ولقد نزلت فلا تظنى غيره

منى بمنزلة المحب المكرم اى فلا تظنى غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى احدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما ص

وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل

القول شأنه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وأتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب فى ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجرى القول مجرى الظن الا بشروط ذكر المصنف منها اربعة وهى التى ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا الثانى ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله ان ولى مستفهما به الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اى بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثانى ومنه قوله متى تقول القلص الرواسما * يحملن ام قاسم وقاسما * فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقا باستفهام نحو انت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول زيدا منطلقا وأعمرا تقول منطلقا ومنه قوله اجهالا تقول بنى لؤى * لعمر ابيك ام متجاهلينا فبنى مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو

أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق ص

واجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

اشار الى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا اى سوآء كان مضارعا ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا * فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثانى ص

اعلم وارى

الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا ارى واعلما

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها أعلم وأرى فذكر ان اصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا الخائف فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا الخائف فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذى كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهى انها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول ألبست زيدا جبة وسيأتى بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثه كما تقدم فى اعلم وأرى ص

وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث ايضا حققا

اى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل أعلم وارى ما ثبت لمفعولى علم ورأى من كونهما مبتدا وخبرا فى الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال

ذلك أعلمت زيدا عمرا قائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو أعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول أعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل أعلمت احدا عمرا قائما فتقول اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول فى هذه الصورة اعلمت زيدا عمرا اى قائما او اعلمت زيدا قائما اى عمرا قائما ص

وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا

والثان منهما كثانى اثنى كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا

تقدم ان رأى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل واشار فى هذين البيتين الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى بمعنى ابصر نحو رأى زيد عمرا او علم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو أريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق والثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى كسا واعطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما فى كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفى كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثانى وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثانى وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ومثال حذف الثانى وابقاء الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثانى نحو اعلمت الحق واعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثانى منهما الى آخر البيت ص

وكارى السابق نبا أخبرا * حدث انبأ كذاك خبرا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر اعلم

وارى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية وهى نبأ كقولك نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدى الى غرائب الاشعار * واخبر كقولك اخبرت زيدا الخالد منطلقا ومنه قوله وما عليك اذا اخبرتنى دنفا * وغاب بعلك يوما ان تعودينى * وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله اومنعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الولاء * وانبأ كقولك أنبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله وانبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير اهل اليمن * وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله وخبرت سوداء الغميم مريضة * فاقبلت من اهلى بمصر أعودها * وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم فى هذا الباب ان أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر اولا ارى المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهى المتعدية الى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهى المتعدية الى اثنين ص

الفاعل

الفاعل الذى كمرفوعى اتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع فى ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسيأتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول به نحو يعجبنى ان تقوم اى قيامك نخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك او جملة نحو زيد قام ابوه اوزيد قام او ما هو فى قوة الجملة نحو زيد قائم غلامه اوزيد قائم اى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك غلامه اوفى الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه فابوه مرفوع بالافضل والى

ماذكر

ماذكر اشار المصنف بقوله كمرفوعى اتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل او بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى زيد والثانى ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه ص

وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر

حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم فى ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف فى غير الصورة الاخيرة وهى صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتى بالف وواو فى الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الى آخره الى ان الفعل وشبهه لابد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو مضمر نحو زيد قام اى هو ص

وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند

مذهب جمهور العرب أنه اذا أسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا أسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدا مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما فى موضع رفع به والجملة فى موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون ما اتصل

بالفعل مرفوعا به كما تقدم ومابعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة أعنى الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار فى شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم * وقوله يلوموننى فى اشتراء النخيل اهلى فكلهم يعذل * وقوله رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عنى بالخدود النواضر فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه والالف فى اسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلى مرفوع بقوله يلوموننى والواو حرف يدل على الجمع والغوانى مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا اوسعدوا الى آخر البيت ومعناه انه قد يؤتى فى الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال بان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان مثل هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذى بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هى التى يعبر عنها النحويون بلغة اكلونى البراغيث وعبر عنها المصنف فى كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف ص

ويرفع الفاعل فعل اضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك احد استجارك

وكذلك

وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك فى اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتى الكلام على هذه المسئلة فى باب الاشتغال ان شاء الله تعالى ص

وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كابت هند الاذى

اذا اسند الفعل الماضى الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتى الكلام على ذلك ص

وَاِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ * مُتَّصِلٍ اَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرٍ

قوله حِرٍ بمعنى فرج

تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين احدهما ان يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام الا هى الثانى ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ما سيأتى تفصيله ص

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِى * نَحْوِ اَتَى الْقَاضِىَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضى بنت الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت ص

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِاِلَّا فُضِّلَا * كَمَا زَكَا اِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا

اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء فى الشعر كقوله وما بقيت الا الضلوع الجراشع * فقول المصنف ان الحذف

مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه مفضل عليه باعتبار انه ثابت فى النثر والنظم وان الاثبات انما جاء فى الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا ص

والحذف قد يأتى بلا فصل ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع

قد تحذف التا من الفعل المسند الى مؤنث حقيقى من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التا من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض ابقل ابقالها ص

والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر اولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ما تقدم واشار بقوله والحذف فى نعم الفتاة الى آخر البيت الى انه يجوز فى نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير فى جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به فى ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف فى هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه ص

والاصل فى الفاعل ان يتصلا * والاصل فى المفعول ان ينفصلا

وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل

الاصل ان يلى الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالى اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك فى الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل فى المفعول ان ينفصل من الفعل بان يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سنذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل واشار بقوله وقد يجى المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اى رجل ضربت او كم الخبرية نحو كم غلام ملكت اى كثيرا من الغلمان او ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول للزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم فى باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثانى ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد ص

واخر المفعول ان لبس حذر * او اضمر الفاعل غير منحصر

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر كما اذا خفى الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول فى هذا ونحوه واحتج بان العرب لها غرض فى الالباس كما لها غرض فى التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او اضمر الفاعل غير منحصر انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا ص

وما بالا او بانما انحصر * اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بانما انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ماضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول المحصور بالا ماضرب زيد الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ماضرب الا زيد عمرا ومنه قوله فلم يدر الا الله ماهيجت لنا * عشية اناء الديار وشامها ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ماضرب الا عمرا زيد ومنه قوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فما زاد الا ضعف مابى كلامها * هذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لا خلاف فى انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر البصريين والفرا وابن الانبارى انه لا يخلو اما ان يكون المحصور بها فاعلا ومفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ماضرب الا زيد عمرا واما قوله فلم يدر الا الله ماهيجت لنا فاول على ان ماهيجت لنا مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ماهيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ماضرب الا عمرا زيد الثانى وهو مذهب الكسائى انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولى والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا ص

وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر

اى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوى التقديم على المفعول لان الاصل فى الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل

يجوز

يجوز تقديم المفعول على الفاعل فى ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى آخره اى وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من النحويين وما ورد من ذلك تاولوه واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جنى وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر * وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد * ورقى نداه ذا الندا فى ذرى المجد) وقوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا * من الناس ابقى مجده الدهر مطعما * وقوله جزى ربه عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل * وقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار * فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم فى هذه المسئلة ايضا خلافا والحق فيها المنع ص

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدا وخبره الجملة التى بعده وهى نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف

خيرنائل فتقول نيل ص

فاول الفعل اضممن والمتصل * بالاخر اكسر فى مضى كوصل

واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى

يضم اول الفعل الذى لم يسم فاعله مطلقا اى سواء كان ماضيا او مضارعا ويكسر ماقبل آخر الماضى ويفتح ماقبل آخر المضارع ومثال ذلك فى الماضى قولك فى وصل وصل وفى المضارع قولك فى ينتحى ينتحى ص

والثانى التالى تا المطاوعه * كالاول اجعله بلامنازعه

وثالث الذى بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى

اذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تغافل تغوفل واذا كان مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق ص

واكسر اواشمم فاثلاثى اعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل

اذا كان الفعل المبنى للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع فى فائه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله حيكت على نيرين اذا تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك * واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت) وهى لغة بنى دبير وبنى فقعس وهما من فصحاء بنى اسد والاشمام وهو الاتيان بالفا بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا فى اللفظ ولا يظهر فى الخط وقد قرئ فى السبعة كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء بالاشمام فى قيل وغيض ص

وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب

اذا اسند الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع

من البيع وجب عند المصنف ايضا ضمها او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اى وان خيف اللبس فى شكل من الاشكال السابقة اعنى الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ماذكره المصنف والذى ذكره غيره ان الكسر فى الواوى والضم فى اليائى والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم فى الواوى والكسر فى اليائى وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه ان الذى ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت اشممت ص

وما لفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

اى يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف ص

وقابل من ظرف او من مصدر * او حرف جر بنيابة حرى

تقدم ان الفعل اذا بنى لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار فى هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او الجار والمجرور او المصدر مقامه وشرط فى كل واحد منها ان يكون قابلا للنيابة اى صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذى لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما فى لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التى لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم فى الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس فى دار لانه لا فائدة فى ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد ص

ولا ينوب بعض هذى ان وجد * فى اللفظ مفعول به وقد يرد

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبنى لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير فى داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك الباقى واستدلوا لذلك بقراءة ابى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغى الا ذو الهدى ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب فى الدار زيدا وضرب فى الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد فى الدار ولا يجوز ضرب زيدا فى الدار ص

وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه امن

اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيد جبة واعطى عمرو درهما وان شئت اقمت الثانى فتقول اعطى عمرا درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثانى فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو اعطيت زيدا عمرا فيتعين اقامة الاول فتقول اعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثانى حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على ان الثانى من هذا الباب يجوز اقامته عند امن اللبس فان عنى به انه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثانى فلا تقول اعطى درهم زيدا ص

فى باب ظن وارى المنع اشتهر * ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

يعنى انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل كظن

واخواتها

واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كارى واخواتها فاشتهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثانى فى باب ظن والثانى والثالث فى باب اعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثانى فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثالث فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابى الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا فى باب ظن ولا فى باب اعلم لكن فى باب ظن يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرجا واما اقامة الثالث من باب اعلم فنقل ابن ابى الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف فى ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول فى باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرا هو المفعول الثانى ولا اعلم زيدا خالد منطلقا ص

وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا فكذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فان كان الفعل له مفعولان فاكثر اقمت واحدا منهما مقام الفاعل ونصبت الباقى فتقول اعطى زيد درهما واعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير فى داره ص

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه او المحل

فالسابق انصبه بفعل اضمرا * حتما موافق لما قد اظهرا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل فى ضمير ذلك الاسم السابق او فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببى زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى آخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد

من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا اويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون فى ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر ويكون الفعل المضمر موافقا فى المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك فى زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك فى زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذى ذكره المصنف والمذهب الثانى انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفى واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد فى ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل فى الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل ص

والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب والثانى ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب ارجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع ارجح والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات الشروط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيدا فى المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع على انه مبتدا اذ لا يقع بعد هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتدا كقول الشاعر لا تجزعى ان منفس اهلكته * واذا اهلكت فعند ذلك فاجزعى * تقديره ان هلك

منفس والله اعلم ص

وَاِنْ تَلا السّابقُ ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه ابدا

كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد

اشار بهذين البيتين الى القسم الثانى وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتدا كاذا التى للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد فى هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل ما بعده فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره اى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيأ لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته ص

واختير نصب قبل فعل ذى طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر اولا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شئ نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتى وتقول قام

زيد واما عمرا فاكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا

اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذى تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو اكرمته فى داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز ص

والرفع فى غير الذى مر رجح * فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

هذا هو الذى تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشئ فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجرى فى اماليه على النصب قوله فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل * ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات ص

وفصل مشغول بحرف جر * او باضافة كوصل يجرى

يعنى انه لا فرق فى الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب فى ان زيدا اكرمته اكرمك وكذلك يجب الرفع فى خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب فى ازيدا مررت به ويختار الرفع فى زيد مررت به ويجوز الامران على السواء فى زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم فى زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والله اعلم ص

وسو فى ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل

يعنى ان الوصف العامل فى هذا الباب يجرى مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله وصفا ذا عمل من الوصف الذى لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا انا ضاربه الان او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخل عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله اعلم ص

وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

تقدم انه لا فرق فى هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيدا مررت به او باضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر فى هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببى ومعناه انه اذا عمل الفعل فى اجنبى واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببى فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقى وحاصله ان الاجنبى اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببى والله اعلم ص

تعدى الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى ان تصل * ها غير مصدر به نحو عمل

ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدى هو الذى يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر

نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ويسمى متعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى ان تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهى هاء المفعول به نحو الباب اغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدى واللازم فلا تدل على تعدى الفعل ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدى الضرب ضربته زيدا اى ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اى قمت القيام ص

فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ش أن الفعل المتعدى ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدا والخبر كظن واخواتها والثانى ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسا والقسم الثانى ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه

ولازم غير المعدى وحتم * لزوم افعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة او دنسا

اوعرضا او طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا

اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهى الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن او على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو

فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه ص

وعدّ لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر

نقلا وفى أنّ وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت ان يدوا

تقدم ان الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكرهنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على اذا حرام اى تمرون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن على بن سليمان البغدادى وهو الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت فى زيد فلا يجوز حذف فى اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او فى زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بنى تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بنى تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بنى تميم او اخترت من القوم بنى تميم واما ان وان فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط امن اللبس كقولك عجبت ان يدوا والاصل عجبت من ان يدوا اى من ان يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان بالتشديد عجبت من انك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت فى ان تقوم او فى انك قائم فلا يجوز حذف فى لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف فى محل ان وان عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما فى محل جر وذهب الكسائى الى انهما فى محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أن وأن جاز ذلك قياسا عند امن اللبس وهذا هو الصحيح ص

والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن

اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل فالاصل تقديم ماهو فاعل فى المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل فى المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ماليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل ص

ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

اى يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل فى المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ماليس فاعلا فى المعنى وتأخير ماهو فاعل فى المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا فى المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع والله اعلم ص

وحذف فضلة اجز ان لم يضر * كحذف ما سيق جوابا او حصر

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك فى ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك فى اعطيت زيدا درهما اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به فى جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا فى الموضعين اذ لا يحصل فى الاول الجواب ويبقى الكلام فى الثانى دالا على نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه ص

ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز

وقد

وقد يكون واجبا كما تقدم فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله اعلم ص

التنازع فى العمل

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل

والثان اولى عند اهل البصرة * واختار عكسا غيرهم ذا اسره

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل فى ذلك الاسم الظاهر والاخر يهمل عنه ويعمل فى ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الاولى منهما فذهب البصريون الى ان الثانى اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه ص

واعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما

كيحسنان ويسيء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا

اى اذا اعملت احد العاملين فى الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل المهمل فى ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فاذا اعملت الثانى وجب ان تضمر فى الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار فى الثانى فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان اعملت الثانى فى هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان ترك الاضمار يؤدى الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائى ذلك على الحذف بناء على مذهبه فى جواز حذف

الفاعل واجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار فى الاول عند اعمال الثانى فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما فى هذه المسئلة ص

ولا تجئ مع اول قد اهملا * بمضمر لغير رفع اوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * واخرنه ان يكن هو الخبر

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين فى الظاهر واهمل الاخر عنه اعمل فى ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلتزم ذكره كالفاعل او نائبه ولا فرق فى وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل الاول او الثانى فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكرهنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلوا ما ان يكون عمدة فى الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدا فى الاصل وخبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثانى فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد ولا تضمر فتقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن فى الغيب احفظ للعهد
والغ احاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذى ود

وان كان الطالب له هو الثانى وجب الاضمار فتقول ضربنى وضربته زيد ومر بى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربنى وضربت زيد ولا مر بى ومررت زيد وقد جاء فى الشعر كقوله بعكاظ يعشى الناظرين اذاهم لمحوا شعاعه والاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول فى المفعول المضمر الذى ليس بعمدة فى الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة فى الاصل فان كان عمدة فى الاصل فلا يخلوا ما ان يكون الطالب له هو الاول او الثانى فأن كان الطالب له هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثانى أضمرته متصلا كان او منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظننى اياه زيدا

قائما ومعنى البيتين انك اذا اهملت الاول لم تات معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد الا اذا كان المفعول خبرا فى الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه ان الثانى يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان او مجرورا او منصوبا عمدة فى الاصل او غير عمدة ص

واظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا * زيدا وعمرا اخوين فى الرخا

اى يجب ان يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا فى الاصل عن ما لا يطابق المفسر كما اذا كان فى الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول اول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثانى فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه مطابقا للياء فى انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر فى الاصل للمفعول الاول الذى هو مبتدا فى الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثانى مثنى وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولا ظن والياء مفعول اول ليظن واخا مفعوله الثانى ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل فى ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين ص

المفعول المطلق

المصدر اسمُ ماسوى الزمانِ منْ * مدلولَيِ الفعلِ كأمنٍ منْ أَمِنْ

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام فى زمن ماض ويقوم يدل على قيام فى الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام فى الاستقبال والقيام هو الحدث وهو احد مدلولى الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ماسوى الزمان من مدلولى الفعل فكانه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه احد مدلولى امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين ويسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعولية عليه من غير قيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له ص

بمثله او فعل او وصف نُصِبْ * وكونه اصلا لهذين انْتُخِبْ

ينتصب المصدر بمثله اى بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله كونه اصلا لهذين انتخب اى المختار ان المصدر اصل لهذين اى الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه وليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل ص

توكيدا او نوعا يبين او عدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثانى ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت سيرا

حسنا

حسنا والثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات ص

وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جدّ كل الجدّ وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اى ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا أعذبه احدا من العالمين اى لا اعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى اعلم ص

وما لتوكيد فوحد ابدا * وثن واجمع غيره وافردا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف فى جواز تثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين ص

وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا او وجوبا فالمحذوف

جوازا كقولك سير زيد لمن قال اى سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتى ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد بما سيأتى ليس منه وذلك لان ضربا زيدا ليس من التأكيد فى شئ بل هو امر خال من التاكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لاتأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التى ذكرها ليست من باب التأكيد فى شئ لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شئ من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف فى انه لا يعمل واختلفوا فى المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل اولا والصحيح انه يعمل فزيدا فى قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب فى الدلالة على معناه وفى العمل وعلى القول الثانى ناب عنه فى الدلالة على المعنى دون العمل ص

والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا

يحذف عامل المصدر وجوبا فى مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس فى الامر والنهى نحو قياما لا قعودا اى قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك اى سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك المشيب * اى أتتوانى وبقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه فى الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اى واكرمك فالمصدر فى هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه فى الدلالة على معناه واشار بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

أتوانيا نسخ

على حين ألهى الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشئ بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يا زريق المال وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اى اضرب زيدا ص

وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا

يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله اعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل الى آخره اى يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن اى عرض ص

كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند

اى كذا يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين اى اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به والله اعلم ص

ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه اوغيره فالمبتدا

نحو له على الف عرفا * والثانى كابنى انت حقا صرفا

اى من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالموكد

لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له على الف عرفا اى اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اى فالاول من القسمين المذكورين فى البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت ابنى حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابنى يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى فلما قال حقا صارت الجملة نصا على ان المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه ص

كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكا بكاء ذات عضله

اى يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهى لزيد صوت وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكى بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله ص

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان * أبان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو جد فى الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفى الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع فى جواب لم فعل الضرب وهو مشارك لضربت فى الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعنى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او من او فى او الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الوقت جئتنى اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط فى نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا نصب اكرام فى المثالين السابقين والله اعلم ص

وقل ان يصحبه المجرد * والعكس فى مصحوب ال وانشدوا

لا اقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتأديب وزعم الجزولى انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد الاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب اكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا ما انشده المصنف لا اقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول له اى لا اقعد لاجل الجبن ومثله قوله فليت لى بهمو قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا * واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تاديبه ولتأديبه

وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء به منصوبا قوله تعالى يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر واغفر عوراء الكريم ادخاره * واعرض عن شتم اللئيم تكرما

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت اومكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث ازمنا

عرف المصنف الظرف بانه زمان اومكان ضمن معنى فى باطراد نحو امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لان المعنى امكث فى هذا الموضع فى ازمن واحترز بقوله ضمن معنى فى عما لم يضمن من اسماء الزمان او المكان معنى فى كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدا اوخبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على ان فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم فان كل واحد من البيت والدار والشأم متضمن معنى فى ولكن تضمنه معنى فى ليس مطردا لان اسماء المكان المختصة لا يجوز حذف فى معها فليس البيت والدار والشأم فى المثل منصوبة على الظرفية وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى فى باطراد وهذه متضمنة معنى فى لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى فى لان المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى فى والله تعالى اعلم ص

فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا

حكم ما تضمن معنى فى من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع

فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير او الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازا نحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذى عندك او حالا نحو مررت بزيد عندك او خبرا فى الحال او فى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر او مستقر وفى الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله اعلم ص

وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما

نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى

يعنى ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة او ساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثانى ما صيغ من المصدر بشرطه الذى سنذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا او كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اى كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى فى مقعد القابلة وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائى

والى هذا اشار بقوله ص

وشرط كون ذا مقيسا ان يقع * ظرفا لما فى اصله معه اجتمع

اى وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه فى اصله اى ان ينتصب بما يجامعه فى الاشتقاق من اصل واحد كمجامعة جلست بمجلس فى الاشتقاق من الجلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فذهب الجمهور الى انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهى مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو على الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ما له اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم واختلف الناس فى ذلك فقيل هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به ص

وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف

وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية او شبهها من الكلم

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذى لزم الظرفية

اوشبهها عند والمراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ ص

وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد اى مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس فى كل مصدر ص

المفعول معه

ينصب تالى الواو مفعولا معه * فى نحو سيرى والطريق مسرعه

بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة اى سيرى مع الطريق فالطريق منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبنى سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيأ لكونها كالجزء منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف فى نحو سيرى والطريق مسرعه ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحاة وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه

سبق ان عامله لابد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمه
على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه ص

وبعد ما استفهام اوكيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب

حق المفعول معه ان يسبقه فعل اوشبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غيران يلفظ بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة ص

والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب * اواعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله اولا فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف اوبلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية اوعلى اضمار فعل كقوله علفتها تبنا وماء باردا *
فماء منصوب على المعية اوعلى اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا اوكقوله تعالى فأجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت شركائى وانما يقال اجمعت امرى وجمعت شركاى فشركاى منصوب على المعية والتقدير والله اعلم فاجمعوا امركم مع شركائكم اومنصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم ص

الاستثنا

ما استثنت الّا مع تمام ينتصب * وبعد نفى اوكنفى انتخب

اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا اومنقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا فى هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف فى غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب اى انه ينتصب الذى استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذى ليس بموجب وهو المشتمل على النفى اوشبهه والمراد بشبه النفى النهى والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا اومنقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله فى الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا وما ضربت احدا الا زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل ضربت احدا الا زيدا فيجوز فى زيدا ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية من احد وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا ولا تمرر باحد الا زيد والا زيدا وهل مررت باحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفى اوكنفى انتخب اتباع ما اتصل اى اختير اتباع استثناء المتصل ان وقع بعد نفى اوشبه نفى وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اى انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفى اوشبهه عند غير بنى تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذى استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكم النفى بعد ذلك

فاطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سوآء كان متصلا او منفصلا وان كان غير موجب وهو الذى فيه نفى او شبه نفى انتخب اى اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع ص

وغير نصب سابق فى النفى قد * يأتى ولكن نصبه اختران ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الازيد القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الازيد القوم ومنه قوله * فمالى الا آل أحمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب * وقد روى رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا اخوك ناصر واعربوا الثانى بدلا من الاول على القلب ومنه قوله فانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع * فمعنى البيت انه قد ورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الازيد القوم ص

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقُ إِلَّا لِمَا * بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الَّا عُدِمَا

اذا تفرغ سابقُ الّا لما بعدها اى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا ص

وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا

اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيأ ولم تفد غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك فى البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه الا شيأ اى لم تفد استثناء مستقلا فكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم

الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الازيدا والا عمرا والاصل الازيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها * والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله مالك من شيخك الا عمله) الا رسيمه والا رمله) والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا ص

وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع
فى واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى

اذا كررت الا لغير التوكيد وهى التى يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغا او غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقى فتقول ما قام الازيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقى وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره اى مع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل فى واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقى وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله ص

ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِى * وحكمها فى القصد حكم الاول

فلا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الازيد الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الازيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الازيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب

نصبه وذلك نحو ما قام احد الازيد الاعمرا الابكرا فزيد بدل من احد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا الاامرؤ الاعلى فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره اى وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي فمعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الازيدا الاعمرا الابكرا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام الازيد الاعمرا الابكرا الجميع داخلون وكذلك ما قام احد الازيد الاعمرا الابكرا الجميع داخلون ص

واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء الفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشى وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفعه وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تفعل في قولك ما قام القوم الا حمارا والا حمار واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفرا وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة

الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله ص

ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقوله ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا * ومن استعمالها مرفوعة قوله واذا تباع كريمة او تشترى * فسواك بائعها وانت المشتري وقوله ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا * فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وان سواك من يؤمله يشقى * فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل ص

واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا

اى واستثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان وما ص

واجرر بسابق يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

اى اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد بخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ عن سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما * اعد عيالى شعبة من عيالكا ومن الجر بعدا قوله تركنا فى الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن الى النسور * ابحنا حيهم قتلا واسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير * فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز الكسائى الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفى جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمى فى الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب ص

وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان

اى ان جرت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه ص

وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشى فاحفظهما

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفرا وابو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقوله حاشى قريشا فان الله فضلهم) على البرية بالاسلام والدين وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا فى انها تنصب ما بعدها او تجر ولكن لا تتقدم عليها ما كما تقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند ابى امية الطرسوسى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة احب الناس الى ما حاش فاطمة وقوله رأيت الناس ما حاشى

قريشا فانا نحن افضلهم فعالا * ويقال فى حاشى حاش وحشى ص

الحال

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب

عرّف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم فى حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة ص

وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا

الاكثر فى الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة اى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله وجاءت به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء * فسميعا واطول وسبطا احوال وهى اوصاف لازمة وقد تأتى الحال جامدة ويكثر ذلك فى مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله ص

ويكثر الجمود فى سعر وفى * مبدى تأول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد اسدا اى كأسد

اى يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهى فى معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جمودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعه يدا بيد اى مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدا اى مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفى مبدى تأول اى يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون

منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا ص

والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجماء الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى فى فالجماء والعراك ووحدك وفاه احوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأول فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشى فالراكب والماشى حالان وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب ص

ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير فى قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة ص

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر او يخصص او يبن

من بعد نفى او مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر فى الغالب الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وقول الشاعر انشده سيبويه وبالجسم منى بينا لو علمته * شحوب وان تستشهد العين تشهد وقوله وما لام نفسى مثلها الى لائم * ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى * فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا

وعاش يدعو بايات مبينة * فى قومه الف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى فى اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفى او شبهه وشبه النفى هو الاستفهام والنهى وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفى او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفى قوله ما حم من موت حمى واقيا ولا ترى من احد باقيا * ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة فى موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشرى لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش فى المسائل وابو على الفارسى فى التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر فى ابعادها الاملا * ومثال ما وقع بعد النهى قول المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطرى بن الفجاءة لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام * واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفى الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما ص

وسبق حال ما بحرف جر قد * ابوا ولا امنعه فقد ورد

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسى وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الى حبيبا انها لحبيب * فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله فان تك اذواد اصبن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال * ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا ص

ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله

او كان جزء ماله اضيفا * او مثل جزئه فلا تحيفا

لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله فى الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبنى قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر تقول ابنتى ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركى لا ابا ليا وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه او مثل جزئه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه فى صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل فى غير القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل فى الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسى وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسى جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجرى

فى اماليه ص

والحال ان ينصب بفعل صرفا * او صفة اشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا

وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا

كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا فى هجر

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمنى والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد فى الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى فى هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو زيد قائما عندك والمجرور نحو سعيد مستقرا فى هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه فى قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا ص

ونحو زيد مفردا انفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل فى الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة

وهى ما اذا فضل شئ فى حال على نفسه او غيره فى حال اخرى فانه يعمل فى حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافى انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تأخيرهما عنها فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا تقول زيد احسن منه قائما قاعدا ص

والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفردا ومتعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثانى لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله لقى ابنى اخويه خائفا * منجديه فاصابوا مغنما * فخائفا حال من ابنى ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقى فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثانى الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففى قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء ص

وعامل الحال بها قد اكدا * فى نحو لا تعث فى الارض مفسدا

تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما اكدت عاملها وهى المرادة بهذا البيت وهى كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول فى الكثرة فمثال الاول لا تعث فى الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا فى الارض مفسدين ومن الثانى قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ص

وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر

هذا هو القسم الثانى من الحال المؤكدة وهى ما أكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزءآها معرفتان جامدان نحو زيد اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله انا ابن دارة معروفا بها نسبى * وهل بدارة يا للناس من عار * فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول احقه عطوفا وفى الثانى أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك ص

وموضع الحال تجيء جملة * كجاء زيد وهو ناو رحله

الاصل فى الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو فى الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة

وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا تربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فَإِنْ جاءَ من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوِّلَ على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت وأصك عينه وقوله فلما خشيت اظافيرهم * نجوت وارهنهم مالكا * فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف التقدير وانا اصك عينه وانا ارهنهم مالكا ص

وجملة الحال سوى ما قدما * بواو او بمضمر او بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر فى هذا البيت ان ما عدا

ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل فى ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفى والماضى المثبت والمنفى فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه وجاء زيد ويده على رأسه وكذلك المنفى فتقول جاء زيد لم يضحك اوولم يضحك اوولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفى نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ماقام ابوه وماقام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفى بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف فى غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ماورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضمار مبتدا كقرآءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف ص

والحال قد يحذف مافيها عمل * وبعض مايحذف ذكره حظل

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ماحذف جوازا ان يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ماحذف وجوبا قولك زيد اخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربى زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك فى باب المبتدا ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا او تصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض مايحذف ذكره حظل اى بعض مايحذف من عامل الحال منع ذكره ص

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر

كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقى التمييز وهو المذكور فى هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة مضمن معنى من لبيان ماقبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندى شبر ارضا فاحترز بقوله مضمن معنى من من الحال فانها مضمنة معنى فى وقوله لبيان ماقبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ماقبله من اجمال يشمل نوعى التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهى الممسوحات نحو له شبر ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندى عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ماتعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذى تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذى تعلق به الفعل والناصب له فى هذا النوع العامل الذى قبله ص

وبعد ذى وشبهها اجرره اذا * اضفتها كمد حنطة غذا

والنصب بعد ما اضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا

اشار بذى الى ماتقدم ذكره فى البيت من المقدرات وهو مادل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم يضف الى غيره نحو عندى شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو مافى السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا واما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد ص

والفاعل المعنى انصبن بافعلا * مفضلا كانت اعلى منزلا

التميز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ماهو فاعل فى المعنى ان يصلح لجعله فاعلا بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلا فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل فى المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امرأة فيجب جره بالاضافة الا اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينصب حينئذ نحو انت افضل الناس رجلا ص

وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كاكرم بابى بكر ابا

يقع التميز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا واكرم بابى بكر ابا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما انت جارة ص

واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز جر التميز بمن ان لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميزا العدد فتقول عندى شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم ص

وعامل التميز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه انه لا يجوز تقديم التميز على عامله سواء كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندى درهما عشرون واجاز الكسائى والمازنى والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسى ومنه قوله اتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب * وقوله ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا * وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا * ووافقهم المصنف فى غير هذا الكتاب على ذلك وجعله فى هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما احسن زيدا رجلا او غيره نحو عندى عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التميز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فانه لا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل

التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا ص

حروف الجر

هاك حروف الجر وهى من الى * حتى خلا حاشى عدا فى عن على

مذ منذ رب اللام كى واو وتا * والكاف والباء ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهى تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كى ولعل ومتى فى حروف الجر فاما كى فتكون حرف جر فى موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اى لمه فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثانى قولك جئت كى اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد كى وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى اكرام زيد اى لاكرام زيد واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل ابى المغوار منك قريب وقوله لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان امكم شريم فابى المغوار والاسم الكريم مبتدأ وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء فى بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء فى لامها الاخيرة الكسر والفتح وروى ايضا حذف اللام الاولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وسياتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف فى هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها فى غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاى ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها فى موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيأ كما لا تعمل فى الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعنى لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله اتطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن (وقول الاخر

وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى ص

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب

وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى

من الحروف الجارة ما لا يجر الا الظاهر وهى هذه السبعة المذكورة فى البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقى ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى فى نحو ما رأيته منذ يومنا اى فى يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اى من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا فى آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للضمير كقوله فلا والله لا يلفى أناس * فتى حتاك يا ابن ابى زياد) ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لا فعلن وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة فقالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر الخفاف فى شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا اى واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله *

واه رأبت وشيكا صدع اعظمه * وربه عطبا انقذت من عطبه * كما شذ جر الكاف له كقوله خلى الذنابات شمالا كثبا * وام اوعال كها او اقربا * وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا) وهذا معنى قوله وما رووا البيت والذى روى من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها

بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه

وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر

تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية فى غير الزمان كثيرا وفى الزمان

قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتداء الغاية فى المكان قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية فى الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر تخيرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب ومثال الزائدة ما جاءنى من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثانى ان يسبقها نفى او شبهه والمراد بشبه النفى النهى نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد فى الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءنى من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها فى الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اى قد كان مطر ص

للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا

يدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان آخرا او متصلا بالآخر كقوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجرى لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اى بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون اى بدلكم وقول الشاعر * جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا * اى بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد فى الحديث ما يسرنى بها حمر النعم اى بدلها وقول الشاعر

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا * اى بدلهم ص

واللام للملك وشبهه وفى * تعدية ايضا وتعليل قفى

وزيد والظرفية استبن بيا * وفى وقد يبينان السببا

تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكرهنا انها تكون للملك نحو لله ما فى السموات وما فى الارض والمال لزيد واشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئت لاكرامك وقوله) وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر * وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن الى آخره الى معنى الباء وفى فذكر انهما اشتركا فى افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اى وفى الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال فى للظرفية قولك زيد فى المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار فى هرة حبستها فلا هى اطعمتها ولا هى تركتها تاكل من خشاش الارض ص

بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق

تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وذكرهنا انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اى مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر اى من ماء البحر وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب واقع اى عن عذاب وتكون الباء ايضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك اى مصاحبا بحمد ربك ص

على للاستعلا ومعنى فى وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن

وقد تجى موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى فى نحو قوله تعالى

ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اى فى حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى بعد طبق وبمعنى على نحو قوله لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب * عنى ولا انت ديانى فتخزونى) اى لا افضلت فى حسب على كما استعملت على بمعنى عن فى قوله اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله اعجبنى رضاها) اى اذا رضيت عنى

لعمر ابيك نسخ

شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد

تأتى الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تأتى للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اى لهدايته اياكم وتأتى زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ ومما زيدت فيه قول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق * اى فيها المقق اى الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين اى هينا ص

واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من اجل ذا عليهما من دخلا

استعملت الكاف اسما قليلا كقوله * اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل) فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل * اى غدت من فوقه وقوله ولقد ارانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وامامى * اى من جانب يمينى ص

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * او اوليا الفعل كجئت مذ دعا

وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن

تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة او منذ شهر فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثانى جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اى من

يوم الجمعة وبمعنى فى ان كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا اى فى يومنا ص

وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم يعق عن عمل قد علما

اى تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهما عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ص

وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد تليهما وجر لم يكف

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الخمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم * وقوله

رُبَّمَا الجَامِلُ المُؤَبَّلُ فِيهِمْ * وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ * وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله مَاوِىَّ يَارُبَّتَمَا غَارَةٍ * شعواء كاللذعة بالميسم * وقوله

وننصر مولانا ونعلم انه * كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ ص

وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا فى رب بعد الواو وفيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله وقاتم الاعماق خاوى المخترقن ومثاله بعد الفاء فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذى تمائم محول ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملؤ الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه) والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شئ كقوله رسم دار وقفت فى طلله * كدت اقضى الحياة من جلله ص

وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف اصبحت قال خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

اذا قيل اى الناس شر قبيلة * اشارت كليب بالاكف الاصابع * اى اشارت الى كليب وقوله وكريمة من آل قيس الفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام * اى فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون

قد حذف الجار وابقى عمله وهذا مطرد عندهما فى مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر ص

الاضافة

نونا تلى الاعراب او تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا

والثانى اجرر وانو من او فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص اولا * او اعطه التعريف بالذى تلا

اذا اريد اضافة اسم الى آخر حذف ما فى المضاف من نون تلى الاعراب وهى نون التثنية او الجمع او تنوين وكذا ما الحق بهما وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف فى الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او فى وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضا بمعنى من او فى وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وانو من الى آخره وضابط ذلك انه اذا لم يصلح الا تقدير من او فى فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير فى ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبنى ضرب اليوم زيدا اى ضرب زيد فى اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او فى فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اى غلام لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولا الى آخره الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هى اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد ص

وان يشابه المضاف يفعل * وصفافعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل
وذى الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه

هذا هو القسم الثانى من قسمى الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل اى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الان او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعنى غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا وتعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الان على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف ص

ووصل ال بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذى له اضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذى اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما واما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اى بهذا المضاف الذى تقدم الكلام عليه قبل هذا البيت فكان القياس ايضا يقتضى ان لا تدخل الالف واللام على المضاف لما تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية

الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب رأس الجانى فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد ولا هذا الضارب رأس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل فى هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب للمؤنث او الضراب للرجل المذكر وجمع السلامة للمؤنث نحو الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله ص

وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع

اى وجود الالف واللام فى الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى اى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها فى المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة ص

وربما اكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تأنيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * اعاليها مر الرياح النواسم) فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذى تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فالرحمة مؤنثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام ص

ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى واول موهما اذا ورد

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد فى المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشيء الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم فكأنه قال جاءنى مسمى كرز اى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف مضاف اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره ص

وبعض الاسما يضاف ابدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقُصَارَى الشيء وحُمَادَاهُ بمعنى غايته والثانى ما لزم الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض واى فيجوز ان يستعمل مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اى وبعض ما لزم الاضافة معنى قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين ص

وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحدلبى ودوالى سعدى * وشذ ايلاء يدى للبى

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك اى منفردا ولبيك اى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اى ادالة بعد ادالة وسعديك اى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي * زَوْرَاءُ ذَاتُ مَتْرَعٍ بَيُونِ لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي وشذ اضافة

لبى

لبى الى الظاهر انشد سيبويه دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ * كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لا فى لبى ولا سعدى ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اى كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اى مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا الكرتين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقى اخواته على ما تقدم فى تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبى وانه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغى ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس ص

والزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل

افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * اضف جوازا نحو حين جا نبذ

من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا * نجما يضيء كالشهاب لامعا) واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ اى وان ينون اذ يحتمل افرادها اى عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها

الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكرها المصنف واشار بقوله وما كاذ معنى كاذا الى ان ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجملة وهو الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقى وانما قال المصنف اضف جواز اليعلم ان هذا النوع اعنى ما كان مثل اذ فى المعنى يضاف الى ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او محدود الم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول اجيئك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا او حول كذا ص

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا

وقبل فعل معرب او مبتدا * اعرب ومن بنى فلن يفندا

تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة لزوما والثانى ما يضاف اليها جوازا واشار فى هذين البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روى بالبناء والاعراب قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى * بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البنا وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفند اى فلن يغلط وقد قرئ فى السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما اضيف الى جملة فعلية

صدرت

صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف فى الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا ص

وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى

اشار فى هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قائم واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده وزعم السيرافى انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز فى اجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدأ عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط ص

لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق اضيف كلتا وكلا

من الاسماء الملازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل * وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف افهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو وقد جاء شاذا كقوله

كلا اخى وخليلى واجدى عضدا * فى النائبات والمام الملمات ص

ولا تضف لمفرد معرف * ايا وان كررتها فاضف

او تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة ايا وبالعكس الصفه

وان تكن شرطا او استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما

من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اى ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله الا تسألون الناس اى واىكم * غداة التقينا كان خيرا واكرما او قصدت الاجزاء كقولك اى زيد احسن اى اى اجزاء زيد احسن ولذلك يجاب

بالاجزاء فيقال عينه اوانفه وهذا انما يكون فيها اذا قصدت بها الاستفهام واى تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبنى ايهم قائم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبنى اى رجلين قاما واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اى رجل ومررت بزيد اى فتى ومنه قوله فاومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر ايما فتى واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا اى سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اى رجل وبزيد اى فتى وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة فهى ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اى رجل عندك واى عندك واى رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبنى ايهم عندك واى عندك ونحو اى الرجلين تضرب اضرب واى رجلين تضرب اضرب واى الرجال تضرب اضرب واى رجال تضرب اضرب واى الرجلين عندك واى الرجال عندك واى رجل واى رجلين واى رجال ص

والزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء الغاية فى زمان او مكان وهى مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قرآءة ابى بكر عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله تنهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصيرى ويجر ما ولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

وما زال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب * وهى منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هى خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز فى غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر فى القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية معاذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهى معربة وفتحتها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله فريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لماما) وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة وهى عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادّعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعنى انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك ص

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول * ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا

هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات الست وهى خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها اربعة احوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو قبضت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ به كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قرآءة من قرأ لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل وبعد

وتنوينهما وكقوله فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الحميم) هذه هى الاحوال الثلاثة التى تعرب فيها واما الحالة التى تبنى فيها فهى اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقوله اقب من تحت عريض من عل) وحكى ابو على الفارسى ابدا أبدا من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء غير البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهى ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعنى الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم فى كل مضاف مثلهما ص

وما يلى المضاف يأتى خلفا * عنه فى الاعراب اذا ما حذفا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم اى حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اى امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه ص

وربما جروا الذى ابقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط ان يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقوله أكل امرء تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا * والتقدير وكل نار فحذف كل وبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على

مماثل المحذوف وهو كل فى قوله أكل امرء وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة فى قراءة من جر الاخرة والتقدير والله يريد باقى الاخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولى وكذا قدره ابن ابى الربيع فى شرحه للايضاح

ويحذف الثانى فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل

بشرط عطف واضافة الى * مثل الذى له اضفت الاولا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل ذلك المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الامال بالزرع والضرع التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف * فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذ وذا فلا خوف عليهم اى فلا خوف شئ عليهم وهذا الذى ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثانى هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قولك ورجل بين المضاف الذى هو يد والمضاف اليه الذى هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثانى لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفرا يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف فى الكلام لا من الاول ولا من الثانى ص

فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب

فصل يمين واضطرارا اوجدا * بأجنبى أو بنعت اوندا

اجاز المصنف ان يفصل فى الاختيار بين المضاف الذى هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف اوشبهه فمثال ما فصل فيه بمفعول للمضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم فى قراءة ابن عامر بنصب اولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذى هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعى لها فى رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذى هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى الدرداء هل انتم تاركوا لى صاحبى وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل ايضا فى الاختيار بالقسم حكى الكسائى هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا اوجدا الى انه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى الضرورة باجنبى من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبى قوله كما خط الكتاب بكف يوما (يهودى يقارب اويزيل) ففصل بيوما بين كف ويهودى وهو اجنبى من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن ابى شيخ الاباطح طالب الاصل من ابن ابى طالب شيخ الاباطح وقوله ولئن حلفت على يديك لاحلفن * بيمين اصدق من يمينك مقسم) الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله * وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل مهلكة والخلد فى سقر) وقوله كان برذون اباعصام * زيد حمار دق باللجام * الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برذون زيد يا اباعصام ص

المضاف الى ياء المتكلم

آخر ما اضيف للياء اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذى

اويك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى

وتدغم اليا فيه والواو وان * ماقبل واو ضم فاكسره يهن

والفا سلم وفى المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجارى مجرى الصحيح نحو غلامى وغلمانى وفتياتى ودلوى وظبيى وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياؤه فى ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضى رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم فى حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامى وزيدى ومررت بغلامى وزيدى والاصل بغلامين لى وزيدين لى فحذفت النون واللام للاضافة وادغمت الياء فى الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم فى حالة الرفع فتقول فيه ايضا جاء زيدى كما تقول فى حالة النصب والجر والاصل زيدوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدى واما المثنى فى حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداى وغلاماى عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاى وفتاى وهذيل تقلب الفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصى ومنه قوله سبقوا هوى واعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع * فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامى والمقصور كعصاى والمثنى كغلاماى رفعا وغلامى نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدى رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذى جميعها الياء بعد فتحها احتذى واشار المصنف بقوله وتدغم اليا الى ان الواو فى جمع المذكر السالم والياء فى المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم فى ياء المتكلم واشار بقوله وان ماقبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقى على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفى واشار بقوله والفا سلم الى ان ما كان آخره الفا كالمثنى

والمقصور لا تقلب الفه ياء بل تسلم فتقول غلاماى وعصاى واشار بقوله وفى المقصور الى ان هذيل لا تقلب الف المقصور خاصة فتقول عصى واما ما عدا هذه الاربعة فيجوز فى الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامى وغلامى ص

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق فى العمل * مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل

يعمل المصدر عمل فعله فى موضعين احدهما ان يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما فى اضرب وقد تقدم ذلك فى باب المصدر والموضع الثانى ان يكون المصدر مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيتقدر بان اذا اريد المضى او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا والتقدير من أن ضربت زيدا امس او من ان تضرب زيدا غدا ويتقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الان التقدير مما تضرب زيدا الان وهذا المصدر المقدر يعمل فى ثلاثة احوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا او مجردا عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا او محلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر (بضرب بالسيوف رؤس قوم * ازلنا هامهن عن المقيل) فرؤس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بال قوله (ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخى الاجل) وقوله (فانك والتأبين عروة بعدما * دعاك وايدينا اليه شوارع) وقوله (لقد علمت اولى المغيرة اننى * كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا) فاعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر فى الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما فى فعله دون تعويض

كعطاء فانه مساو لاعطى معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة فى فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شئ واحترز بذلك مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التى قبل التاء فى الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل تقديرا ولذلك نطق بها فى بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شئ فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التى فى فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله (اكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا) فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله (اذا صح عون الله للمرء لم يجد * عسيرا من الامال الا ميسرا) وقوله (بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم الوفاء) واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف فى ذلك مشهور وقال الصيمرى اعماله شاذ وانشد أكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج فى البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا

وبعد جره الذى اضيف له * كمل بنصب او برفع عمله

يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله (تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف) وليس هذا الثانى مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعلا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف

والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا ص

وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى فى الاتباع المحل فحسن

اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز فى تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف او الظريف ومن اتباعه المحل قوله

حتى تهجر فى الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا فى تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس ص

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل فى العمل * ان كان عن مضيه بمعزل

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيد الان او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق له فى الحركات والسكنات كموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظا ومعنى فان كان بمعنى الماضى لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد أمس واجاز الكسائى اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية ص

وولى استفهاما او حرف ندا * او نفيا او جا صفة أو مسندا

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شئ قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو أضارب زيد عمرا او حرف نداء نحو يا طالعا جبلا او النفى نحو

ما ضارب زيد عمرا او يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين النوعين قوله او جا صفة وقوله او مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا ص

وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله وكم مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالئ ومثله قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها واوهى قرنه الوعل * التقدير كوعل ناطح صخرة ص

وان يكن صلة ال ففى المضى * وغيره اعماله قد ارتضى

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الان او غدا او امس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرمانى انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف فى التسهيل وزعم ابنه بدر الدين فى شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعنى اذا كان صلة لال ص

فعال او مفعال او فعول * فى كثرة من فاعل بديل

فيستحق ما له من عمل * وفى فعيل قل ذا وفعل

يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم

اما العسل فانا شراب وقول الشاعر * انا الحرب ابّاسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف اعقلا * فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مِفْعال قول بعض العرب انه لمِنْحارٌ بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر * عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج * قلى دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج * فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما انشده سيبويه حذر امورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار * وقوله اتاني انهم مزقون عرضي * جحاش الكرملين لها فديد * فامورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق ص

وماسوى المفرد مثله جعل * في الحكم والشروط حيثما عمل

ماسوى المفرد وهو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات وحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقي ومنه قوله اوالفا مكة من ورق الحمى * اصله الحمام وقوله ثم زادوا انهم في قومهم * غفر ذنبهم غير فخر ص

وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ما سواه مقتضي

يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته الى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان واضفته الى احدهما وجب نصب الاخر فتقول هذا معطي زيد درهما ومعطي درهم زيدا ص

واجرر او انصب تابع الذي انخفض * كمبتغي جاه ومالا من نهض

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرا او مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذا تزجي بينها اطفالها * بنصب عبد وجره

وقال الاخر هل انت باعث دينار لحاجتنا * او عبد رب اخا عون ابن مخراق بنصب عبد عطفا على محل دينار او على اضمار فعل التقدير او تبعث عبد رب ص

وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول في * معناه كالمعطى كفافا يكتفي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الان او غدا وجاء المضروب ابوهما الان او غدا او امس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الاخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني ص

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب ابوه زيدا ص

ابنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى * من ذي ثلاثة كردّ ردّا

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فعل قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول ردّ ردّا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم انه لا ينقاس وهو غير سديد ص

وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل

اي يجيء مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا ص

وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا
مالم يكن مستوجبا فعالا * اوفعلانا فادر اوفعالا
فاول لذى امتناع كابى * والثان للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال اواصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل

يأتى مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا واشار بقوله مالم يكن مستوجبا الى آخره الى انه انما يأتى مصدره على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال اوفعلان اوفعال فالذى استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهذا هو المراد بقوله فاول لذى امتناع والذى استحق ان يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثان للذى اقتضى تقلبا والذى استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء او صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثانى نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وأزت القدر أزازا وهذا هو المقصود بقوله للدا فعال اواصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى ان فعيلا يأتى مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثانى نعب نعيبا ونعق نعيقا وازت القدر ازيزا وصهلت الخيل صهيلا ص

فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا

اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة اوعلى فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثانى جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة ص

وما اتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضى

يعنى ان ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضى وذهب ذهابا وشكر شكرانا وعظم عظمة ص

وغير

وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدّس التقديس
وزكه تزكية واجملا * اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلى الآخر مدّ وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى امثال قد تلملما

ذكر فى هذه الابيات مصادر غير الثلاثى وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فعل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدّس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتى ايضا على وزن فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا باياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله (باتت تنزّى دلوها تنزّيا * كما تنزى شهلة صبيا) وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيأ وتخطئة وجزأ تجزيأ وتجزئة ونبأ تنبيأ وتنبئة وان كان على افعل فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراما وأجمل اجمالا وأعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالبا ذا التا لزم الى ما ذكرناه من ان تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره على تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان فى اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل ام افتعل ام استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلى الآخر مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذا فنقلت حركة

الواو الى العين وهى فاء الكلمة وعوّض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع فى امثال قد تلملما ان ما كان على وزن تفعلل فان مصدره يكون على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا ص

فعلال او فعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

يأتى مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة ص

لفاعل الفعال والمفاعله * وغير ما مر السماع عادله

كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثى على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله اى كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بتثبت كقولهم فى مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو باتت تنزى دلوها تنزيا) والقياس تنزية وقولهم فى مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله يا قوم قد حوقلت اودنوت * وشر حيقال الرجال الموت) وقولهم فى مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا ص

وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه

اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثى قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بنى عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة ص

فى غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثى كقولهم هى حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا

فعلة من تعمم ص

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا

اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثى جئ به على مثال فاعل وذلك مقيس فى كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذ فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان يأتى اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثى على فعل بضم العين فلا يقال فى اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله ص

وهو قليل فى فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل

وافعل فعلان نحو اشر * ونحو صديان ونحو الاجهر

اى اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل فى فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفى فعل بكسر العين غير متعد نحو امن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهى عاقر بل قياس اسم الفاعل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر وبطر فهو بطر واشر فهو اشر او على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر ص

وفعل اولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل

وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجيء اسم الفاعل على افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب

وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معنى قوله ويسوى الفاعل قد يغنى فعل ص

وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم فى اوله مضمومة ويكسر ماقبل آخره مطلقا اى سواء كان مكسورا من المضارع او مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ماقبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر ص

وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد

اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثى جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به ص

وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة او فتى كحيل

ينوب فعيل عن مفعول فى الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وبفتاة كحيل وفتى كحيل وبامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك فى شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة باجماع وفى دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده فى التسهيل فى باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال فى شرحه زعم بعضهم انه مقيس فى كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال فى باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير

مقيس فجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضى نفى الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن مفعول ويعنى نيابة مطلقة اى فى كل فعل وهو كذلك بناء على ماذكره والده فى شرح التسهيل من ان القائل بانقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وستأتى هذه المسئلة مبينة فى باب التأنيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف فى التسهيل ان فعيلا ينوب عن مفعول فى الدلالة على معناه لا فى العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة ص

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل

قد سبق ان المراد بالصفة مادل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز فى غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة ص

وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر

يعنى ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب وجميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا اوامس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت

من فعل ثلاثى تكون على نوعين احدهما ماوازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثانى مالم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان ص

وعمل اسم فاعل المعدى * لها على الحد الذى قد حدا

اى يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففى حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسن شبه بضارب فعمل عمله واشار بقوله على الحد الذى قد حدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذى سبق فى اسم الفاعل وهو انه لابد من اعتمادها كما انه لابد من اعتماده ص

وسبق ماتعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب

لما كانت الصفة المشبهة فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولم تعمل الا فى سببى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى اجنبى فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا ص

فارفع بها وانصب وجر مع ال * ودون ال مصحوب ال وما اتصل

بها مضافا او مجردا ولا * تجرر بها مع ال سما من ال خلا

ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثانى أن يكون مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل

حسن

حسن وجه غلامه الخامس ان يكون المعمول مضافا الى مجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردا من ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه ثنتا عشرة مسئلة والمعمول فى كل واحدة من المسائل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها اى بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال اى اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اى اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اى المعمول المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافا او مجردا اى والمعمول المتصل بها اى بالصفة اذا كان المعمول مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الى آخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه ولا تجرر بها اى بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع ال اسما خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال على كل حال ص

التعجب

بافعل انطق بعد ما تعجبا * او جىء بافعل قبل مجرور ببا

وتلو افعل انصبنه كما * اوفى خليلينا واصدق بهما

للتعجب صيغتان احداهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار المصنف

بالبيت الاول اى انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيدا وما اوفى خليلينا
اوجئ بافعل قبل مجرور بالباء نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهى
نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا
مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شئ احسن زيدا اى جعله حسنا
وكذلك ما اوفى خليلينا واما افعل ففعل امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور
بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء
المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه
فى قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة * فاحر به من طول فقر واحريا) اراد
واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا فى الوقف واشار بقوله وتلو افعل الى ان
تالى افعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما اوفى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما
للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر
عنها والتقدير شئ احسن زيدا اى جعله حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة
والجملة التى بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذى احسن زيدا شئ عظيم
وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة بعدها خبر عنها والتقدير اى شئ
احسن زيدا وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة التى بعدها صفة لها
والخبر محذوف والتقدير شئ احسن زيدا عظيم ص

وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد افعل
اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله * ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا *
بكاء على عمرو وما كان اصبرا * التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير
وهو مفعول افعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثانى قوله تعالى أسمع بهم
وابصر التقدير والله اعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر) اى فاجدر به فحذف
المتعجب منه بعد افعل وان لم يكن معطوفا على افعل مثله وهو شاذ ص

وفى كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من افعل
غير الماضى ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه ص

وصغهما من ذى ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذى انتفا
وغير ذى وصف يضاهى اشهلا * وغير سالك سبيل فعلا

يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان يكون
ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثانى ان يكون
متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث
ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما اذ لا مزية
فيها لشئ على شئ الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك عن الافعال الناقصة نحو
كان واخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما واجازه الكوفيون الخامس
ان لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفى لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء اى
ما انتفع به اوجوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف منه على
افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو
احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا يقال ما اسوده ولا ما احمره
ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا أعور به ولا احول به السابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب اوقع به
لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه ص

وأشدد اوأشد اوشبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب

يعنى انه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه
وبأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولا ويجر
بعد افعل بالباء فتقول ما اشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته
واستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته ص

وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذى منه اثر

يعنى انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شئ من الافعال التى سبق انه لا يبنى منها حكم

بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما أخصره من اختصر فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبنى للمفعول وكقولهم ما احمقه فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف ص

وفعـل هذا الباب ان يقـدما * معـموله ووصـله به الزما
وفصله بظـرف او بحرف جر * مستعمل والخلف فى ذاك استقر

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبى فلا تقول فى ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق فى ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارا تريد ما احسن مارا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا تريد ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا لفعل التعجب ففى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور المنصور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمرى المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل فى النثر قول عمرو بن معدى كرب لله در بنى سليم ما احسن فى الهيجاء لقاءها واكرم فى اللزبات عطاءها واثبت فى المكرمات بقاءها وقول على كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز على ابا اليقظان ان ارى‌ك صريعا مجندلا ومما ورد منه فى النظم قول بعض الصحابة رضى الله عنهم وقال نبى المسلمين تقدموا * واحبب الينا ان يكون المقدما * وقوله خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر ص

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غـير متصرفـين * نعم وبئس رافعان اسمين
مقارنى ال او مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمـرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم

الفرا الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الاخر ما هى بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم وبئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وما هى بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد واقيم معمول صفته مقامه والتقدير على عير مقول فيه بئس العير وما هى بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضى ولا بد لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف فى هذه اللام فقال قوم هى للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هى للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هى للعهد الثانى ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففى نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم ان معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن * وقول الاخر تقول عرسى وهى لى فى عومره * بئس امرأ وانى بئس المره * ص

وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاء منطيق * وقال الاخر * تزود مثل زاد أبيك فينا *

فنعم الزادزاد أبيك زادا * وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جازالجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والافلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جازالجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد ص

وما مميز وقيل فاعل * فى نحو نعم مايقول الفاضل

تقع مابعد نعم وبئس فتقول نعم ما اونعما وبئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعماهى وقوله تعالى بئسما اشتروابه انفسهم واختلف فى ما هذه فقال قوم هى نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضميرمستتروقيل هى الفاعل وهى اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه ص

ويذكرالمخصوص بعدمبتدا * اوخبراسم ليس يبدوابدا

يذكربعدنعم وفاعلها اسم مرفوع هوالمخصوص بالمدح اوالذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبراعنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتدأ والجملة قبله خبرعنه والثانى انه خبرمبتدء محذوف وجوبا والتقديرهو زيد وهو عمرو اى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى واوجب الاول وقيل هومبتدأ خبره محذوف والتقدير زيدالممدوح ص

وان يقدم مشعربه كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

اذاتقدم مايدل على المخصوص بالمدح اوالذم اغنى عن ذكره آخرا كقوله تعالى فى ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اى نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ماقبله عليه ص

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا

تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا مايكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى مافيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكربعدها المخصوص بالذم كما يذكربعد بئس

واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثى يجوزان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح اوالذم ويعامل معاملة نعم وبئس فى جميع ماتقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوزفى علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوزلنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر ص

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لاحبذا

يقال فى المدح حبذا زيد وفى الذم لاحبذا زيد كقوله الا حبذا اهل الملا غيرانه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا) واختلف فى اعرابها فذهب ابوعلى الفارسى فى البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه وان من قال عنه غيره فقد اخطأ عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدأ والجملة التى قبله خبره ويجوزان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو زيد اى الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد فى المقتضب وابن السراج فى الاصول وابن هشام اللخمى واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره اوخبرمقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلت اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلت فعلا وهذا اضعف المذاهب ص

واول ذا المخصوص اياكان لا * تعدل بذا فهو يضاهى المثلا

اى اذا وقع المخصوص بالمدح اوالذم بعد ذا على اى حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع فلا يغيرذا لتغييرالمخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند

وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت لقيل حب ذى هند وحب ذان الزيدان وحب تان الهندان وحب اولائك الزيدون او الهندات ص

وماسوى ذا ارفع بحب اوفجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعنى انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد وجره بباء زائدة نحو حب بزيد واصل حب حبب ثم ادغمت الباء فى الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل ص

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب * افعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يصاغ من الافعال التى يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفى نحو ما عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتى الوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبنى للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل ص

وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل

تقدم فى باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد

استخراجا

استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد اشد مفعولا وهاهنا ينتصب تمييزا ص

وافعل التفضيل صله ابدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا

لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجردا الثانى ان يكون مضافا الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد ان تتصل به من لفظا او تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اى واعز نفرا منك وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بال او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كالاية الكريمة ونحوها وهو كثير فى القرءآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا * فظل فؤادى فى هواك مضللا

فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء فى دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقوله ص

وان لمنكور يضف او جردا * ألزم تذكيرا وان يوحدا

فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو وافضل امرأة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امرأتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل فى هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ص

وتلو ال طبق وما لمعرفه * اضيف ذو وجهين عن ذى معرفه

هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق ما به قرن

اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى

والهندان الفضليان والهندات الفضل اوالفضليات ولا يجوز عدم مطابقته
لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل
ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول زيد
الافضل من عمرو فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر) فيخرج
على زيادة الالف واللام والاصل ولست باكثر منهم اوجعل منهم متعلقة بمحذوف
مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر
اكثر منهم واشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل اذا اضيف الى
معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق
ما قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل النساء
والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء والثانى استعماله كالمقرون
بالالف واللام فتجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون
افضلوا القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء
والهندات فضل النساء اوفضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا
لابن السراج وقد ورد الاستعمالان فى القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله
تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى
وكذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صلى
الله عليه وسلم الا أخبركم باحبكم الى واقربكم منى منازل يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون فالذين اجازوا الوجهين قالوا
الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله فاخترنا افصحهن
قالوا وكان ينبغى ان يأتى بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل
تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلا بنى
مروان والى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا
اذا نويت معنى من البيت اى جواز الوجهين اعنى المطابقة وعدمها مشروط
بما اذا نوى بالاضافة معنى من اى اذا نوى التفضيل واما اذا لم ينو ذلك
فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل

لغير

لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله
تعالى ربكم اعلم بكم اى وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

اى لم اكن بعجلهم وقوله ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول * اى دعائمه
عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك اولا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو
الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال فى قوله
تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفى بيت الفرزدق وهو الثانى ان المعنى عزيزة
طويلة وان النحويين ردوا على ابى عبيدة ذلك وقالوا لاحجة فى ذلك له ص

وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو
زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز
تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها
اسم استفهام اومضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها
نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم
شذوذا فى غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وردا * ومن
ذلك قوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه اطيب *
التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذى الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل
ولا عيب فيها غير ان سريعها * قطوف وان لا شئ منهن اكسل التقدير والا شئ
اكسل منهن وقوله اذا سايرت اسماء يوما ظعينة * فاسماء من تلك الظعينة املح
التقدير فاسماء املح من تلك الظعينة ص

ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى فى الناس من رفيق * اولى به الفضل من الصديق

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه اولا فان لم يصلح
لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل

من عمرو ففی افضل ضمیر مستتر عائد علی زید فلا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا فی لغة ضعیفة حکاها سیبویه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان یرفع ظاهرا قیاسا مطردا وذلك فی کل موضع وقع فیه افعل بعد نفی او شبهه وکان مرفوعه اجنبیا مفضلا علی نفسه باعتبارین نحو ما رأیت رجلا احسن فی عینه الکحل منه فی عین زید فالکحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأیت رجلا یحسن فی عینه الکحل کزید ومثله قوله صلی الله علیه وسلم ما من ایام احب الی الله فیها الصوم منه فی عشر ذی الحجة وقول الشاعر انشده سیبویه

مررت علی وادی السباع ولا اری * کوادی السباع حین یظلم وادیا *
اقل به رکب اتوه تئیة * واخوف الا ما وقی الله ساریا *

فرکب مرفوع باقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الی الحالة الاولی وقوله ومتی عاقب فعلا اشارة الی الحالة الثانیة ص

النعت

یتبع فی الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوکید وعطف وبدل

التابع هو الاسم المشارك ماقبله فی اعرابه مطلقا فیدخل فی قولك الاسم المشارك ماقبله فی اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زید قائم وحال المنصوب نحو ضربت زیدا مجردا ویخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لا یشارکان ماقبلهما فی اعرابه مطلقا بل فی بعض احواله بخلاف التابع فانه یشارك ماقبله فی سائر احواله من الاعراب نحو مررت بزید الکریم ورأیت زیدا الکریم وجاء زید الکریم والتابع علی خمسة انواع النعت والتوکید وعطف البیان وعطف النسق والبدل ص

فالنعت تابع متم ماسبق * بوسمه او وسم ما به اعتلق

عرف النعت بانه التابع المکمل متبوعه ببیان صفة من صفاته نحو مررت برجل کریم او من صفات ما تعلق به وهو سببیه نحو مررت برجل کریم ابوه فقوله التابع یشمل التوابع کلها وقوله المکمل الی آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع

والنعت یکون للتخصیص نحو مررت بزید الخیاط وللمدح نحو مررت بزید الکریم ومنه قوله تعالی بسم الله الرحمن الرحیم وللذم نحو مررت بزید الفاسق ومنه قوله تعالی فاستعذ بالله من الشیطان الرجیم وللترحم نحو مررت بزید المسکین وللتأکید نحو امس الدابر لا یعود وقوله تعالی فاذا نفخ فی الصور نفخة واحدة ص

ولیعط فی التعریف والتنکیر ما * لما تلا کامرر بقوم کرما

النعت یجب فیه ان یتبع ماقبله فی اعرابه وتعریفه او تنکیره نحو مررت بقوم کرماء ومررت بزید الکریم فلا تنعت المعرفة بالنکرة فلا تقول مررت بزید کریم ولا تنعت النکرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الکریم ص

وهو لدی التوحید والتذکیر او * سواهما کالفعل فاقف ما قفوا

تقدم ان النعت لا بد من مطابقته للمنعوت فی الاعراب والتعریف او التنکیر واما مطابقته للمنعوت فی التوحید وغیره وهو التثنیة والجمع والتذکیر وغیره وهو التأنیث فحکمه فیها حکم الفعل فان رفع ضمیرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زید رجل حسن والزیدان رجلان حسنان والزیدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فیطابق فی التذکیر والتأنیث والافراد والتثنیة والجمع کما یطابق الفعل لو جئت مکان النعت بفعل فقلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع ای النعت ظاهرا کان بالنسبة الی التذکیر والتأنیث علی حسب ذلك الظاهر واما فی التثنیة والجمع فیکون مفردا فیجری مجری الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه کما تقول حسنت امه وبامرأتین حسن ابواهما وبرجال حسن آباؤهم کما تقول حسن ابواهما وحسن آباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضمیرا طابق المنعوت فی اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهی الرفع والنصب والجر وواحد من التعریف والتنکیر وواحد من التذکیر والتأنیث وواحد من الافراد والتثنیة والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه فی اثنین من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من التعریف والتنکیر واما

الخمسة الباقية وهى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مؤنث انث وان كان المنعوت مذكرا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك ص

وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب

لا ينعت الا بمشتق لفظا او تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اى المشار اليه وكذى بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذى مال اى صاحب مال وبزيد ذو قام اى القائم والمنسوب نحو مررت برجل قرشى اى منتسب الى قريش ص

ونعتوا بجملة منكرا * فاعطيت ما اعطيته خبرا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهى مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه او ابوه قائم وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمت قلت لا يعنينى) فنسلخ صفة لليل ويسبنى صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبنى حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا الى انه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله وما ادرى اغيرهم تناء * وطول الدهر ام مال اصابوا التقدير ام مال اصابوه فحذف الهاء وكقوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ اى لا تجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثانى انه حذف على التدريج فحذفت فى اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى ص

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان اتت فالقول أضمر تصب

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيدا اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لا يمتنع فى باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط) فظاهر هذا ان قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهى جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير فى الجملة الطلبية اذا وقعت فى باب الخبر فيكون تقدير قولك زيدا اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسى التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه ص

ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذى عدل ثم حذف ذى واقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعاء ص

ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جىء به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء ص

ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا

اذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اى اعنى العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اى هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين اى اعنى الظريفين او الظريفان اى هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان ص

وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن أتبعت

اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب ص

واقطع او اتبع ان يكن معينا * بدونها او بعضها اقطع معلنا

اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع ص

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ او ناصبا لن يظهرا

اى اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم او الكريم اى هو الكريم او اعنى الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه انه يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعنى الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظة هو واعنى ص

وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل

اى يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل

لكنه

لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق اى البين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اى الناجين

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا * مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بافعل ان تبعا * ما ليس واحدا تكن متبعا

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظى وسيأتى والثانى التوكيد المعنوى وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس والعين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما على مثال افعل فتقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما والهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن ص

وكلا اذكر فى الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا

هذا هو الضرب الثانى من التوكيد المعنوى وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فتؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاء الهندان كلتاهما ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

واستعملوا ايضا ككل فاعله * من عم فى التوكيد مثل النافله

اى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين فى الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اى الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها ص

وبعد كل اكدوا باجمعا * جمعاء اجمعين ثم جمعا

اى يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع ص

ودون كل قد يجيء أجمع * جمعاء اجمعون ثم جمع

اى قد ورد استعمال اجمع فى التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف ان ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا اكتعا

اذا بكيت قبلتنى اربعا * اذن ظللت الدهر ابكى اجمعا ص

وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سوآ كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تحملنى الذلفاء حولا اكتعا * وقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا * ص

واغن بكلتا فى مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن افعلا

قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان اجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون ص

وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع واكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين الا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقل قوموا انفسكم فاذا اكدته

بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم او قوموا انتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك او عينك ورأيتكم كلكم ص

وما من التوكيد لفظى يجى * مكررا كقولك ادرجى ادرجى

هذا هو القسم الثانى من قسمى التوكيد وهو التوكيد اللفظى وهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو ادرجى ادرجى وقوله

فاين الى اين النجاة ببغلتى * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ص

ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذى به وصل

اى اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك ص

كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى

اى كذلك اذا اريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفى الدار فى الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا فى فى الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وكبلى وجير واجل واى ولا جاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى ص

ومضمر الرفع الذى قد انفصل * اكد به كل ضمير اتصل

اى يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتنى انا او مجرورا نحو مررت به هو والله اعلم ص

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق * والغرض الان بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسياتى والثانى عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة

في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو حفص عمر * فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل ص

فاولينه من وفاق الاول * ما من وفاق الاول النعت ولي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه او تنكيره وتذكيره او تأنيثه وافراده او تثنيته او جمعه ص

فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء ص

وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو يا غلام يعمرا

ونحو بشر تابع البكري * وليس ان يبدل بالمرضي

كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما ان يكون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا * فبشر عطف بيان ولا يجوز

كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفرا والفارسي ص

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التي ستذكر كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى آخره بقية التوابع ص

فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى ام او كفيك صدق ووفا

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وام نحو أزيد عندك ام عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله ص

وأتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا ص

فاعطف بواو لاحقا او سابقا * في الحكم او مصاحبا موافقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله او جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى ص

واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني

اي اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف

هذا اواى وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها
من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو ص

والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال

اى تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تأخيره عنه منفصلا اى متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذى خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ص

واخصص بفاء عطف ما ليس صله * على الذى استقر انه الصله

اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغنى بها عن الرابط ولو قلت الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط ص

بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا

يشترط فى المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له فى زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة ص

وام بها اعطف اثر همز التسويه * او همزة عن لفظ اى مغنيه

ام على قسمين منقطعة وستأتى ومتصلة وهى التى تقع بعد همزة التسوية نحو سوآء على أقمت ام قعدت ومنه قوله تعالى سوآء علينا اجزعنا ام صبرنا والتى تقع بعد همزة مغنية عن اى نحو أزيد عندك ام عمرو اى ايهما عندك ص

وربما اسقطت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها امن

اى قد تحذف الهمزة يعنى همزة التسوية والهمزة المغنية عن اى عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قرآءة ابن محيصن سوآء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من أأنذرتهم وقول الشاعر
لعمرك ما ادرى وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمانيا * اى ابسبع ص

وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت

اى اذا لم تتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اى فهى منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اى بل يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شاء اى بل أهى شاء ص

خير أبح قسم باو وابهم * واشكك واضراب بها ايضا نمى

اى تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالى درهما او دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد أو عمرو واذا كنت عالما بالجائى منهما وقصدت الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيد أو عمرو واذا كنت شاكا فى الجائى منهما وللاضراب كقوله
ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم * لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادى * اى بل زادوا ص

وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله جاء الخلافة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر * اى وكانت له قدرا ص

ومثل او فى القصد اما الثانيه * فى نحو اما ذى واما النائيه

يعنى ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ من مالى اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف ص

واول لكن نفيا او نهيا ولا * نداء او امرا او اثباتا تلا

اى انما يعطف بلكن بعد النفى نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهى نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفى نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن فى الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو ص

وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم اكن فى مربع بل تيها

وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى

يعطف ببل فى النفى والنهى فتكون كلكن فى انها تقرر حكم ماقبلها وتثبت نقيضه لمابعدها نحو ماقام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفى والنهى السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها فى الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى الثانى حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا ص

وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل

اوفاصل ما وبلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد

اى اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينه وبين ماعطف عليه بشئ ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال لقد كنتم انتم وآباؤكم فى ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير فى كنتم وقد فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله اوفاصل ما وذلك كالمفعول به نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا فاباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر فى ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر فى اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه قد ورد فى النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا) فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر فى اقبلت وقد ورد ذلك فى النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر فى سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا

وما اكرمت الا اياك وعمرا واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واشار اليه بقوله ص

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندى لازما اذ قد اتى * فى النثر والنظم الصحيح مثبتا

اى جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازمة ولا اقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قدبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء ص

والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت

بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اى فافطر فعليه عدة من ايام اخر فحذف فافطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اى راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ومنه قوله اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون فالفعل المحذوف معطوف على زججن ص

وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن آياتى تتلى عليكم قال الزمخشرى التقدير الم تأتكم اياتى فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو الم تأتكم واشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى ان العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفى الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب

واضرب زيدا وقم ص

واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ومن الثانى قوله فالفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا وقوله بات يعشيها بعضب باتر * يقصد فى اسوقها وجائر فمجر عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد ص

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة ص

مطابقا او بعضا او ما يشتمل * عليه يلفى او كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالدا الثانى بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى فى متبوعه نحو اعجبنى زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت خبزا لحما قصدت

اولا الاخبار بانك اكلت خبزا ثم بدا لك انك تخبر انك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب اى البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثانى ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا انك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب * اى اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح ان يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهى الشفرة فهو بدل غلط ص

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا

او اقتضى بعضا او اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا

اى لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا فاولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثانى كقوله * ذرينى ان امرك لن يطاعا وما الفيتنى حلمى مضاعا * فحلمى بدل اشتمال من الياء فى الفيتنى والثالث كقوله اوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى فرجلى شثنة المناسم * اى القدمين فرجلى بدل بعض من الياء فى اوعدنى وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا ص

وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد ام على

اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد ام على وما تفعل اخيرا ام شرا ومتى تأتينا أغدا ام بعد غد ص

ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثله

قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم وكذلك قوله * ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها او تجئ طائعا * فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب ص

النداء

وللمنادى الناء او كالناء يا * واى وآ كذا ايا ثم هيا

والهمز للدانى ووا لمن ندب * او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

لا يخلو المنادى من ان يكون مندوبا او غيره فان كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدا او فى حكم البعيد كالنائم والساهى او قريبا فان كان بعيدا او فى حكمه فله من حروف النداء يا واى وآ وأيا وهيا وان كان قريبا فله الهمز نحو أزيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فله وا نحو وازيداه وواظهراه ويا ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا ص

وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول فى يا زيد اقبل زيد اقبل وفى يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكن اجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله اى انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اى يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيبا الى الصبى من سبيل * اى يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اى يا ليل وأطرق كرى اى يا كرى ص

وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قد عهدا

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بنى عليها نحو يا زيد ويا رجيل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجيلان ويا زيدون ويا رجيلون ويكون فى محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به فى المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو ونابت يا منابه ص

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا

اى اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد فى انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف ص

والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا

تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردا نكرة اى غير مقصودة او مضافا او مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران ان لا تلاقيا * ومثال الثانى قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ص

ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن

اى اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا ص

والضم ان لم يل الابن علما * ويلى الابن علم قد حتما

اى اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال

قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم وكذلك قوله * ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها او تجيء طائعا * فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب ص

النداء

وللمنادى الناء او كالناء يا * واي وآ كذا ايا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن ندب * او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

لا يخلو المنادى من ان يكون مندوبا او غيره فان كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد كالنائم والساهي او قريبا فان كان بعيدا او في حكمه فله من حروف النداء يا واي وآ وأيا وهيا وان كان قريبا فله الهمز نحو أزيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فله وا نحو وازيداه وواظهراه ويا ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا ص

وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكن اجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيبا الى الصبى من سبيل * اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل وأطرق كرى اي يا كرى ص

وابن المعرف المنادى المفردا * على الذي في رفعه قد عهدا

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا مناب فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو ونابت يا منابه ص

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذي بناء جددا

اي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف ص

والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا

تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردا نكرة اي غير مقصودة او مضافا او مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغا * نداماي من نجران ان لا تلاقيا * ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ص

ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن

اي اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا ص

والضم ان لم يل الابن علما * ويلي الابن علم قد حتما

اي اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال

الاول نحو ياغلام ابن عمرو ويازيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يازيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه ص

واضمم اوانصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا

تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة اونكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكرهنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله * سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام * ومن الثانى قوله * ضربت صدرها الى وقالت ياعديا القد وقتك الاواقى ص

وباضطرار خص جمع يا وال * الا مع الله ومحكى الجمل

والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم فى قريض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال فى غير اسم الله تعالى وما سمى به من الجمل الا فى ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تعقبانا شرا * واما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر فى نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله * انى اذا ما حدث الما * اقول يا اللهم يا اللهما ص

فصل

تابع ذى الضم المضاف دون ال * الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

اى اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يازيد صاحب عمرو ص

وماسواه ارفع اوانصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا

اى ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يازيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويازيد الظريف برفع الظريف

ونصبه

ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يارجل زيد وزيدا بالرفع والنصب وياتميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففى حكم المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفردا نحو يارجل زيد ويارجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يازيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يازيد اباعبد الله ويازيد واباعبد الله كما يجب نصبه لو قلت يااباعبد الله ص

وان يكن مصحوب ال ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

اى انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير ال فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اى يختار فتقول يازيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى ياجبال اوبى معه والطير برفع الطير ونصبه ص

وايها مصحوب ال بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه

وايها ذا ايها الذى ورد * ووصف اى بسوى هذا يرد

يقال يا ايها الرجل ويا ايها ذا ويا ايها الذى فعل كذا فاى منادى مفرد مبنى على الضم وها زائدة والرجل صفة لاى ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء واجاز المازنى نصبه قياسا على جواز نصب الظريف فى قولك يازيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف اى الا باسم جنس محلى بال كالرجل اوباسم اشارة نحو يا ايها ذا اقبل اوبموصول محلى بال نحو يا ايها الذى فعل كذا ص

وذو اشارة كاى فى الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفه

يقال ياهذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة اى والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب ص

فى نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح اولا تصب

يقال ياسعد سعد الاوس وياتيم تيم عدى ويازيد زيد اليعملات فيجب نصب الثانى ويجوز فى الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثانى منصوبا على التوكيد

اوعلى اضمار اعنى اوعلى البدلية اوعطف البيان اوعلى النداء وان نصب الاول فذهب سيبويه انه مضاف الى مابعد الاسم الثانى وان الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف اليه الثانى وان الاصل ياتيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثانى عليه ص

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدى عبد عبدا عبديا

اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما ان يكون صحيحا اومعتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه فى المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو ياعبد وهذا هو الاكثر الثانى اثبات الياء ساكنة نحو ياعبدى وهو دون الاول فى الكثرة الثالث قلب الياء الفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو ياعبد الرابع قلبها الفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو ياعبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو ياعبدى ص

وفتح اوكسر وحذف اليا استمر * فى يا ابن ام يا ابن عم لا مفر

اذا اضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا فى ابن امى وابن عمى فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم اوكسرها ص

وفى الندا ابت امت عرض * واكسر اوافتح ومن اليا التا عوض

يقال فى الندا يا ابت ويا امت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا ابتى ولا يا امتى لان التاء عوض عن الياء فلا تجمع بين العوض والمعوض عنه

اسماء لازمت النداء

وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا

فى سب الانثى وزن ياخباث * والامر هكذا من الثلاثى

وشاع

وشاع فى سب الذكور فعل * ولا تقس وجر فى الشعر فل

من الاسماء ما لا يستعمل الا فى النداء نحو يافل اى يارجل ويالؤمان للعظيم اللؤم ويانومان للكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله واطرد فى سب الانثى الى انه ينقاس فى النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر فى ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثى نحو ياخباث ويافساق ويالكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال اى انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل فى النداء خاصة مقصودا به ذم المذكر نحو يافسق ويا غدر ويالكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر فى الشعر فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء كقوله تضل منه ابلى بالهوجل * فى لجة امسك فلانا عن فل ص

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى

يقال يالزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله ص

وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا

اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما ان تتكرر معه يا اولا فان تكررت لزم الفتح نحو يالزيد ويالعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يالزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا اشار بقوله وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا اى فى سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذى لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له ص

ولام ما استغيث عاقبت الف * ومثله اسم ذو تعجب الف

تحذف لام المستغاث ويؤتى بالف فى آخره عوضا عنها نحو يازيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو ياللداهية وياللعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر

المستغاث وتعاقب اللام الالف فى الاسم المتعجب منه فتقول يا عجبا لزيد ص

الندبه

ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما ابهما

ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلى وامن حفر

المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه ولا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه ص

ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف

كذاك تنوين الذى به كمل * من صلة او غيرها نلت الامل

تلحق آخر المنادى المندوب الف نحو وازيدا الا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان الفا كقولك وا موساه فحذفت الف موسى واتى بالالف الدالة على الندبة او كان تنوينا فى آخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو يا غلام زيداه ص

والشكل حتما اوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا

اذا كان آخر ما تلحقه الف الندبة فتحة الحقته الف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع فى لبس فمثال ما لا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد واغلام زيداه وفى زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه فى لبس واغلامهوه واغلامكيه واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب الف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت واتيت بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا اشار بقوله والشكل حتما الى آخره اى اذا شكل آخر

المندوب بفتح او بضم او بكسر فاوله مجانسا له من واو او ياء ان كان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره واوله الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه ص

وواقفا زد هاء سكت ان ترد * وان تشا فالمد والها لا ترد

اى اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه او وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء فى الوصل الا ضرورة كقوله

الا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه ص

وقائل واعبديا واعبدا * من فى الندا اليا ذا سكون ابدى

اى اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق الف الندبة او يا عبدا بحذف الياء والحاق الف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء ويستغنى بالكسرة او يقلب الياء الفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغنى بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل انه انما يجوز الوجهان اعنى واعبديا وواعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف ص

الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا

الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر اى رقيق الحواشى وفى الاصطلاح حذف اواخر الكلم فى النداء نحو يا سعا والاصل يا سعاد ص

وجوزنه مطلقا فى كل ما * انث بالها والذى قد رخما

بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا

الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم

لا يخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء او لا فان كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه

مطلقا اى سوآء كان علما كفاطمة ام غير علم كجارية زائدا على ثلاثة احرف كما مثل اوعلى ثلاثة احرف كشاة فتقول يافاطم وياجارى وياشا ومنه قولهم ياشا ادجنى اى اقيمى بحذف تاء التأنيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد واشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم الثانى وهو ماليس مؤنثا بالهاء فذكرانه لا يرخم الابشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر الثانى ان يكون علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم وياجعف وخرج ماكان على ثلاثة احرف كزيد وعمرو وماكان غير علم على وزن فاعل كقائم وقاعد وماركب تركيب اضافة كعبد شمس وماركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شئ من هذه واما ماركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانه لم يخرجه فتقول فى من اسمه معدى كرب يامعدى ص

ومع الاخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف فى * واو وياء بهما فتح قفى

اى يجب ان يحذف مع الاخر ماقبله ان كان زائدا لينا اى حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم ويامنص ويامسك فان كان غير زائد كمختار اوغير لين كفرعون اوغير ساكن كقنور اوغير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يامختا ويا قنو ويامجى واما فرعون ونحوه وهو ماكان قبل واوه فتحة اوقبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفرا والجرمى انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع وياغرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يافرعو وياغرنى ص

والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكرهنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول فى معدى كرب يامعدى وتقدم ايضا ان المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكرهنا انه يرخم قليلا وان عمرا يعنى سيبويه وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليه سيبويه فى باب الترخيم ان ذلك لا يجوزونهم

المصنف عنه من كلامه فى بعض ابواب النسب جواز ذلك فتقول فى تأبط شرا ياتأبط ص

وان نويت بعد حذف ماحذف * فالباقى استعمل بمافيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما * لوكان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول فى ثمود يا * ثمو ويا ثمى على الثانى بيا

يجوز فى المرخم لغتان احداهما ان ينوى المحذوف منه والثانية ان لا ينوى ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه من حركة اوسكون فتقول فى جعفر ياجعف وفى حارث ياحار وفى قمطر ياقمط واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما يعامل به لوكان هو آخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول ياجعف وياحار وياقمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول فى ثمود على لغة من ينتظر الحرف ياثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول ياثمى فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة الا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة ص

والتزم الاول فى كمسلمه * وجوز الوجهين فى كمسلمه

اذا رخم مافيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يامسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يامسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول فى مسلمة علما يامسلم بفتح الميم وضمها ص

ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو احمدا

قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم فى النداء وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة فى غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد ومنه قوله

لنعم الفتى يعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

اى طريف بن مالك ص

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى بإثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اى تلو أل * كمثل نحن العرب اسخى من بذل

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه لا يستعمل معه حرف نداء والثانى انه لابد ان يسبقه شئ والثالث ان تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبياء ص

التحذير والاغراء

اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا السارى

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان باياك واخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا اى اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك مازِ رأسك والسيف اى يا مازن ق رأسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اى احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد اى احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت ص

وشذ اياى واياه اشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم فى قوله اياى وان يحذف احدكم الارنب واشذ منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه

وايا

وايا الشواب ولا يقاس على شئ من ذلك ص

وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به فى كل ما قد فصلا

الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو مثل التحذير فى انه ان وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك اخاك وقولك اخاك والاحسان اليه اى الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك اخاك اى الزم اخاك ص

اسماء الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر

اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال فى الدلالة على معناها وفى عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كأوه بمعنى اتوجع ووى بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق فى الاسماء الملازمة للنداء انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى فتقول ضراب زيدا اى اضرب ونزال اى انزل وكتاب اى اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك ص

والفعل من اسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين

من اسماء الافعال ما هو فى اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا اى الزمه واليك اى تنح ودونك زيدا اى خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد اى ارواد زيد اى امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اى تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا اى امهل زيدا وبله عمرا اى اتركه ص

وما لما تنوب عنه من عمل * لها واخر ما الذى فيه العمل

اى يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففى صه ومه ضميران مستتران كما فى اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اى ادركه وضراب عمرا اى اضربه ففى دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما واشار بقوله واخر ما الذى فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا أدرك ص

واحكم بتنكير الذى ينون * منها وتعريف سواه بين

الدليل على ان ما سمى باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول فى صه صه وفى حيهل حيهلا وحيهل فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة ص

وما به خوطب ما لا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذى اجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال فى الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس للبغل والثانى كقب لوقوع السيف وغاق للغراب واشار بقوله والزم بنا النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق فى باب المعرب والمبنى ان اسماء الافعال مبنية لشبهها الحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر واما اسماء الاصوات فهى مبنية لشبهها باسماء الافعال ص

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما * كنونى اذهبن واقصدنهما

اى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين ص

يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب او شرطا اما تاليا

او مثبتا فى قسم مستقبلا * وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا

اى تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الان وقل دخول النون فى الفعل المضارع الواقع بعدما الزائدة التى لا تصحب ان نحو بعين ما ارينك ههنا والواقع بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله من تثقفن منهم فليس بآيب * ابدا وقتل بنى قتيبة شافى واشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح الى ان الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان لم تله الف الضمير او ياؤه او واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا ص

واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن فى آخر الفعل الف

فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى

نحو اخشين يا هند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا

الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويحذف الضميران كان واوا

اوياء ويبقى ان كان الفا فتقول يازيدان هل تضربان ويازيدون هل تضربن وياهند هل تضربن والاصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالى الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون آخره الفا او واوا او ياء فان كان آخره واوا او ياء حذفت لاجل واو الضمير او يائه وضم ما بقى قبل واو الضمير وكسر ما بقى قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون وياهند هل تغزين وهل ترمين فاذا الحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير وياءه فتقول يازيدون هل تغزن وهل ترمن وياهند هل تغزن وهل ترمن هذا اذا اسند الى الواو والياء فان اسند الى الالف لم يحذف آخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بحركة تجانس الالف وهى الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان آخر الفعل الفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التى فى آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واتسعين يازيد وان رفع واوا او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التى كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يازيدون اخشون وياهند اخشين هذا ان الحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يازيدون هل تخشون وياهند هل تخشين ويازيدون اخشوا وياهند اخشى ص

ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها الف

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها ص

والفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث اسندا

اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بالالف كراهية توالى الامثال فتقول اضربنان بنون

مشددة مكسورة قبلها الف ص

واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من اجلها فى الوصل كان عدما
وأبدلنها بعد فتح الفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا

اذا ولى الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لا تهين الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قد رفعه *

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة فى الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة اى بعد ضمة او كسرة وترد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول فى اضربن يازيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفى اضربن ياهند اضربى فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التى حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ابدلت النون فى الوقف الفا فتقول فى اضربن يازيد اضربا ص

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا * معنى به يكون الاسم امكنا

الاسم ان اشبه الحرف سمى مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمى معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير المنصرف ومتمكنا غير امكن والثانى ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا امكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وان يدخله الصرف وهو التنوين الذى لغير مقابلة او تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين اذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين مقابلة واحترز بقوله او تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض عن الياء والتقدير جوارى وغواشى وهو يصحب غير المنصرف كهذين

المثالين واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف او تدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليه ال جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسع يجمعها قولك

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها الف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التأنيث مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كحمراء والثانى الجمع المتناهى كمساجد ومصابيح وسيأتى الكلام عليهما مفصلا ص

فالف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيف ما وقع

قد سبق ان الف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه الف التأنيث من الصرف مطلقا اى سواء كانت الالف مقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء علما كان ماهى فيه كزكرياء ام غير علم كما مثل ص

وزائدا فعلان فى وصف سلم * من ان يرى بتاء تأنيث ختم

اى يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون المؤنث فى ذلك بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان اى طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك تقول للمؤنثة سيفانة اى طويلة ص

ووصف اصلى ووزن افعلا * ممنوع تأنيث بتا كاشهلا

اى وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اى غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التاء نحو احمر واخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت

برجل

برجل ارمل اى فقير فتصرفه لانك تقول للمؤنثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا يصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال احمرة واخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة فى الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة فى قولهم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك فى منعه الصرف واليه اشار بقوله ص

وألغين عارض الوصفيه * كاربع وعارض الاسميه

فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع

واجدل واخيل وافعى * مصروفة وقد ينلن المنعا

اى اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس باصل وانما هو عارض كاربع فالغه اى لا تعتد به فى منع الصرف كما لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة فى الاصل كادهم للقيد فانه صفة فى الاصل لشئ فيه سواد ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد ادهم ومع هذا فتمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل الى آخره الى ان هذه الالفاظ اعنى اجدلا للصقر واخيلا للطائر وافعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل فى اجدل معنى القوة وفى اخيل معنى التخيل وفى افعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة ص

ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث واخر

ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك فى اسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اى ثلاثة ثلاثة ومثنى اى اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعنى فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضا فى خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع ايضا فى ستة وسبعة وثمانية وتسعة

نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة اخر الذى فى قولك مررت بنسوة اخر وهو معدول عن الاخر وتلخص من كلام المصنف ان الصفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل ص

وكن لجمع مشبه مفاعلا * او المفاعيل بمنع كافلا

هذه العلة الثانية التى تستقل بالمنع وهى الجمع المتناهى وضابطه كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا او المفاعيل على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن فى اوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل فى ذلك فان تحرك الثالث صرف نحو صياقلة ص

وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا اجره كسارى

اى اذا كان هذا الجمع اعنى صيغة منتهى الجموع معتل الاخر اجريته فى الرفع والجر مجرى المنقوص كسارى فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة واما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والاصل فى الرفع والجر جوارى وغواشى وجوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض منها التنوين ص

ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع

يعنى ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع ص

وان به سمى او بما لحق * به فالانصراف منعه يحق

اى اذا سمى بالجمع المتناهى او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس فى الاحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد

ومررت بمساجد وكذلك الباقى ص

والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدى كرب وبعلبك فتقول هذا معدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثانى وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام فى الاعلام المركبة فى باب العلم ص

كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفان وكاصبهانا

اى كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون زائدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون ص

كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى

فوق الثلاث او كجور او سقر * او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

وجهان فى العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع احق

ومما يمنع صرفه ايضا العلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اى سواء كان علما لمذكر كطلحة او لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة احرف كما مثل او لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق اى بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة احرف فان كان محرك الوسط منع ايضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلد او منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع ايضا وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند ص

والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع

اى ويمنع صرف الاسم ايضا العجمة والتعريف وشرطه ان يكون علما فى اللسان

الاعجمى زائدا على ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن العجمى علما فى لسان العجم بل فى لسان العرب اوكان منكرا فيهما كلجام علما اوغير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة احرف سوآء كان محرك الوسط كشتر اوساكنه كنوح ولوط ص

كذاك ذووزن يخص الفعلا * اوغالب كاحمد ويعلى

اى كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل اويغلب فيه والمراد بالوزن الذى يخص الفعل ما لايوجد فى غيره الاندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب اوكلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب اوكلم ورأيت ضرب اوكلم ومررت بضرب اوكلم والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد فى الفعل كثيرا اويكون فيه زيادة تدل على معنى فى الفعل ولا تدل على معنى فى الاسم فالاول كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثى فلو سميت باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد ومررت باثمد والثانى كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى فى الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى فى الاسم فهذا الوزن وزن غالب فى الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورأيت احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول فى رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد فى الاسم كحجر وفى الفعل كضرب ص

ومايصير علما من ذى الف * زيدت لالحاق فليس ينصرف

اى ويمنع صرف الاسم ايضا للعلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التأنيث من جهة ان ماهى فيه والحالة هذه اعنى حالة كونه

علما لايقبل تاء التأنيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول فى حبلى حبلاة فان كان مافيه الف الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفت لانها والحالة هذه لاتشبه الف التأنيث وكذا ان كان الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ماهى فيه علما كان اونكرة ص

والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد اوكثعلا

والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر

يمنع صرف الاسم للعلمية اوشبهها وللعدل وذلك فى ثلاثة مواضع الاول ما كان على فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة اى جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة وليس فى اللفظ مايعرفه الثانى العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل فى التعريف ان يكون بال فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف ص

وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما

عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه اثرا

اى اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثانى وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضى منع الصرف

وذلك نحو معدى كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلق وعمر اعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشئ آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدى كرب رأيت وكذلك الباقى فتلخص من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل ص

وما يكون منه منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار يقتفى

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار فى انه ينون كان هو كذلك الا انه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو شبه بجوار من جهة ان فى آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضى كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جوارى ص

ولاضطرار او تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

يجوز فى الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبة ما بعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه آخرون وهم اكثر البصريين واستشهد لمنعه بقوله وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض * فمنع عامرا من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد

اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف فى رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب فى قولك زيد يضرب واقع

موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف ص

وبلن انصبه وكى كذا بان * لا بعد علم والتى من بعد ظن

فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من ان فهو مطرد

ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن او كى او ان او اذن نحو لن اضرب وجئت لكى اتعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك فى جواب من قال لك آتيك واشار بقوله لا بعد علم الى ان ان اذا وقعت بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه يقوم نخففت وحذف اسمها وبقى خبرها وهذه هى غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها مما يدل على الرجحان جاز فى الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع والثانى الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقوم وان يقوم والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم نخففت ان وحذف اسمها وبقى خبرها وهو الفعل وفاعله ص

وبعضهم أهمل ان حملا على * ما اختها حيث استحقت عملا

يعنى ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما فى انهما يتقدران بالمصدر فتقول اريد ان تقوم كما تقول عجبت مما تفعل ص

ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا

او قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا

تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها ان يكون الفعل مستقبلا الثانى ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو ان يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا فيجب رفع اظن

وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز فى الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك ص

وبين لا ولام جر التزم * اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فأن اعمل مظهرا او مضمرا * وبعد نفى كان حتما اضمرا
كذاك بعد او اذا يصلح فى * موضعها حتى او الا ان خفى

اختصت ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان اقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذى قبلها مما ينقضى شيأ فشيأ وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الامال الا لصابر

اى لاستسهلن الصعب حتى ادرك فادرك منصوب بان المقدرة بعد او التى بمعنى حتى وهى واجبة الاضمار والثانى كقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما * اى كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار ص

وبعد حتى هكذا اضمار ان * حتم كجد حتى تسر ذا حزن

ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا ان كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا او مؤولا بالحال وجب رفعه واليه اشار بقوله ص

وتلو حتى حالا او مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا ان كان

الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها ص

وبعد فا جواب نفى او طلب * محضين ان وسترها حتم نصب

يعنى ان أن تنصب وهى واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفى محض او طلب محض فمثال النفى ما تأتينا فتحدثنا وقال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفى محضا ان يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى فالامر نحو ائتنى فاكرمك ومنه يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا * والنهى لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى والدعاء رب انصرنى فلا اخذل ومنه رب وفقنى فلا اعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن) والاستفهام هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا * والتحضيض لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين والتمنى ليت لى مالا فاتصدق منه ومنه قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا ان لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه باحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس ص

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

يعنى ان المواضع التى ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بان مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعى وادعو ان اندى * لصوت ان ينادى داعيان) وقوله لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم * وقوله الم اك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقوله ان تقد مفهوم مع عما اذا لم تقد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل والفعل اواردت جعل ما بعد الواو خبر المبتدء محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا اجاز فيما بعد الواو فى قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن الثانى الرفع على اضمار مبتدء نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اى وانت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اى لا يكن منك ان تأكل السمك وان تشرب اللبن فتنصب هذا الفعل بان مضمرة ص

وبعد غير النفى جزما اعتمد * أن تسقط الفا والجزآء قد قصد

يجوز فى جواب غير النفى من الاشياء التى سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزآء نحو زرنى ازرك وكذلك الباقى وهل هو مجزوم بشرط مقدر اى زرنى فان تزرنى ازرك اوبالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم فى النفى فلا تقول ما تأتينا تحدثنا ص

وشرط جزم بعد نهى ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع

اى لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم فى قولك لا تدن من الاسد يأكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائى ذلك بناء على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك ص

والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا ص

والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب * كنصب ما الى التمنى ينتسب

اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجا معاملة التمنى فينصب جوابه المقرون بالفاء

كما ينصب جواب التمنى وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فى قرآءة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم

وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا أو منحذف

يجوز ان ينصب بان محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اى غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقر عينى * احب الى من لبس الشفوف

فتقر منصوب بان محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

فاعقله منصوب بان محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلى وكذلك قوله

لولا توقع معتر فارضيه * ما كنت اوثر اترابا على ترب *

فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من ورآء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اى مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة لال وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذى يطير فلما جيء بال عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لاجل ال لانها لا تدخل الا على الاسماء ص

وشذ حذف ان ونصب فى سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

لما فرغ من ذكر الاماكن التى ينصب فيها بان محذوفة اما وجوبا واما جوازا ذكر ان حذف ان والنصب بها فى غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر اى مره ان يحفرها وقولهم خذ اللص قبل يأخذك اى خذ اللص قبل ان يأخذك ومنه الا ايهاذا الزاجرى أحضر الوغى * وان اشهد اللذات هل انت مخلدى * فى رواية من نصب احضر اى ان احضر ص

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بان ومن وما ومهما * اى متى ايان اين اذما

وحيثما أنى وحرف اذما * كان وباقى الادوات اسما

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد وعلى الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهى نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفى ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضى نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفى بلما الا متصلا بالحال والثانى ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واى نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله (متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد) وايان كقوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا) واينما كقوله اينما الريح تميلها تمل) واذ ما نحو قوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا وحيثما كقوله (حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان) وأنى كقوله (خليلى انى تأتيانى تأتيا * اخا غير ما يرضيكما لا يحاول) وهذه الادوات التى تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذ ما فانهما حرفان وكذلك الادوات التى تجزم فعلا واحدا كلها حروف ص

فعلين يقتضين شرط قدما * يتلوا الجزآء وجوابا وسما

يعنى ان هذه الادوات المذكورة فى قوله واجزم بان الى قوله انى تقتضى جملتين احداهما وهى المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزآء ويجب فى الجملة الاولى ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو ان جاء زيدا كرمته وان جاء زيد فله الفضل ص

وماضيين او مضارعين * تلفيهما او متخالفين

اى اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة انحاء الاول ان

يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان فى محل جزم ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم الثانى ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضيا والثانى مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعا والثانى ماضيا وهو قليل ومنه قول الشاعر

من يكدنى بسيء كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه ص

وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن

اى اذا كان الشرط ماضيا والجزآء مضارعا جاز جزم الجزآء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

وان اتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

وان كان الشرط مضارعا والجزآء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزآء ضعيف كقوله يا اقرع بن حابس يا اقرع * انك ان يصرع اخوك تصرع ص

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان او غيرها لم ينجعل

اى اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما اضربه او لن نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطا كالمضارع الذى ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضى المتصرف الذى هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد يجئ عمرو او قام عمرو ص

وتخلف الفاء اذا المفاجأه * كان تجد اذا لنا مكافأه

اى اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد

اذ النسا مكافأة ص

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا او الواو بتثليث قمن

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله

فان يهلك ابو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش * اجب الظهر ليس له سنام

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه ص

وجزم او نصب لفعل اثر فا * او واو ان بالجملتين اكتنفا

اى اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * فلا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ص

والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه نحو أنت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وهذا كثير فى لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اى والا تطلقها يعل مفرقك الحسام ص

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما اخرت فهو ملتزم

كل واحد من الشرط والقسم يستدعى جوابا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبأن واللام او اللام وحدها او بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية فينفى بما او لا او ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية

كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ص

وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

اى اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا اى سواء كان متقدما او متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه ص

وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم

اى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع ص

فصل لو

لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل

لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اى قيامه وقد سبق ذكرها فى باب الموصول الثانى ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط فى مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هى المشهورة والاولى أصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه

اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة اوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح ص

وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو ان بها قد تقترن

يعنى ان لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هى باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيدا قائم لقمت اى لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه فى موضع رفع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمت اى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

قد سبق ان لو هذه لا يليها فى الغالب الا ما كان ماضيا فى المعنى وذكر هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

اى لو سمعوا ولابد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفى بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفى بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو ص

اما ولولا ولوما

اما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا الفا

اما حرف تفصيل وهى قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شئ والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو اما زيد فمنطلق والاصل مهما يك من شئ فزيد منطلق فانيبت اما مناب مهما يك

من شئ فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفاء الى الخبر فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا ص

وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها فى الشعر كقول الشاعر

فاما القتال لا قتال لديكمو * ولكن سيرا فى عراض المواكب * اى فلا قتال

وحذفت فى النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم اى فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله هكذا وقع فى صحيح البخارى ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء ص

لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشئ لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا) ويلزمان حينئذ الابتدا فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولابد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد فى هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة فى باب الابتدا ص

وبهما التحضيض مز وهلا * الا الا واولينها الفعلا

اشار فى هذا البيت الى الاستعمال الثانى للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين اى لينفر وبقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا وألا مخففا كالا مشددا ص

وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق او بظاهر مؤخر

قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر فى هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر او لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله الان بعد لجاجتى تلحوننى * هلا التقدم والقلوب صحاح * فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله * تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا * فالكمى مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمى المقنع والثانى كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت ص

الاخبار بالذى والالف واللام

ماقيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر
وماسواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكمله
نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين فى التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذى كما ستعرفه فقيل ان الباء فى بالذى بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذى والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجئ بالذى واجعله مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذى وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذى واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيرته خبرا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد فالذى مبتدا وزيد خبره وضربت صلة الذى والهاء فى ضربته خلف عن زيد الذى جعلته خبرا وهى عائدة على الذى ص

وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت

اى اذا كان الاسم الذى قيل لك اخبر عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللذين

وان

وان كان مجموعا فجئ به كذلك كالذين وان كان مؤنثا فجئ به كذلك كالتى والحاصل انه لابد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن هند من ضربت هندا قلت التى ضربتها هند ص

قبول تأخير وتعريف لما * اخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبى او * بمضمر شرط فراع مارعوا

يشترط فى الاسم المخبر عنه بالذى شروط احدها ان يكون قابلا للتأخير فلا يخبر بالذى عن ماله صدر الكلام كاسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثانى ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغناء عنه باجنبى فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء فى زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغناء عنه بضمير فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذى ضربته ظريفا رجل لانك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذى ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذى ضربته غلام زيد ص

وأخبروا هنا بال عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال * كصوغ واق من وقى الله البطل

يخبر بالذى عن الاسم الواقع فى جملة اسمية وفعلية فتقول فى الاخبار

عن زيد من قولك زيد قائم الذى هو قائم زيد وتقول فى الاخبار عن زيد من قولك
ضربت زيدا الذى ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا ان كان واقعا
فى جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم
الفاعل واسم المفعول فلا تخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع فى جملة اسمية
ولا عن الاسم الواقع فى جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم
الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام وتخبر عن الاسم الكريم
من قولك وقى الله البطل فتقول الواقى البطل الله وتخبر ايضا عن البطل فتقول
الواقيه الله البطل ص

وان يكن ما رفعت صلة ال * ضمير غيرها ابين وانفصل

الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا على الالف واللام
او على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت
بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء فى بلغت قلت المبلغ
من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففى المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب
استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى
العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الالف واللام لان
المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن
العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب
ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا اخبرت عن رسالة من المثال المذكور
لان المراد بالالف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذى ترفعه الصلة المتكلم
فتقول المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة ص

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة * فى عد ما آحاده مذكره
فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر

تثبت التاء فى ثلاثة واربعة وما بعدهما الى عشرة ان كان المعدود بها مذكرا وتسقط
ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندى ثلاثة رجال واربع نساء وهكذا

الى العشرة واشار بقوله جمعا بلفظ قلة فى الاكثر الى ان المعدود بها ان كان له جمع
قلة وكثرة لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندى ثلاثة افلس
وثلاث انفس ويقل عندى ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الاكثر
قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فاضاف ثلاثة الى جمع
الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقرؤ فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا
اليه نحو ثلاثة رجال ص

ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا ان مائة
والفا من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندى مائة رجل
والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قرآءة حمزة والكسائى
ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل ان العدد
المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو ثلاثة الى عشرة والثانى
ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم والفا درهم
واما اضافة مائة الى جمع فقليل ص

وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد
نحو احد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر
وتقول فى المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع
عشرة فللمذكر احد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة
فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا
وتسقط ان كان مؤنثا واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود
مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى

ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى واثنين واثنتين فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز فى شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز ايضا كسرها وهى لغة تميم ص

وارل عشرة اثنى وعشرا * اثنى اذا انثى تشا أو ذكرا

واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح فى جزءى سواهما ألف

قد سبق انه يقال فى العدد المركب عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وسبق ايضا انه يقال احد فى المذكر واحدى فى المؤنث وانه يقال ثلاثة واربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكر هنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء فى الصدر والعجز نحو عندى اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء فى الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر بفتح الجزئين وثلاث عشرة بفتح الجزئين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى واما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتى عشرة امرأة ومررت باثنتى عشرة امرأة

وميز العشرين للتسعينا * بواحد كاربعين حينا

قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال احد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء فى ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى تسعة للمذكر ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء فى ثلاث وكذا ما بعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا ان اسماء العدد على اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة ص

وميز وا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما

اى

اى ميز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة ص

وان اضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب

يجوز فى الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ما عدا اثنى عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزئين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك ص

وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا

واختمه فى التأنيث بالتا ومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء فى التذكير وبتاء فى التأنيث ص

وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين

وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثانى ان لا يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه واما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففى الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى ما بعده فتقول فى التذكير ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة الى عاشر عشرة وتقول فى التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشرة عشر والمعنى احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت اى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه اى واحدا مما اشتق منه فاضف اليه مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفى الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثانى تنوينه ونصب ما يليه به

كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول فى التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول فى التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل مافوق اى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه ص

وان اردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين

اوفاعلا بحالتيه اضف * الى مركب بما تنوى يفى

وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا

وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثانى اثنين والثانى ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكرهنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يجئ بتركيبين صدر اولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير احد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفى التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثانى ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جزئيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادى عشر او نحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو ان يراد جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع

عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادى الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان ايضا مع عشرين واخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون واشار بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادى وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث ص

كم وكاى وكذا

ميز فى الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما

وأجز ان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهى اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اى كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اى بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه ص

واستعملنها مخبرا كعشرة * اومائة ككم رجال اومره

ككم كاى وكذا وينتصب * تمييز ذين اوبه صل من تصب

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم انفقت ومثل كم فى الدلالة على التكثير كذا وكاى ومميزهما منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكاى من نبى قتل معه وملكت كذا درهما وتستعمل كذا

مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كاى بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما ص

الحكاية

احك باى ما لمنكور سئل * عنه بها فى الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لى * الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى نظم عرف

ان سئل باى عن منكور مذكور فى كلام سابق حكى فى اى ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل اى ولمن قال رأيت رجلا ايا ولمن قال مررت برجل اى وكذلك تفعل فى الوصل نحو اى يا فتى وايا يا فتى واى يا فتى وتقول فى التأنيث اية وفى التثنية ايان وايتان رفعا وايين وايتين جرا ونصبا وفى الجمع ايون وايات رفعا واين وايات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكى فيها ما له من اعراب وتشبع الحركة التى على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ما له من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول فى تثنية المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءنى رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل اتت بنت فقل منه

وكذا فى الجر والنصب وتقول فى تثنية المؤنث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التى قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التى قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله والفتح نزر وتقول فى جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزائدين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل فى الجر والنصب وتقول فى جمع المذكر منون رفعا ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم او رأيت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكى بها فى الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شىء من ذلك لكن تكون بلفظ واحد فى الجميع فتقول من يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد فى الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر (اتوا نارى فقلت منون انتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما) فقال منون انتم والقياس من انتم ص

والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن

يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءنى زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فيحكى فى العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور فى الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدأ والعلم الذى بعدها خبر عنها او خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكى فى العلم الذى بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدأ خبره من فتقول لقائل جاء زيد ورأيت زيدا او مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك فى الرفع والجر ص

التأنيث

علامة التأنيث تاء او الف * وفى اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد فى التصغير

اصل الاسم ان يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير

هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهى التاء والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر فى الاستعمال من الالف ولذلك قدرت فى بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه فى التصغير نحو كتيفة ويدية ص

ولا تلى فارقة فعولا * اصلا ولا المفعال والمفعيلا

كذاك مفعل وما يليه * تا الفرق من ذى فشذوذ فيه

ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت فى الاسماء تمييزا المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك فى الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة وبقل ذلك فى الاسماء التى ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامرأة واشار بقوله ولا تلى فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثانى وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء فى التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامرأة مهذار وهى الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب او مفعل كمغشم وهو الذى لا يثنيه شئ عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلا

قال

قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى من يحيى العظام وهى رميم وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء اولا فان استعمل استعمال الاسماء اى لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اى مذبوحة ومنطوحة وماكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بان تبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل اى مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة اى مذمومة وفعلة حميدة اى محمودة ص

والف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو انثى الغر

والاشتهار فى مبانى الاولى * يبديه وزن أربى والطولى

ومرطى ووزن فعلى جمعا * او مصدرا او صفة كشبعى

وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى

كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا

قد سبق ان الف التأنيث على ضربين احدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثانى الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما اوزان تعرف بها فالمقصورة لها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو أربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر بدمشق او مصدرا كمرطى لضرب من العدو او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع ظربان وهى دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس فى الجموع ما هو على وزن فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط

ويقال وقعوا فى خليطى اى اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت ص

لمدها فعلاء افعلاء * مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا

لالف التأنيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فنها فعلاء اسما كصحراء او صفة مذكرها على افعل كحمراء او على غير افعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس او ناقة روغاء اى حديدة القياد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل اروغ وكامرأة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلاء مثلثة العين نحو قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها افعللاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة وبراساء لغة فى البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما ادرى اى البرنساء هو اى اى الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء مطلق الفاء اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر ص

المقصور والممدود

اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدمى

المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى

وبحرف اعرابه الف المبنى نحو ذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان الفه تنقلب ياء فى الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على وزن فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو اسف اسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى لان نظيره من الصحيح الاخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فعل فى جمع فعلة بكسر الفاء وفعل فى جمع فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثانى وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثانى والدمى جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه ص

وما استحق قبل آخر الف * فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بدأ * بهمز وصل كارعوى وكارتأى

لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم الذى فى آخره همزة تلى الفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلى الفا زائدة ما كان فى آخره همزة تلى الفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود ايضا كالمقصور قياسى وسماعى فالقياسى كل معتل له نظير من الصحيح الاخر ملتزم زيادة الف قبل آخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما ص

والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجى وكالحذا

هذا هو القسم الثانى وهو المقصور السماعى والممدود السماعى وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة الالف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعى الفتى واحد الفتيان والحجى اى العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعى

الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثرآء كثرة المال والحذآء النعل ص

وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع

لاخلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر الممدود للضرورة واختلف فى جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور ص

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثنى اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا

كذا الذى اليا اصله نحو الفتى * والجامد الذى اميل كمتى

فى غير ذا تقلب واوا الالف * واولها ما كان قبل قد الف

الاسم المتمكن ان كان صحيح الاخر او كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلابد من تغييره على ما نذكره الآن وان كان ممدودا فسيأتى حكمه فان كانت الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول فى ملهى ملهيان وفى مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت فتقول فى متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصور تقلب ياء فى ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا الثانى اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واوا فى موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثانى اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل واشار بقوله واولها ما كان قبل قد الف الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور فى المقصور اعنى قلب الالف ياء او واوا لحقتها علامة التثنية التى سبق ذكرها اول الكتاب وهى الالف والنون

المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا ص

وما كصحرآء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا

بواو او همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع فى الكلام على ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود اما ان تكون همزته بدلا من الف التأنيث او للالحاق او بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا من الف التأنيث فالمشهور قلبها واوا فتقول فى صحرآء وحمرآء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء وحياء جاز فيه وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثانى ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن والقلب فى الملحقة اولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من اصل اولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة اصلا وجب ابقاؤها فتقول فى قرآء ووضاء قرآآن ووضاآن واشار بقوله وما شذ على نقل قصر الى ان ما جاء من تثنية المقصور او الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم فى الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم فى حمرآء حمراآن والقياس حمراوان ص

واحذف من المقصور فى جمع على * حد المثنى ما به تكملا

والفتح ابق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء والف

فالالف اقلب قلبها فى التثنيه * وتاء ذى التاء الزمن تنحيه

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول فى زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول فى قاض قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملته فى التثنية فان كانت الهمزة بدلا من اصل او للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فتقول فى كساء علما كساؤون وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاؤها فتقول فى قرآء قرآؤون واما المقصور وهو الذى ذكره المصنف فتحذف الفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول فى مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا

بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بالف وتاء قلبت الفه كما تقلب فى التثنية فتقول فى حبلى حبليات وفى فتى وعصا علمى مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد الف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات ص

والسالم العين الثلاثى اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء او مجردا
وسكن التالى غير الفتح او * خففه بالفتح فكلا قد رووا

اذا جمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء او المجرد عنها بالف وتاء اتبعت عينه فاءه فى الحركة مطلقا فتقول فى دعد دعدات وفى جفنة جفنات وفى جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفى هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز فى العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثى من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم عن الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها كجوزة وبالساكن العين من متحركها كشجرة فانه لا اتباع فى هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث عن المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتاء ص

ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبية وشذ كسر جروه

يعنى انه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا يقال فى ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذروات او ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زبيات او زبيات ص

ونادر او ذو اضطرار غير ما * قدمته او لاناس انتمى

يعنى ان ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا او ضرورة او لغة

لقوم فالاول كقولهم فى جروة جروات بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل فى جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة ص

جمع التكسير

افعلة افعل ثم فعله * ثمت افعال جموع قله

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التى فى المفرد كضمة قفل والضمة التى فى الجمع كضمة اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما فى موضع الاخر مجازا فامثلة جمع القلة افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير فجموع كثرة ص

وبعض ذى بكثرة وضعا يفى * كارجل والعكس جاء كالصفى

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب ص

لفعل اسما صح عينا افعل * وللرباعى اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع فى * مد وتأنيث وعد الاحرف

افعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وظبى واظب واصله اظبى فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اظبى فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم واضخم وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ

عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا جمع لكل اسم مؤنث رباعى قبل آخره مدة كعناق واعنق ويمين وايمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب ص

وغير ما افعل فيه مطرد * من الثلاثى اسما بافعال يرد
وغالبا اغناهم فعلان * فى فعل كقولهم صردان

قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين وذكر هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثى افعل يجمع على افعال وذلك كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران ص

فى اسم مذكر رباعى بمد * ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه فى فعال او فعال * مصاحبى تضعيف او اعلال

افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعى ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة فى جمع المضاعف او المعتل اللام من فعال او فعال كبتات وابتة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية ص

فعل لنحو احمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى وصف يكون المذكر منه على افعل والمؤنث منه على فعلاء نحو احمر وحمر وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد فى شئ من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذى حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبى وصبية ص

وفعل لاسم رباعى بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد
ما لم يضاعف فى الاعم ذو الالف * وفعل لفعلة جمعا عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجىء جمعه على فعل

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى كل اسم رباعى زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة الفا ولا فرق فى ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب

وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ولم يسمع من المضاعف الذى مدته الف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة او على الفعلى انثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثانى كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجىء جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى

فى نحو رام ذو اطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد فى كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل ص

فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه فى المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى ص

لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع فى فعل وفعل قلله

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ فى اسم على فعل نحو قرد وقردة او على فعل نحو غرد وغردة ص

وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لاما ندرا

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال

وهو مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر فعل وفعال فى المعتل اللام المذكر نحو غاز وغزى وسار وسرى وعاف وعفى وقالوا اغزاء فى جمع غاز وسراء فى جمع سار وندر ايضا فى فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة * وقد اراهن عنى غير صداد * يعنى جمع صادة ص

فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد فى فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع ص

وفعل أيضا له فعال * مالم يكن فى لامه اعتلال

اويك مضعفا او مثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل

اى اطرد ايضا فعال فى فعل وفعلة مالم يكن لامهما معتلا او مضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد ايضا فعال فى فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل ص

وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذاك فى انثاه ايضا اطرد

اطرد ايضا فعال فى كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء او مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض ص

وشاع فى وصف على فعلانا * اوانثييه اوعلى فعلانا

ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تفى

اى واطرد ايضا مجىء فعال جمعا لوصف على فعلان او على فعلانة او على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال فى وصف على فعلان او على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال فى كل وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال ص

وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد

فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل

وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل فى غيرهما

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد فى اسم ثلاثى على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول ايضا فى اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس او على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول فى فعل نحو اسد واسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلانا وهو مطرد فى اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد فى فعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا فى جمع ما عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان فى غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان ص

وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل

من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس فى اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او على فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان ص

ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا

وناب عنه افعلاء فى المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل

من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس فى فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء واشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان ما شابه فعيلا فى كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء فى المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد واشداء وولى واولياء وقل مجىء افعلاء جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وانصباء وهين واهوناء ص

فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل

وحائض وصاهل وفاعله * وشذ فى الفارس مع ماماثله

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض ولمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذى على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم ص

وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء او مزاله

من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعى بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز ص

وبالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا

من امثلة جمع الكثرة فعالى وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارى وصحارى او صفة كعذراء وعذارى وعذارى ص

واجعل فعالىّ لغير ذى نسب * جدد كالكرسىّ تتبع العرب

من امثلة جمع الكثرة فعالىّ وهو جمع لكل اسم ثلاثى آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسىّ وكراسىّ وبردىّ وبرادىّ ولا يقال بصرىّ وبصارىّ ص

وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسى * جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعى غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعى مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه

كاحمر

كاحمر وحمراء ونحوهما مما سبق ذكره واشار بقوله ومن خماسى جرد الاخر انف بالقياس الى ان الخماسى المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج فى سفرجل وفرازد فى فرزدق وخدارن فى خدرنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى انه يجوز حذف رابع الخماسى المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة كنون خدرنق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول فى سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل واشار بقوله وزائد العادى الرباعى البيت الى انه اذا كان الخماسى مزيدا فيه حرف حذفت ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الاخر فتقول فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس وفى مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

والسين والتا من كمستدع ازل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا

اذا اشتمل الاسم على زيادة لو ابقيت لاختل بناء الجمع الذى هو نهاية ما ترتقى اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما ان يكون للبعض مزية على الاخر والثانية ان لا يكون كذلك والاولى هى المرادة هنا والثانية ستاتى فى البيت الذى فى آخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول فى جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول فى ألندد ويلندد ألادّ ويلادّ فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف النون فانها فى موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل الندد ويلندد اى خصم مثل الالد ص

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما

اى اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتأتى معه ذلك حذف ما يتأتى معه وابقى الاخر فتقول وفى حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز ص

وخير وافى زائدى سرندى * وكل ما ضاهاه كالعلندى

يعنى انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الاخر كنت بالخيار فتقول فى سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسرادى بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلادى ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباطى لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شأن كل زائدتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شئ وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة ص

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذى

فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما

اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول فى فلس فليس وفى قذى قذى فان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل ص

وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى امثلة التصغير صل

اى اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل او على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق انه يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلى او زائد

فتقول فى سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفى مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف فى التصغير ما حذفت فى الجمع وتقول فى علندى عليند وان شئت قلت عليدى كما تقول فى الجمع علاند وعلادى ص

وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

اى يجوز ان يعوض مما حذف فى التصغير او التكسير ياء قبل الاخر فتقول فى سفرجل سفيريج وسفاريج وفى حبنطى حبينيط وحبانيط ص

وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما

اى قد يجئ كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى تصغير مغرب مغيربان وفى عشية عشيشية وقولهم فى جمع رهط اراهط وفى باطل اباطيل ص

لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث او مدته الفتح انحتم

كذا مدة أفعال سبق * او مد سكران وما به التحق

اى يجب فتح ما ولى ياء التصغير ان وليته تاء التأنيث او الفه المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا والف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تمرة تميرة وفى حبلى حبيلى وفى حمراء حميراء وفى اجمال اجيمال وفى سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الفه بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول فى سرحان سريحين كما تقول فى الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس ص

والف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا

كذا المزيد آخر اللنسب * وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد اربع كزعفرانا

وقدر انفصال ما دل على * تثنية او جمع تصحيح جلا

لا يعتد فى التصغير بالف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة ياء النسب

ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها انه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين اصليين فيقال فى جحدباء جحيدباء وفى حنظلة حنيظلة وفى عبقرى عبيقرى وفى عبد الله عبيد الله وفى بعلبك بعيلبك وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمات مسيلمات ص

والف التأنيث ذو القصر متى * زاد على اربعة لن يثبتا

وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير

اى اذا كانت الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها فى التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل او فعيعيل فتقول فى قرقرى قريقر وفى لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء الف التأنيث فتقول فى حبارى حبيرى وجاز ايضا حذف الف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبير ص

واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب

وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم

والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

اى اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله فان كان اصله الواو قلب واوا فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وان كان اصله الياء قلب ياء فتقول فى موقن مييقن وفى ناب نييب وشذ قولهم فى عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها اصله لانه من عاد يعود فان كان ثانى الاسم المصغر الفا مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب ضويرب وفى عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول فى باب ابواب وفى ناب انياب وفى ضاربة ضوارب ص

وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا اصغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو

اما ان يكون ثنائيا مجردا عن التاء او ثنائيا ملتبسا بها او ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء او ملتبسا بها رد اليه فى التصغير ما نقص منه فيقال فى دم دمى وفى شفة شفيهة وفى عدة وعيدة وفى ماء مسمى به موى وان كان على ثلاثة احرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شئ فتقول فى شاك السلاح شويك ص

ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه فان كان اصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء وان كان مؤنثا الحق تاء التأنيث فيقال فى المعطف عطيف وفى حامد حميد وفى حبلى حبيلة وفى سوداء سويدة وان كانت اصوله اربعة صغر على فعيعل فتقول فى قرطاس قريطس وفى عصفور عصيفر ص

واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس

وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

اذا صغر الثلاثى المؤنث الخالى من علامة التأنيث لحقته التاء عند امن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول فى سن سنينة وفى دار دويرة وفى يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول فى شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم فى ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة احرف كقولهم فى قدام قديديمة ص

وصغروا شذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تا وتى

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذى وفروعه وذا وفروعه قالوا فى الذى اللذيا وفى التى اللتيا وفى ذا وتا ذيا وتيا ص

النسب

ياء كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ماتليه كسره وجب

اذا اريد اضافة شئ الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ماقبلها فيقال فى النسب الى دمشق دمشقى والى تميم تميمى والى احمد احمدى ص

ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث او مدته لا تثبتا

وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن

يعنى انه اذا كان آخر الاسم ياء كياء الكرسى فى كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال فى النسب الى الشافعى شافعى وفى النسب الى مرنى مرنى وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال فى النسب الى مكة مكى ومثل تاء التأنيث فى وجوب الحذف للنسب الف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارى او رابعة متحركا ثانى ماهى فيه كجمزى وجمزى وان كانت رابعة ساكنا ثانى ماهى فيه كحبلى جاز فيه وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلى والثانى قلبها واوا فتقول حبلوى ص

لشبهها الملحق والاصلى ما * لها وللاصلى قلب يعتمى

والالف الجائز اربعا ازل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف فى اليا رابعا احق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن

يعنى ان الف الالحاق المقصورة كالف التأنيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركى وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقى وعلقوى لكن المختار هنا القلب عكس الف التأنيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوى وفتى وفتوى وان كانت رابعة قلبت ايضا واوا كملهوى وربما حذفت كملهى والاول هو المختار واليه اشار بقوله وللاصلى قلب يعتمى اى يختار يقال اعتميت الشئ اى اخترته وان كانت خامسة فصاعدا

وجب الحذف كمصطفى فى مصطفى والى ذلك اشار بقوله والالف الجائز اربعا ازل واشار بقوله كذاك يا المنقوص الى آخره الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ماقبلها نحو شجوى فى شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضى فى قاض وقد تقلب واوا نحو قاضوى وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدى فى معتد ومستعلى فى مستعل والحبركى القراد والانثى حبركاة والعلقى نبت واحده علقاة ص

واول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل

يعنى انه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ماقبلها نحو شجوى وقاضوى واشار بقوله وفعل الى آخره الى انه اذا نسب الى ماقبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال فى نمر نمرى وفى دئل دؤلى وفى ابل ابلى ص

وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى

قد سبق انه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذفها فى النسب فيقال فى الشافعى شافعى وفى مرنى مرنى واشار هنا الى انه اذا كانت احدى اليائين اصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة منهما ويبقى الاصلية ويقلبها واوا فيقول فى المرمى مرموى وهى لغة قليلة والمختار اللغة الاخرى وهى الحذف سواء كانتا زائدتين ام لا فتقول فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمى ص

ونحو حى فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى النسب شئ بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول فى حى حيوى لانه من حييت وفى طى طووى لانه من طويت ص

وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب

يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيدى وتقول فيمن اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف زيدى وفيمن اسمه هندات هندى ص

وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائى مقولا بالالف

قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول فى طيب طيبى وقياس النسب فى طئ طيئى لكن تركوا القياس وقالوا طائى بابدال الياء الفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخى فى هبيخ والهبيخ الغلام الممتلىء والانثى هبيخة ص

وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم

يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتى فتقول فى حنيفة حنفى ويقال فى النسب الى فعيلة فعلى بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول فى جهينة جهنى ص

وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا

يعنى ان ما كان على فعيل او فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء فى وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول فى عدى عدوى وفى قصى قصوى كما تقول فى امية اموى فان كان فعيل وفعيل صحيحى اللام لم يحذف شئ منهما فتقول فى عقيل عقيلى وفى عقيل عقيلى ص

وتموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله

يعنى ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف ياؤه فى النسب فتقول فى طويلة طويلى وفى جليلة جليلى وكذلك ايضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول فى قليلة قليلى ص

وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب

حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوى فى حمراء او زائدة للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء

فوجهان التصحيح نحو علبائى وكسائى والقلب نحو علباوى وكساوى او اصلا فالتصحيح لا غير نحو قرآئى فى قرآء ص

وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما

اضافة مبدوءة بابن او اب * او ماله التعريف بالثانى وجب

فى ما سوى هذا انسبن للاول * ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول فى تأبط شرا تأبطى وفى بعلبك بعلى وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا او أبا او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه ياء النسب فتقول فى ابن الزبير زبيرى وفى ابى بكر بكرى وفى غلام زيد زيدى فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول فى امرئ القيس امرئى وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول فى عبد الاشهل وعبد القيس اشهلى وقيسى ص

واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده الف

فى جمعى التصحيح او فى التثنيه * وحق مجبور بهذى توفيه

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون لامه مستحقة للرد فى جمعى التصحيح او فى التثنية اولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك فى النسب الرد وتركه فتقول فى يد وابن يدوى وبنوى ويدى وابنى كقولهم فى التثنية يدان وابنان وفى يد علما للمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد فى جمعى التصحيح او فى التثنية وجب ردها فى النسب فتقول فى اب واخ واخت ابوى واخوى كقولهم ابوان واخوان واخوات ص

وبأخ اختا وبابن بنتا * ألحق ويونس ابى حذف التا

مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت وبنت فى النسب باخ وابن فيحذف منهما تاء التأنيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوى وبنوى فتحذف كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما فتقول اختى وبنتى ص

وضاعف الثانى من ثنائى * ثانيه ذولين كلا ولاءى

اذا نسب الى ثنائى لا ثالث له فلا يخلو الثانى من ان يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمّى وان كان حرفا معتلا بالواو وجب تضعيفه فتقول فى لو لوى وان كان الحرف الثانى الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول فى رجل اسمه لا لاءى ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوى ص

وان يكن كشية ما الفا عدم * فجبره وفتح عينه التزم

اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول فى عدة وصفة عدى وصفى وان كان معتلها وجب الرد ويجب ايضا عند سيبويه فتح عينه فتقول فى شية وشوى ص

والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع

اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك فى النسب الى الفرائض فرضى هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول فى انصار انصارى وكذا ان كان علما فتقول فى انمار انمارى ص

ومع فاعل وفعال فعل * فى نسب اغنى عن اليا فقبل

يستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اى صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه على فعال فى الحرف غالبا كبقال وبزار وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب ايضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس اى صاحب طعم ولباس وانشد سيبويه رحمه الله تعالى

لست بليلى ولكنى نهر * لا ادلج الليل ولكن ابتكر

اى ولكنى نهارى اى عامل بالنهار ص

وغير ما اسلفته مقررا * على الذى ينقل منه اقتصرا

اى ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب التى تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو مروزى ص

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا

اى اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك فى ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك فى جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد ص

واحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار

واشبهت اذن منونا نصب * فالفا فى الوقف نونها قلب

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذن بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا فى الوقف ص

وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما

وغير ذى التنوين بالعكس وفى * نحو مر لزوم رد اليا اقتفى

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء كما سيأتى فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى يرى او محذوف الفاء كيق علما لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول هذا مرى وهذا يقى واليه اشار بقوله وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضى

وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضى ومررت بالقاضى ص

وغيرها التأنيث من محرك * سكنه اوقف رائم التحرك
اواشمم الضمة اوقف مضعفا * ماليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا

اذا اريد الوقف على الاسم المتحرك الاخر فلا يخلو آخره من ان يكون هاء التأنيث اوغيرها فان كان هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك فى هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمه وان كان آخره غير هاء التأنيث ففى الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفى والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة كخطأ ولا معتلا كفتى وان يلى حركة كالجمل فتقول فى الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ماقبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذى قبله وشرطه ان يكون ماقبل الاخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ماقبل الاخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة نحو باب وانسان ص

ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا

مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سوآء كانت الحركة فتحة او ضمة او كسرة وسوآء كان الاخر مهموزا او غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فى الوقف على الضرب وهذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء فى الوقف على الردئ ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب ص

والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك فى المهموز ليس يمتنع

يعنى انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود فى كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم فى الوقف على العلم لان فعلا مفقود فى كلامهم ويجوز هذا الردء لان الاخر همزة ص

فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا فى جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون ما قبلها ساكنا صحيحا اولا فان كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليها بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء نحو فاطمه وحمزه وفتاه وان كان جمعا او شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه ص

وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كأعط من سأل
وليس حتما فى سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع ما رعوا

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجزم او الوقف كقولك فى لم يعط لم يعطه وفى اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذى حذف آخره قد بقى على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد فالاول كقولك فى ع وق عه وقه والثانى كقولك فى لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه ص

وما فى الاستفهام ان جرت حذف * الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما فى سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عم تسأل وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون الجار لها حرفا او اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه ص

ووصل ذى الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا * اديم شذ فى المدام استحسنا

يجوز الوقف بها السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك فى كيف كيفه فلا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا زيد ويا رجل واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم فى من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائمة لازمة ص

وربما اعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله (مثل الحريق وافق القصبا * فضعف البناء وهى موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف ص

الامالة

الالف المبدل من يا فى طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد اوشذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما

الامالة عبارة عن ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون زيادة اوشذوذ فالاول كالفى رمى ومرمى والثانى كالف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد اوشذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفى اوفى لغة شاذة كقول هذيل فى قفا اذا اضيف الى ياء المتكلم قفى واشار بقوله ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما الى ان الالف التى وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التأنيث كفتاة ص

وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن

اى كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف اوياء كباع وكدان فيجوز اما لتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير عند

اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تمالهما كقولك قلت وجلت ص

كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف اومع ها كجيبها أدر

اى كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان اومنفصلة بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما هاء نحو ادرجيبها فان لم يكن احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بيننا والله اعلم ص

كذاك ما يليه كسر او يلى * تالى كسر أو سكون قد ولى

كسرا او فصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد

اى كذلك تمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم اووقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة احدهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وكذا يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة اولهما ساكن نحو هذان درهماك والله اعلم ص

وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر اويا وكذا تكف را

ان كان ما يكف بعد متصل * او بعد حرف او بحرفين فصل

كذا اذا قدم مالم ينكسر * او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

حروف الاستعلاء سبعة وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة اوياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل او منفصلا بحرف كنافخ وناعق او حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء فى منع الامالة يعطى للراء التى ليست مكسورة وهى المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتى ان شاء الله تعالى واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة مالم يكن مكسورا اوساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح ص

وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا اجفو

يعنى انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والرآء التى ليست مكسورة مع الرآء المكسورة غلبتهما الرآء المكسورة وأميلت الالف لاجلها فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم منه جوز امالة نحو حارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الرآء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء او الرآء التى ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها اولى واحرى ص

ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل

اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد ص

وقد اما لو التناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا

قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وامالة الف تلا كذلك ص

ولا تمل ما لم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الا سماعا الاها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد ان يضربها ومر بنا ص

والفتح قبل كسر راء فى طرف * امل كللأيسر مل تكف الكلف

كذا الذى تليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير الف

اى تمال الفتحة قبل الرآء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر مل وكذلك يمال ما وليه هاء التأنيث من قيمة ونعمة ص

التصريف

حرف وشبهه من الصرف برى * وما سواهما بتصريف حرى

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة

والافعال

والافعال فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها ص

وليس ادنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا

يعنى انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا ان كان محذوفا منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وم الله وق زيدا ص

ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط فى اصل الوضع واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا فى اصل الوضع وهو اما ثلاثى كفلس واما رباعى كجعفر واما خماسى وهو غايته كسفرجل ص

وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

العبرة فى وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثى اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثانى او مكسوره او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذه اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة فى اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد ص

وفعل اهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل

يعنى ان من الابنية الاثنى عشر بناء بنائين احدهما مهمل والاخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثانى وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حبك والثانى ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثانى كدئل وانما قل ذلك فى الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل ص

وافتح وضم واكسر الثانى من * فعل ثلاثى وزد نحو ضمن

ومنتهاه اربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه

المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهى فى الزيادة الى ستة وللثلاثى المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والتى لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء فى المبنى للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثانى بجعل الثانى مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هى الفتح وللرباعى المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج واما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم ص

لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا * فع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد او النقص انتمى

الاسم الرباعى المجرد له ستة اوزان الاول فعلل بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثانى فعلل بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم الرابع فعلل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل بضم اوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جخدب واشار بقوله وان علا الى آخره الى ابنية الخماسى وهى اربعة الاول فعلل بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثانى فعلل بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واشار بقوله وما غاير الى انه اذا جاء شىء على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثانى كاستخراج واقتدار ص

والحرف ان يلزم فأصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى

الحرف الذى يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلى والذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب ص

بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى
وضاعف اللام اذا اصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقى بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه باللام فاذا قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول فان كان فى الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا ان لم يكن الزائد ضعف حرف اصلى فان كان ضعفه عبر عنه بما يعبر به عن ذلك الاصلى وهو المراد بقوله ص

وان يك الزائد ضعف اصلى * فاجعل له فى الوزن ما للاصل

فتقول فى وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول فى وزن قتل فعل ووزن كرم فعل فتعبر عن الثانى بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول فى وزن اغدودن افعودل ولا فى وزن قتل فعتل ولا فى وزن كرم فعرل ص

واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم

المراد بسمسم الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها اصول فان صلح احد المكررين للسقوط ففى الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف واختلف الناس فى ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام فى لمم

وكاف فى كفكف ص

فالف اكثر من اصلين * صاحب زائد بغير مين

اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعضباء فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هى اما اصل كالى واما بدل من اصل كقال وباع ص

واليا كذا والواوان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ ووعوعا

اى كذلك اذا صحبت الياء اوالواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم بزيادتها الا فى الثنائى المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثانى كيؤيؤ لطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالياء والواو فى الاول زائدتان وفى الثانى اصليتان

وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تاصيلها تحققا

اى كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف اصول كاحمد ومكرم فان سبقتا اصلين حكم باصالتهما كابل ومهد ص

كذا الهمز آخر بعد الف * اكثر من حرفين لفظها ردف

اى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الاول بدل من واو وفى الثانى بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء ص

والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة كفى

النون اذا وقعت آخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهى اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر ص

والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه

تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو انت تفعل اومع السين

فى الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج اوللمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم اوفعلل كتدحرج ص

والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره

تزاد الهاء فى الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق فى باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره اوالجزم نحو لم تره وكل مبنى على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضى نحو ضرب واطرد ايضا زيادة اللام فى اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك ص

وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

اذا وقع شئ من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها قولك سألتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل فى قولهم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت فى الملك ص

فصل فى زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا

لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فان كان اول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها انها تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج نحو استثبتوا أمر للجماعة بالاستثبات ص

وهو لفعل ماض احتوى على * اكثر من اربعة نحو انجلى

والامر والمصدر منه وكذا * امر الثلاثى كاخش وامض وانفذا

لما كان الفعل اصلا فى التصريف اختص بكثرة مجيء اوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الاتيان فى اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج

وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة فى امر الثلاثى نحو اخش وامض وانفذ من خشى ومضى ونفذ ص

وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل * مدا فى الاستفهام او يسهل

لم تحفظ همزة الوصل فى الاسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على اربعة الا فى عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة وابنتين وايمن فى القسم ولم تحفظ فى الحرف الا فى ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو آلامير قائم او تسهيلها ومنه قوله آلحق ان دار الرباب تباعدت * او انبت حبل ان قلبك طائر * ص

الابدال

احرف الابدال هدأت موطيا * فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر الف زيد وفى * فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التى تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهى تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى فى قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأت الرحل اذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ او قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم فى اضطجع الطجع وفى اصيلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو وياء تطرفتا ووقعتا بعد الف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناى فلو كانت الالف التى قبل الياء او الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء او الواو كتباين وتعاون واشار بقوله وفى فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا متبعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت فى فعله نحو قائل وبائع واصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا قالوا قائل

وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعتل العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين ص

والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد

تبدل الهمزة ايضا مما ولى الف الجمع الذى على مثال مفاعل ان كانت مدة مزيدة فى الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو قسور وقساور وهكذا ان كانت مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ص

كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا

اى كذلك تبدل الهمزة من ثانى حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت رجلا بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل ص

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل * لاما وفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا واصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة وصحائف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصارت قضاءا فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى زاوية وزوايا واصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله وفى مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب

الهمزة ياء بل تقلب واوا اليشا كل الجمع واحده فى ظهور الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى واصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراآ ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى واشار بقوله وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة مالم تكن الثانية بدلا من الف فاعل نحو اواصل فى جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفى وورى اصله وافى وواري فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ماقبل الالف فابدلت الالف واوا ص

ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كاثر وائتمن

ان يفتح اثر ضم اوفتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب

ذو الكسر مطلقا كذا ومايضم * واوا اصر مالم يكن لفظا اتم

فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم

اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا فى موضع العين نحو سأال ورآس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو أوثر وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ماقبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول نحو اوادم جمع آدم واصله أأدم والثانى نحو اويدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم اوفتح قلب واوا وان كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله ائمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وادغمت الميم فى الميم فصار ائم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا اى سواء كانت التى قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو أين مضارع أن واصلها أئن خففت بابدال الثانية من جنس حركتها فصار اين وقد تحقق نحو

أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل الا فى أئمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثانى نحو ايم مثال اصبع من ام واصله اءمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت الميم فى الميم فصار ائم ثم خففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو اين اصله أؤنن لانه مضارع أأننته اى جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثانى همزتيه من جنس حركتها فصار أين واشار بقوله ومايضم واوا اصر الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى او انكسرت او انضمت فالاول نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله أ أبب لانه افعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغم فصار أؤب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار اوب والثانى نحو اوم مثال اصبع من ام والثالث نحو اوم مثال ابلم من ام واشار بقوله مالم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جا الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى او انكسرت او انفتحت او سكنت فتقول فى مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فيصير قرأا وتقول فى مثال زبرج من قرأ قرئئ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرءى كالمنقوص وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرءى مثل المولى واشار بقوله وأؤم ونحوه وجهين فى ثانيه ام الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك فى الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع ام فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو أؤم فى كونه اولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز فى الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أئن مضارع أن فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت حققت فقلت أئن ص

وياء اقلب الفا كسرا تلا * اوياء تصغير بواو ذا افعلا

فى آخر اوقبل تا التأنيث او * زيادتى فعلان ذا ايضا رأوا

فى مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول

اذاوقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك فى جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذاوقعت قبلها ياء التصغير كقولك فى غزال غزيل وفى قذال قذيل واشار بقوله بواوذاافعلا فى آخر الى آخر البيت الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذاتطرفت بعد كسرة اوبعد ياء التصغير اووقعت قبل تاء التأنيث اوقبل زيادتى فعلان مكسوراماقبلها فالاول نحورضى وقوى اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواوياء والثانى نحوجرى تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواوياء وادغمت الياء فى الياء والثالث نحوشجية وهى اسم فاعل للمؤنث وكذاشجية مصغرا واصله شجيوة مرة من الشجو والرابع نحوغزيان وهو مثال ظربان من الغزو واشار بقوله ذاايضارأوافى مصدر المعتل عينا الى ان الواوتقلب بعدالكسرة ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه نحوصام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو فى المصدر حملاله على فعله فلوصحت الواوفى الفعل لم تعتل فى المصدر نحو لاوذلواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذالم يكن بعدها الف وان اعتلت فى الفعل بعدها نحوحال حولا ص

وجمع ذى عين اعل اوسكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

اى متى وقعت الواوعين جمع واعلت فى واحده اوسكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ماقبلها ووقع بعدها الف نحوديار وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواوياء فى الجمع لانكسار ماقبلها ومجئ الالف بعدها مع كونها فى الواحد اما معتلة كدار اوشبيهة بالمعتل فى كونها حرف لين ساكنا كثوب ص

وصححوافعلة وفى فعل * وجهان والاعلال اولى كالحيل

اذاوقعت الواوعين جمع مكسوراماقبلها واعتلت فى واحده اوسكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحوعود وعودة وكوز وكوزة وشذ نور وثيرة ومن ههنا يعلم انه انماتعتل فى الجمع اذاوقع بعدها الف كماسبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحوحاجة وحوج والاعلال نحوقامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب ص

والواولامابعدفتح ياانقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب

ابدال واوبعدضم من الف * ويا كموقن بذالها اعترف

اذاوقعت الواوطرفارابعة فصاعدابعدفتحة قلبت ياء نحواعطيت اصله اعطوت لانه من عطايعطو واذاتناول فقلبت الواوفى الماضى ياء حملاعلى المضارع نحو يعطى كماحمل اسم المفعول نحومعطيان على اسم الفاعل نحومعطيان وكذلك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعدالفتحة ياء حملالبناء المفعول على بناء الفاعل نحويرضيان وقوله ووجب ابدال واوبعد ضم من الف معناه انه يجب ان تبدل من الالف واوااذاوقعت بعدضمة كقولك فى بايع بويع وفى ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذالها اعترف * معناه ان الياء اذاسكنت فى مفرد بعدضمة وجب ابدالها واوانحوموقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلوتحركت الياء لم تعل نحوهيام ص

ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عندجمع أهيما

يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كماسبق فى التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحوهيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كمافعلوافى المفرد كموقن استثقالا لذلك فى الجمع ص

وواواثرالضم ردالياءمتى * الفى لام فعل اومن قبل تا

كتاء بان من رمى كمقدره * كذااذاكسبعان صيره

اذاوقعت الياء لام فعل اومن قبل تاء التأنيث اوزيادتى فعلان وانضم ماقبلها فى الاصول الثلاثة وجب قلبها واوافالاول نحوقضو الرجل والثانى كمااذابنيت من رمى اسماعلى وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كمااذابنيت من رمى اسماعلى وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب الياء واوافى هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها ص

وان تكن عينالفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

اذاوقعت الياء عينالصفة على وزن فعلى جازفيها وجهان احدهماقلب الضمة

كسرة لتصح الياء والثانى ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث الاضيق والاكيس ص

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل

تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة ريا ص

بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى

اى تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى ص

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما

اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها اصليا ابدلت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطى واقد وكذا ان عرضت الواو والياء للسكون كقولك فى رؤية روية وفى قوى قوى وشذ التصحيح فى قولهم يوم ايوم وشذ ايضا ابدال الياء واوا فى قولهم عوى الكلب عوة ص

من ياء او واو بتحريك اصل * الفا ابدل بعد فتح متصل

ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف

اعلالها بساكن غير الف * او ياء التشديد فيها قد الف

اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها هذا ان كانت حركتهما اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم واصلهما جيئل وتوءم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن مابعد الياء والواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانت لاما وجب الاعلال مالم يكن الساكن بعدهما الفا او ياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون اصله يخشيون فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة ص

وصح عين فعل وفعلا * ذا افعل كاغيد وأحولا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وغيد فهو اغيد وحول فهو احول وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول وغيد ص

وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل

اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ماقبلها فان ابان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية حمل عليه فى التصحيح ان كان واويا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اى تضاربوا بالسيوف ص

وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح اول وعكس قد يحق

اذا كان فى كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ماقبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى فى كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال احدهما وتصحيح الاخر والاحق منهما بالاعلال الثانى نحو الحيا والهوى والاصل حيى وهوى فوجد فى كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية ص

وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما

اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ماقبلها او ياء متحركة مفتوحا ماقبلها

وكان فى آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها القابل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران ص

وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بتّ انبذا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بتّ انبذا اى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة ص

فصل

لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن

اذا كان عين الفعل ياء او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فعل فى أبن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق ص

مالم يكن فعل تعجب ولا * كابيضّ أو أهوى بلام عللا

اى انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما أبين الشئ وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو ابيضّ واسودّ ونحو اهوى ص

ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم

يعنى انه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع فى زيادته فقط او فى وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذى اشبه المضارع فى زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلئ بالهمز من البيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذى اشبه المضارع فى وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة فان اشبهه فى الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل اولا فان كان منقولا منه اعل كيزيد والاصح كابيضّ واسودّ ص

ومفعل

ومفعل صحح كالمفعال * والف الافعال واستفعال

ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل ايضا مفعل عليه لمشابهته له فى المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الى آخره الى ان المصدر اذا كان على وزن افعال او استفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم اجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة ص

وما لافعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به ايضا قمن

نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر

اذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما وجب فى افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر ص

وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحرّ الاجودا

اذا بنى المفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو إما ان يكون معتلا بالياء او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها فى لام الكلمة نحو مرمىّ والاصل مرموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى

هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدى وان كان الواوى على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضى من رضى قال الله تعالى ارجعى الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو

كذاك ذو وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع او فرد يعن

اذا بنى اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصى ودلى فى جمع عصا ودلو وابو ونجو جمع اب ونجو والاعلال اجود من التصحيح فى الجمع فان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح اجود نحو علا علو او عتا عتو او بقل الاعلال نحو قسا قسيا اى قسوة ص

وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى

اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك فى جمع صائم صوم وصيم وفى جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله

فما أرق النيام الا كلامها ص

فصل

ذو اللين فاتا فى افتعال ابدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا

اذا بنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول فى افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء وشذ قولهم اتزر بابدال الياء تاء ص

طا تا افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد وادكر دالا بقى

اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهى الصاد والضاد والطاء

والظاء وجب ابداله طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فابدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والذال قلبت دالا نحو ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا وادغمت الدال فى الدال ص

فصل

فا أمر او مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد

وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع وبنيتى متصف

اذا كان الفعل الماضى معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء فى الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو وعد يعد عدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية فى الماضى مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك فى أكرم يكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة فى اسم الفاعل واسم المفعول ص

ظلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا

اذا اسند الفعل الماضى المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثانى حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت الثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت واشار بقوله وقرن فى اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف الذى على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك فى يقررن يقرن وفى اقررن قرن واشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن بفتح القاف واصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين ص

الادغام

اول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف
و ذلل و كلل و لبب * ولا كجسس ولا كاخصص ابى
ولا كهيلل وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل

اذا تحرك المثلان فى كلمة ادغم اولهما فى ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ماهما فيه اسما على وزن فعل اوعلى وزن فعل اوفعل اوفعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثانى منهما عارضة ولا ماهما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف وددر والثانى كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص ابى فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهيلل اى اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد فان لم يكن شئ من ذلك وجب الادغام نحو ردّ وضنّ اى بخل ولبّ والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ فى ألل ونحوه فك بنقل فقبل الى انه قد جاء الفك فى الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو ألل السقاء اذا تغيرت رايحته ولححت عينه اذا التصقت بالرمص ص

وحيى افكك وادّغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر

اشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ماذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيى ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيى وعيى فيجوز الادغام اتفاقا نحو حىّ وعىّ فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيى واشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل المبتدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدران ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احد المثلين فى الاخر فتسكن احدى التاءين فيأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاءى استتر يجوز فيه الفك لسكون ماقبل المثلين

ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا ص

ومابتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر

يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا كما فى قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها ص

وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله فى سورة الحشر وهى لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الاخر فى الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المضارع المجزوم ص

وفك افعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام ايضا فى هلم

لماذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك مسئلتين احداهما افعل فى التعجب فانه يجب فكه نحو احبب بزيد الى واشدد ببياض وجهه والثانية هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ص

وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصة * كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فاحمد الله مصليا على * محمد خير نبى ارسلا
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب الجليل * المشهور بشرح ابن عقيل * فى دار الطباعة العامره * الكائنة ببولاق القاهره * لخمس بقين من ذى القعدة الحرام * سنة ثنتين وخمسين ومائتين بعد الالف من هجرته عليه الصلاة والسلام



[illegible]

قطعه در حق میر کنعان قافیه راقمه

چو قوردی سنك ناموسك

اولدی سکا قربه و همدم

حق ایده ذاتنی مأیوس ابد

یعنی کنعانه خبیث و متهم

~~لغیره~~

فرد

قل قطع اصول دهره بوشتوبانه فلك

ایله اثبات وجود بر انجم بندیکه